يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢ آذار ١٩٧٦، العدد ٣٢/٨٤ — VOL 32—84— 2.3.1976

التفاؤل الزاهر يشيع في أبحاث المؤتمر الخامس والعشرين

المؤتمر يؤيد بالاجماع طريق الحزب • المؤتمر يصادق على بيان يدعو الى اطلاق سراح المعتقلين في سجون الامبريالية والرجعية • كوسيغن يستعرض انجازات الخطة الخمسية الماضية ويعرض افاق التطور الرائع في المستقبل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادق بالاجماع المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في يومه السادس على تقرير اللجنة المركزية الذي القاه سكرتير عام الحزب ل.برجنيف . واشترك في مناقشة التقرير مندوبون عن كافة المنظمات الحزبية في الجمهوريات السوفييتية وبينهم العمال والكولخوزيون والمثقفون .

ولخص الرفيق ل. برجنيف النقاش فابرز ان جميع المندوبين أيدوا سياسة الحزب التي تستهدف تعزيز السلام وتحسين حياة الشعب .

ووسط عاصفة من التصفيق اكد ان الحزب لن يتراجع عن سياسته البروليتارية الامية والصداقة مع الشعوب .

وأقر المؤتمر بيانا حول الدفاع عن المعتقلين في السجون الامبريالية والرجعية ، وتضمن هذا البيان المطالبة باطلاق سراح لويس كرفلان سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي وغيره من المناضلين السياسيين في تشيلي ، والافراج عن كل الشيوعيين والمناضلين في اورغواي وبرغواي وبوقف الارهاب في الارجنتين والبرازيل وغواتيمالا وهايتي .

وفي بيانه أيد المؤتمر اولئك الذين يناضلون من اجل القضية العادلة للشعب الاسباني والاندونيسي واعضاء حركة التحرر القومي في جنوب افريقيا ، والمناضلين الفلسطينيين الذين يخوضون النضال ضد المعتدين .

هذا وفي سياق المناقشات حول تقرير اللجنة المركزية اعلن المتناقشون تماثلهم مع نهج الحزب المشبع بروح الامية البروليتارية .

ورأى مندوبو المؤتمر ان اشتراك اكثر من مئة قطر في المؤتمر دليلا على الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام ومن اجل مستقبل البشرية الافضل .

وأشار رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة في المؤتمر الى أن منجزات الاتحاد السوفييتي الاجتماعية والاقتصادية تبين مدى تفوق الاشتراكية على الرأسمالية والى ان الاتحاد السوفييتي هو حصن منيع تتهشم على جدرانه السياسة الامبريالية العدوانية .

كذلك أشاروا الى أن كافة شعوب العالم المناضلة من أجل الحرية واحراز الاستقلال او توطيده تشعر بتضامن الاتحاد السوفييتي وتأييده .

وقد أعرب جميعهم عن شكرهم للاتحاد السوفييتي على ما يقدمه من مساعدة الشعوب الاخرى .

وفي جلسة المؤتمر المسائية القى الكسي كوسيغن رئيس الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

الحكومة تقرر مخطط مصادرة الاراضي الشامل في الجليل

سخط الجماهير العربية المتصاعد على قرار المصادرة ورفضها له

حيفا — مكتب الاتحاد — بشعور من السخط قابلت الجماهير العربية قرار الحكومة ، أمس الاول ، بمصادرة ٢٠ الف دونم أرض في الجليل زاعمة ان أكثر الارض هي ملك للدولة وللمواطنين اليهود . ولهذا فمن المتوقع أن يحدث قرار المصادرة ردود فعل عنيفة لدى السلطات المحلية العربية وأصحاب الارض . ومن الجدير بالذكر ان ما تقرر مصادرته يعتبر المرحلة الاولى من مخطط « تطوير الجليل » أو التهويد ، الذي أعدته اللجان الوزارية .

ومخطط المصادرة الاخير هو الثالث من نوعه في سلسلة مشاريع الإستيلاء على الاراضي العربية ولا يشمل القضايا المعلقة بالنسبة لاراضي كفر قاسم ومعليا ومساحات واسعة من الاراضي التي تخص السكان العرب في النقب .

وجاء في قرار الحكومة انه «استمرارا لقرارات تطوير الجليل ، لمصلحة سكانه اليهود والعرب ووفقا لمشاريع الاسكان التي اقرتها وزارة الاسكان ، تسجل الحكومة أمامها بيان وزير المالية حول تركيز الاراضي الذي يشمل مصادرات اضطرارية لازمة لتنفيذ المشروع . وسوف يجري تنفيذ هذا المشروع وفقا للقانون . كما انه سيجري بحث امكانية التعويض على الارض بالمثل قدر الامكان لمن يطلب ذلك » .

ومن الجدير بالذكر أنه على اثر حملة الاحتجاج الواسعة التي قامت بها لجان الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية العربية أرجأت الحكومة اقرار المشروع المذكور مدة من الزمن ولكنها لم تأخذ بعين الاعتبار مطالب السكان العرب بمراعاة احتياجات القرى العربية للارض .

ويجري الحديث في قرار الحكومة عن ٢٠،٠٠٠ دونم تزعم الحكومة ان (٨،٠٠٠) منها هي ملك ادارة أراضي اسرائيل ، وان أكثر من ١٠٠٠ دونم هي تحت التسوية . وتزعم أيضا ان أراضي الدولة موزعة بين بلوكات وقسائم تابعة لافراد . ولذا قررت المصادرة لتركيز أراضي الدولة . وهناك هي وعرية ولم تقم عليها المباني ؟ ولكنه حسب القرار (١٠،٠٠٠) دونم تخص افرادا و ٦٥٠٠ يملكها مواطنون عرب في منطقة الناصرة وكرميئيل والمكر و ٤٥٠٠ دونم تخص مواطنين يهود في منطقة صفد .

عونطات وزير الاسكان

وصرح ابرهام عوفر وزير الاسكان ردا على سؤال حول مخطط المصادرة ، فقال ان المساحات التي كان المنوي مصادرتها هي أوسع بكثير مما تقرر مصادرته الان . (شكرا) !

وزعم الوزير ان التطوير هو لليهود والعرب ! ومتى كان ذلك ؟

وزعم ان معظم الارض المصادرة ... لم يتطرق الى مخطط هدم ١٢٠ بيتا لعرب السواعد ! ومتى سمحت دوائر الحكومة باقامة المباني ، حتى على أرض ثبتت ملكيتها لاصحابها ؟

وقال الوزير انه حتى في السنوات العشر القادمة لن تكن حاجة الى مصادرات جديدة لمقتضيات التطوير .

ومن الجدير بالذكر ان برنامج « تطوير الجليل » ، الذي أصدرته وزارة الزراعة في نشرتها بتأريخ تشرين الثاني ١٩٧٥ يتحدث عن المرحلة الثانية من مشروع « تطوير الجليل » والتي تبدأ في سنة ١٩٨٠ بعد ان تنتهي المرحلة التي نحن بصددها .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هدف مناورة إنهاء الحرب الأمريكية الاسرائيلية

اشاعة الريب والشكوك في الصف العربي

حيفا — لمحرر الاتحاد لسياسي — نشرت الحكومة الاسرائيلية تحت ضغط معارضة ليمين المتطرف (الليكود) ، ولمواجهة تذمر بعض المحافل الائتلافية ، قرارها الذي اتخذته يوم الاحد في ٢٢ شباط ١٩٧٦ بشأن تخويل الولايات المتحدة صلاحية مفاوضة الدول العربية المجاورة للتوصل الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وبذلك أكدت ان ذلك القرار لن يسهم في التقدم نحو تسوية الصراع الاسرائيلي — العربي أو حل القضية الفلسطينية وانما جاء لخدمة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة بابقاء الولايات المتحدة وصيا على النشاط الدبلوماسي المرتبط بأزمة الشرق الاوسط .

فقد جاء في القرار ان حكومة اسرائيل .. وفي نطاق قراراتها السابقة مستعدة لدراسة امكان اجراء مفاوضات عن طريق المساعي الحميدة التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق انهاء حالة الحرب وفقا لمدلولات سياسية وقضائية يتم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة .

وكشف مدير عام مكتب رئيس الوزراء عاموس عيران عن محركات هذه الخطوة فاعلن في محاضرة له يوم الجمعة الماضي ان قرار مجلس الوزراء بشأن انهاء حالة الحرب كان قرارا حيويا من أجل مواصلة تعميق التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة . وأضاف ان التفاهم مع الولايات المتحدة هو الحجر الاساسي للحصول على المعونات الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة .

وبكلمات أخرى ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت هذا الاجراء بتنسيق مع الولايات المتحدة ولتمكينها من الحركة النشطة في العالم العربي .

وأظهرت الملابسات التي اقترنت بهذه الخطوة ان الولايات المتحدة ارادت بها تعميق تحييد مصر الذي شدده الاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي باشراف كيسنجر في الصيف الماضي أولا .. واشاعة الشكوك والريب في العالم العربي ثانيا .

وتوحي تصريحات الرئيس المصري أنور السادات خلال جولته في اقطار النفط العربية أن الاستراتيجية الامريكية حققت نجاحات ملموسة .. فقد أعلن ان سياسة الخطوة فالخطوة انتهت وأكد ان الولايات المتحدة تمسك بيديها أكثر من تسعين في المئة من أوراق أزمة الشرق الاوسط ولذلك فهي التي تستطيع أن تقرر طريق التسوية !!

وفي الوقت ذاته اشاعت المحافل الامبريالية الرجعية الاشاعات المغرضة حول استعداد سوريا والاردن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من أجزاء من مرتفعات الجولان والضفة الغربية ، لتقنع الرأي العام العربي ان الخطوة الامريكية الجديدة وموافقة اسرائيل عليها تجد تجاوبا ايجابيا في القطرين العربيين .

ولكن المسؤولين في دمشق وعمان نفوا وجود مثل هذا الاستعداد وأعلنوا ان لا أساس له من الصحة . وصرح رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي بشكل خاص ان الانباء مدسوسة ولا أساس لها من الصحة وقد أذاعتها الجهات التي تحاول الاساءة الى المسيرة السورية الاردنية .

أما سوريا فاعلنت التزامها بتحقيق انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي اطار محاولات اشاعة الفوضى في العالم العربي وبذر بذور الانشقاق بين القوى المعادية للامبريالية وبشكل خاص بين القوى الوطنية في سوريا ومنظمة التحرير .. أشاعت المحافل الامبريالية والرجعية ان منظمة تحرير فلسطين اقترحت عن طريق رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات الذي اجتمع بالشيخ الامريكي ادلاى ستيفنسون الاعتراف باسرائيل مقابل انسحابها من مناطق الضفة وقطاع غزة تشرف عليها الامم المتحدة وتكون مناطق عازلة بين الجانبين .

وقد نفت وكالة الانباء الفلسطينية هذا النبأ تماما .

وتبدو حقيقة الاستراتيجية الامريكية من استبعاد الولايات المتحدة مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

القوات الاسرائيلية تعود الى استفزازاتها في جنوب لبنان

تل ابيب — اعلن متحدث عسكري اسرائيلي يوم الخميس الماضي ان القوات الاسرائيلية قامت بعملية تمشيط في جنوب لبنان بحثا عن رجال المنظمات الفلسطينية وقال ان هذه القوات دخلت احد المنازل بدعوى انه مخبأ لرجال المنظمات وقتلت احد المواطنين ثم نسفت المبنى .

اعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد

القدس — اعتقلت سلطات الاحتلال الفنان مصطفى الكرد في الساعة الثانية من صباح السبت ٢٨—٢—٧٦ واقتاده الجنود الى المسكوبية في القدس وهو معصوب الرأس بجرزايته الصوفية واعتدوا عليه بالضرب وهم يرددون مقاطع من مسرحيته « لما انجنينا » ، التي كان من المقرر أن تقدم يومي الجمعة والسبت الماضيين ، والتي سبق ان عرضت ولقيت أكبر نجاح على مسرح المدرسة العمرية في القدس العربية .

بيان المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قرار الحكومة مصادرة عشرين ألف دونم في الجليل

لا لمصادرة الاراضي العربية والتهويد

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينظر بسلبية وبقلق عميق الى قرار حكومة رابين في جلستها بتاريخ ٢٩—٢—١٩٧٦ القاضي بمصادرة عشرين الف دونم في الجليل لاحتياجات ما يدعى « استيطان الجليل » والذي يعني كما عادت « دافار » (١—٣—١٩٧٦) وأكدت انه « تهويد الجليل » ويرى فيه مشروع عنصري مخجل .

كنا نتوقع ان تتراجع حكومة رابين عن مشروعها العنصري هذا امام موجة احتجاج الاهلين العرب والاوساط الدمقراطية الواسعة في البلاد وامام تيقظ الرأي العام العالمي لكل ما يجري في اسرائيل .

قرار الحكومة الاستمرار في تنفيذ هذا المشروع ومبادرتها الى مصادرة بقية أراضي المواطنين العرب بعد ٢٨ سنة منذ قيام الدولة عمل مغامر يهدد مستقبل العلاقات بين الشعبين . ان تفسير الحكومة بأن سلب الاراضي الاخير يجري على قدم المساواة بين اليهود والعرب ولصالح الشعبين — لمحاولة فاضحة لتضليل الجمهور في البلاد وفي العالم .

العرب متشوقون الى التطوير أكثر من تشوقهم الى أي شيء آخر ، وهم لا يعارضون التطوير الحقيقي الذي يجري لصالحهم وصالح أكثرية أهالي البلاد . ولكن السياسة الرسمية برهنت على ان سلب الاراضي خلال كل السنوات الماضية لم يكن له أي علاقة بالتطوير الحقيقي .

ولا تخفي الحكومة ان القرار الاخير بمصادرة الاراضي في الجليل هو جزء من مشروع أوسع لمصادرة آلاف أخرى في النقب ، وفي المثلث (كفر قاسم) وأراضي قرية معليا — في الجليل الاعلى — وأراضي قرية عرب السواعد في المنطقة المغلقة رقم « ٩ » .

والمعروف ان هناك وزراء وشخصيات يرون مقدما النتائج الوخيمة لهذه السياسة المغامرة ويبدون معارضتهم لها .

اننا نعود ونطالب بابطال أوامر المصادرة في الجليل وفي سائر أنحاء البلاد .

لاجل مستقبل العلاقات بين الشعبين ، ولاجل مستقبل اسرائيل في عائلة شعوب المنطقة وشعوب العالم ، ندعو جميع أصحاب الضمائر وجميع أنصار السلام والعلاقات بين الشعوب ان يعارضوا هذه السياسة الحبلى بالمخاطر .

تل ابيب ١—٣—١٩٧٦

المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

السادات يكشف عن اوراقه في جولته في اقطار النفط

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — انتهت جولة الرئيس المصري انور السادات في دول النفط العربية — المملكة السعودية واتحاد الامارات وقطر والبحرين والكويت — لا بتنقية الجو العربي ، كما زعمت وسائل الاعلام القاهرية بل بزيادة توتر العلاقات بين الدول العربية .

فبالاضافة الى تصريحاته حول قدرة الولايات المتحدة على الحسم في أزمة الشرق الاوسط — باعتبارها تمسك بتسعين في المئة من « اوراق التسوية » — حرض السادات على الاتحاد السوفييتي ، وتحفظ من عقد مؤتمر جنيف .. وفتح ثغرة امام العدوان الاسرائيلي — الامريكي باعلانه ان مصر لن تنجر وراء سورية اذا فجرت !! حربا مع اسرائيل .

وفي تصريحاته في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكويت ، محطته الاخيرة ، في جولته ، قال السادات : « اما اذا شاءت سورية ان تقوم بعملية احراج لحرب الاستنزاف التي حصلت عام ١٩٧٤ فلن تشارك مصر فيها لان الامر سيكون مسألة مزايدات » !!

ولاحظت وكالات الانباء ان هذا التصريح يتوافق مع اتفاق مصر المرحلي مع اسرائيل في الصيف الماضي ، وهو يتلاءم مع نهج مصر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فانذاك وقعت مصر السادات على اتفاق مع اسرائيل بدون التنسيق مع سورية ولم تتحرك ابان حرب الاستنزاف التي نشبت في مرتفعات الجولان بعد ذلك .

ولذلك فتصريح السادات حول رفض مصر « الانجرار » !! وراء « احراج سوري » ! يؤكد مسيرة مصر المهادنة مع الامبريالية الامريكية .

هذا واجمعت وكالات الانباء على ان جولة السادات — على الرغم من نفيه الاشاعة — كانت جولة « جباية » لم تحقق امال حكام مصر كاملة انما أدت الى تعهد دول النفط بتمويل مصر بحوالي ٨٠٠ مليون دولار .

واعربت «الراي العام» الكويتية — وقد كانت الكويت محطة الرئيس السادات الاخيرة — عن رأي القوى الوطنية العام في العالم العربي فكتبت تتحفظ من مساعدة الدول العربية مصر لانها انتهجت سياسة لم تصد عربية وادت الى تقسيم العالم العربي .

وشجبت « الراي العام » الحكومة المصرية لهجومها وتحريضها على الاتحاد السوفييتي وذكرت حكام مصر بمساعدات الدول الاشتراكية مصر في ازمتها .

خطوات لزجر استفزازات الكتائب في لبنان

بيروت — ذكرت وكالات الانباء ان السلطات العليا في لبنان ، اضطرت في أعقاب العمليات الاستفزازية التي قامت بها مؤخرا عصابات الكتائب الفاشية وقوات كميل شمعون ، وخوفا من ردود الفعل التي يمكن ان تؤدي اليها هذه الاستفزازات من قوات مسلحة أخرى غير نظامية ، اضطرت الى اتخاذ قرار باسناد مهمة اعادة النظام والامن والمحافظة عليهما في جميع انحاء العاصمة وفي الاقاليم الى القوات النظامية فقط .

وبموجب هذا القرار انهيت مهمة القوات التي كونها حزب الكتائب اللبناني وحزب الوطنيين الاحرار (حزب كميل شمعون) واسندت مهمة حفظ أمن لبنان الى الجيش وجيش التحرير الفلسطيني فقط .

وفي نفس الوقت تعهدت الهيئات والاحزاب الوطنية في لبنان بالعمل بكل طاقاتها من أجل المحافظة على وقف اطلاق النار ومنع المظاهر المسلحة واعادة الحياة الطبيعية الى لبنان ومنع أعمال الخطف والسرقة والحرق والنهب .

وأكدت في بيان أصدرته بانها ستقوم بتسليم الاشخاص الذين يخلون بالامن لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم . ودعت الى التعاون من أجل فتح صفحة جديدة من الحوار الايجابي بما فيه المصلحة المشتركة .

هذا ويعتقد ان حكومة لبنان الجديدة ربما يتم تشكيلها في الاسبوع القادم وذلك بعد ان اتخذت أحزاب اليمين في لبنان موقفا وصف بانه أكثر مرونة .

وكان المسؤولون في هذه الاحزاب قد اجتمعوا وأعلنوا انهم لا يعترضون على تشكيل حكومة جديدة اذا كان من شأن هذه الحكومة اتاحة الفرصة للعودة الى الحالة الطبيعية .

وينتظر ان يعود وفد الوساطة السوري قريبا الى بيروت لاجراء الاتصالات اللازمة وخاصة مع القوى التقدمية من أجل القيام باختيار الوزراء المقبلين .

لجنة الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني تدعو المنظمة لتقديم اقتراحاتها

الامم المتحدة — قررت لجنة الامم المتحدة التي كانت قد تشكلت للبحث في تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعوة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في أعمالها كمراقب ولتقديم ما يراه من مقترحات .

وكانت اللجنة المؤلفة من ٢٠ بلدا قد انتخبت قبل ذلك مندوبا سنغاليا رئيسا لها ومندوبا كوبيا وآخر أفغانستانيا كنائبين للرئيس ومندوبا من مالطا كمقرر لها .

ويذكر ان اللجنة تشكلت بموجب قرار للجمعية العمومية للامم المتحدة في تشرين الثاني الماضي لوضع توصيات لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه بما في ذلك حقه في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني .

حملة اعتقالات نقابيين وتقدميين في الاردن

موسكو — اعتقلت السلطات الاردنية في الآونة الاخيرة عددا من قادة المنظمات النقابية وبعض العناصر الوطنية التقدمية منهم القائدان النقابيان موسى قويدر وفتح الله عمران ، وخطر الاعتقال يتهدد الآخرين من العناصر التقدمية .. وذلك على اثر موجة الاضراب التي أعلنتها المنظمات النقابية على اثر فرض السلطات الاردنية انظمة يقصد منها التدخل في شؤون النقابات وفرض قيادات عليها ترضى عنها السلطات .

وقد أذاع النبأ وفد الحزب الشيوعي الاردني الذي يشترك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

مابير فلنر

تأثرنا ورحبنا ببرنامج السلام السوفييتي في الشرق الاوسط

في لقاء مع التلفزيون السوفييتي مساء السبت الماضي ، عقب الرفيق مابير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على خطاب الرفيق برجنيف بقوله : لقد تأثر الوفد الاسرائيلي — مثل بقية الوفود — بالخطاب الهام الذي القاه الرفيق برجنيف وبالانجازات الضخمة التي حققها الحزب الشيوعي السوفييتي في كافة مجالات الحياة ، وخاصة تلك التي تحققت في سبيل السلام العالمي لما فيه مصلحة الشعوب .

وقال : لاول مرة في التاريخ ينجح حزب سياسي (الحزب الشيوعي السوفييتي) بتحقيق برنامج سلام كالبرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون .

وأكد الرفيق فلنر ان تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي يؤمن تعزيز السلام في العالم .

وتطرق الرفيق فلنر الى الجزء الخاص بالشرق الاوسط ، في تقرير الرفيق برجنيف ، فقال : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر عاليا ما جاء في التقرير من أن تحقيق السلام في الشرق الاوسط ممكن بشرط ان تغير حكومة اسرائيل سياستها .. وذلك بسحبها جميع قواتها من كافة الاراضي العربية المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته القومية المستقلة .

وأضاف الرفيق فلنر : « بودي ان اؤكد ان برنامج السلام في الشرق الاوسط الذي طرحه الرفيق برجنيف يضمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

زائير تعترف بواقع حكومة أنغولا الثورية

برازافيل — اسفرت المحادثات التي اجراها الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، والرئيس الزائيري ، موبوتو ، في عاصمة الكونغو الشعبية في نهاية الاسبوع الماضي ، عن اتفاق مبدئي هام ينظم العلاقات بين البلدين المتجاورين .

وقد أكد المراقبون السياسيون على اهمية هذا الاجتماع . فالرئيس الزائيري ، موبوتو ، عرف بعدائه الشديد لحكومة انغولا الثورية وللحركة الشعبية لتحرير انغولا التي اقامتها . وقد حول بلاده مقرا لتدريب القوات اليمينية من اعضاء الجبهة القومية اليمينية . وكانت الطائرات الزائيرية ، طيلة الاشهر الاخيرة ، تنقل الاعتدة العسكرية الامريكية والمؤونة والمرتزقة البيض الى مواقع القوات اليمينية الانشقاقية . وتزعم موبوتو شخصيا المعركة السياسية المعادية لحكومة

البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« بوليساريو » تقيم جمهورية في الصحراء العربية

ولجنة التحرير في منظمة الوحدة الافريقية تعترف بها

الجزائر — اعلن رئيس جبهة « بوليساريو » لتحرير الصحراء العربية ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة الجزائرية عن اقامة جمهورية الصحراء العربية الديموقراطية في المناطق المحررة من الصحراء العربية .

وقد اثار هذا الاعلان غضبا واسعا في كل من المغرب وموريتانيا ، اللتين اعلنتا بدورهما عن تقسيم الصحراء بينهما صبيحة انسحاب اخر الجنود الاسبان عن ارض الصحراء العربية في نهاية الاسبوع الماضي . واتهم المسؤولون المغاربة والموريتانيون الجزائر بتشديد التوتر في منطقة شمال افريقيا وذلك بتقديم العون لجبهة « بوليساريو » .

وفي حين تؤكد جميع الدلائل على تزايد خطورة انفجار نزاع مسلح شامل بين المغرب والجزائر اعلنت لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، في اديس ابابا ، عن توصياتها بالاعتراف بجبهة « بوليساريو » كحركة تحرير افريقية وبالجمهورية التي اقامتها . ولم يعترض على هذه التوصيات الا ممثلو عدد من الدول الافريقية ، بينها المغرب وموريتانيا .

وجاء من جمهورية ملاغاشي ان حكومة ملاغاشي قررت الاعتراف رسميا بالجمهورية الجديدة التي اقامتها جبهة « بوليساريو » .

عادت « الشعب » الى الصدور

القدس — لمراسلنا — عادت الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة ، الى الصدور ، يوم الاحد الماضي ، بعد توقف دام ثمانية ايام بامر من سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدعوى مخالفة قوانين الرقابة العسكرية .

نرحب بعودة « الشعب » الى الصدور ونتمنى لها النجاح في مواصلة كفاحها الوطني .

ليطلق سراح المعتقل الاداري محمد سعدي الذي يعاني مرضا خطيرا في زنزانته

القدس — لمراسل خاص — توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بكتاب مستعجل الى سلطات الاحتلال تطالبهم فيه باطلاق سراح المعتقل الاداري محمد سعدي فورا ، لانقاذه من المرض الخطير الذي يعانيه في احدى زنازين سجن الخليل . وذكرت المحامية لانغر ان محمد سعدي يعاني من « الازمة » وصعوبة التنفس والقرحة . ولهذا يضطر الى النوم الى جانب شباك مفتوح — حتى في ظل البرد القارس . هذا وتنتهي فترة اعتقال محمد سعدي في العاشر من الشهر الجاري .

وزير الخزانة الامريكية يصل اسرائيل

تل أبيب — وصل وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، أمس الاول ، الى البلاد في زيارة رسمية يجري خلالها سلسلة من المحادثات الاقتصادية والمالية مع المسؤولين الاسرائيليين . وسيوقع الوزير الامريكي ، غدا الاربعاء ، معاهدة حول التعاون العلمي والاقتصادي بين بلاده واسرائيل . كما سيعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن الروابط الاقتصادية والسياسية المتينة بين اسرائيل والولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل تعتمد في تغطية ربع ميزانيتها على المساعدات الامريكية ، التي هي في معظمها مبيعات عسكرية لاسرائيل .

كذلك سيزور الوزير عددا من الدول العربية في المنطقة .

٨٠٠ ألف عامل ياباني يتظاهرون ضد الغلاء

طوكيو — الوكالات — تظاهر اكثر من ٨٠٠ الف عامل ياباني ، أمس الاول ، في مراكز البلاد الصناعية احتجاجا على الغلاء المستشري في اليابان لمطالبة الحكومة باتخاذ الاجراءات الاقتصادية الكفيلة ، حالا ، بوضع حد للغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . وفي العاصمة ، وحدها ، تظاهر اكثر من ٥٥ الف عامل متحدين الامطار الشديدة والبرد القارس . وقد نظمت هذه المظاهرات العمالية الضخمة النقابات المهنية يؤيدها الشيوعيون والاشتراكيون وحركة البوذيين اليسارية .

محاولة حرمان الدكتور أحمد حمزة من حق الانتخاب والترشيح تلقى ظلالا من الشكوك حول انتخابات بلدية الخليل

الخليل — اثار قرار لجنة الناخبين لبلدية الخليل شطب اسم الدكتور أحمد حمزة النتشة مدير مستشفى الحسين في بيت جالا من سجل الناخبين اشد الاستغراب والاستنكار بين سكان المدينة وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة .

وكانت اللجنة المذكورة قد قررت شطب اسم الدكتور أحمد حمزة النتشه استجابة لاعتراض برهان على الجعبرى وخمسة آخرين .

ويأتي هذا القرار على الرغم من ان القانون كان واضحا وصريحا الى جانب الدكتور أحمد حمزة الذي قدم مذكرة واضحة بهذا الخصوص .

وقد قرر الدكتور أحمد حمزة رفع قضية استئناف مستعجلة ضد قرار اللجنة الى محكمة بداية الخليل .

وجاء في مذكرة الدكتور أحمد حمزة التي قدمها الى اللجنة ان القانون لا يعارض الحاق اسمه بجدول الناخبين والمرشحين فهو يقيم في مدينة الخليل ويتردد على بيته فيها اسبوعيا ويدفع ضرائب أملاك ومعارف منذ مدة طويلة .

هذا وقد لاحظ الكثيرون ان القرار يلقي ظلالا من الشكوك حول الطريقة التي ستدار بها عملية الانتخابات البلدية القادمة .

وقد صرح الدكتور أحمد حمزة انه مصر على مواصلة الدفاع عن حقه في الانتخابات والترشيح وان قرار اللجنة لن يثنيه عن متابعة هذه القضية وانه لا يعتبر نفسه منسحبا من الانتخابات .

المندوبون الشيوعيون يدعون في مؤتمر عمال البناء الى:

تشديد الكفاح ضد خطر البطالة دفاعاً عن حقوق العاملين ، اليهود والعرب ، المعاشية والنقابية

ننشر فيما يلي كلمتي مندوبي الكتلة الشيوعية ، الرفيقين أبرهام غرين وسليم خوري في المؤتمر السادس لنقابة عمال البناء القطرى ، الذى انعقد في تل أبيب ، بين ٢٢ و ٢٤ شباط الماضي . وننشر ، كذلك ، أهم ما جاء في مقترحات الكتلة الشيوعية للمؤتمر دفاعاً عن مصالح عمال البناء ، اليهود والعرب :

كلمة الرفيق افراهام غرين

ينعقد مؤتمرنا في ايام صعبة لعمال اسرائيل بما فيهم عمال البناء . والقرارات المعادية للعمال ومستوى معيشتهم اصبحت من الامور اليومية . ويخيم علينا ، نحن عمال البناء ، خطر ان نكون اول من يتعرض لضربة البطالة . وهكذا فان انعدام الاستقرار وفقدان الامن هو نصيب عمال البناء .

لقد نشر الكثير من برامج الحكومة بمناسبة اقرار الميزانية الجديدة . ومنها تقليص الخدمات العامة . واحد مظاهرها البارزة تقليص البناء . وهذا في الوقت الذي تعاني فيه العائلات في أحياء الفقر من الحاجة الى المساكن . وتواجه الازواج الشابة طريقا مسدودا وليس في وسعهم بناء عائلات لفقدان المسكن . ومعظمهم يسكن في بيوت والديهم الذين يكونون في العادة ذوي عائلات كثيرة الاولاد . في حين ان البلاد بحاجة ماسة لبناء مستشفيات ومؤسسات تعليم وتربية .

ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق عمال البناء هي : مقاومة برامج الحكومة لتقليص البناء مما يؤدي الى ان تشمل البطالة ٢٠ الفا من عمال البناء او اكثر . وعلى مؤسسات نقابة عمال البناء الجديدة ان ترى واجبها الاساسي في قيادة جمهور العمال في الكفاح ضد البرامج المعادية للعمال وللشعب التي تنتهجها الحكومة ، والتي تنطوي على تقليص بناء المساكن ومؤسسات التعليم والصحة ويتضرر منها الشعب .

ليس هنالك من ينكر خطر اعمال البناء . ولا يختلف اثنان في اننا ابدينا حرصا وتكيفا ودراية في اعمال البناء الجديدة . وليس سرا انه بعمل سواعدنا ، في الحر اللاهب وفي البرد القارص تحت المطر ، اغتنى المقاولون وشركات البناء ، وتضاعفت اثمان المساكن مرتين واكثر . وكان يحدث ان تتضاعف الاسعار بين البدء في البناء والانتهاء منه . وعلى هذا لا يمكننا المرور مر الكرام على اجور عمال البناء المنخفضة . لدي جدول باجور عمال البناء . تتراوح اجور الدرجات المنخفضة بين ١٢٠٠ – ١٥٠٠ ليرة في الشهر للعامل . فهل هنالك اكثر من هذا الغبن ؟

وللاسف ، فان المسؤولين في مركز نقابة عمال البناء ينفذون ، حتى الآن ، سياسة الاكثرية في قيادة الهستدروت العامة ، والتي كان من شأنها ان مرت اربع سنوات دون تجديد اتفاقيات العمل ، وادت الى ما يشبه تجميد الاجور والى انخفاض قيمتها الحقيقية . فما هي نتائج هذه السياسة ؟ — اغتنى أصحاب الاعمال وجرفت البنوك الملايين . وأصبح المقاولون وشركات البناء بين اصحاب الملايين المرموقين . ولكن هذا لم يكن محتما . فما من عدل في هذا . وعمال البناء ليسوا ملزمين بالموافقة على اجور منخفضة كهذه . وانها لاهانة لنا ان نوافق على ان تكون علاوة الغلاء في الاتفاقات الجديدة ٦٪ فقط لهذه السنة و ٣٪ اخرى لسنة ١٩٧٧ .

وأود هنا ان اضرب مثلا يثبت وجود امكانيات التغيير . عندما اعلنت شركة « ر . ي . ل » افلاسها ، تدخل سكرتير نقابة عمال البناء بضغط من عمال الشركة . وطالب بتأمين اجور العمال . وأثمر الجهد . وينبغي تأكيد هذا ، وليس هذا حظ . لانه يثبت أن في أيدينا قوة . واذا ما اتبعت نقابة عمال البناء سياسة اخرى وكافحت سوية مع جميع عمال البناء فسيكون لديها قوة هائلة . في مقدورنا تغيير الاوضاع ورفع اجور عمال البناء بما يتلاءم مع صعوبة العمل . وعلى نقابة عمال البناء ان تضع في راس واجباتها ، نظرا لاحتمال ازدياد حوادث الافلاس ، ان تكون اجور العمال ومخصصاتهم في صندوق الضمان (كيرين بتوح) أول ما يدفع . وليس كما يجري اليوم اذ تضمن حصة البنوك وتهمل اجور العمال . لا نوافق على ان تذهب ارباح البناء الى جيوب المقاولين والشركات ، بينما يكون الافلاس على حسابنا .

دلتني تجربتي كعامل بناء ٢٥ سنة ان قليلين من عمال البناء من يبلغون سن التقاعد باجسام صحيحة . لان سني العمل المضني تفعل فعلها . وحتى يستطيع عمال البناء ان يتمتعوا بالتقاعد بعد تعب سنين يجب ان يكون سن التقاعد ٦٠ عاما ، مع السماح بتقاعد مبكر من سن الـ٥٠ . كما يجب ان يكون اسبوع العمل لعمال البناء من ٤٠ ساعة . والتجربة تثبت ان معظم العمل ينجز في الساعات الاولى .

واحدى المشاكل الصعبة تلك التي يعاني منها عمال البناء الذين يسافرون يوميا لاماكن عمل بعيدة . وفي اكثر الحالات لايتلقون تعويضا عن زمن السفر او نفقاته . بل ويدفعون ضرائب عما يتلقونه . وهذه المشكلة تمس اكثرية العمال العرب الساحقة . كما يعاني العمال العرب من مشكلة اخرى تتلخص في انعدام مؤسسات منتخبة لديهم . فلا مجالس عمال بناء في القرى العربية . وحتى في مدينة الناصرة ليس هنالك مجلس لعمال البناء . وفي معظم القرى العربية لا مكان لصندوق الضمان . وهذا يمس بشكل خاص بمصالح العامل العربي ، علاوة على التمييز ضده في هذا المجال . وعلى نقابة عمال البناء أن تضع حدا لهذا . ويجب اقامة مجالس عمال في القرى العربية . ومجالس مشتركة للقرى المجاورة . كما يجب ، فورا ، اقامة مجالس منتخبة حتى يرى العامل العربي ، في الواقع اليومي ، انه يتمتع بالمساواة مع العامل اليهودي . نعرف جميعا الصعوبات التي

— البقية على صفحة ٥ —



البرتغال عشية الانتخابات العامة

وقع قادة القوات المسلحة في البرتغال والاحزاب الرئيسية الكبرى في البلاد ، بما فيها الحزب الشيوعي البرتغالي ، يوم الاربعاء الماضي ، على اتفاقية جديدةتنظم العلاقة بين مجلس الثورة وحركة القوات المسلحة من جهة وبين الاحزاب السياسية في البلاد .

وهي تنص على اعادة السلطة في البلاد الى الاحزاب السياسية المدنية بعيد الانتخابات العامة التي ستجرى في ٢٥ نيسان القادم ، أي في الذكرى السنوية الثالثة للثورة البرتغالية .

ان التوقيع على الاتفاقية الجديدة من شأنه أن ينهي ، موقتا ، نقاشا حادا استمر طويلا بين القوى السياسية المختلفة في البرتغال . فمن المعلوم أن الاحزاب البرجوازية ، وأكبرها الحزب الديمقراطي الشعبي ، كانت تعارض في تدخل حركة القوات المسلحة في الحياة السياسية والاجتماعية . وقد أيد مثل هذه المطالب ، ولكن ليس بنفس الحدة ، الاشتراكيون الديمقراطيون .

اما الشيوعيون البرتغاليون وقوى اليسار فكانت تؤيد استمرار نشاط حركة القوات المسلحة السياسي والاجتماعي . فقد رأوا أن المواقف الديمقراطية التقدمية التي تميز أكثرية قادة حركة القوات المسلحة من شأنها أن تساهم في الدفاع عن منجزات الثورة البرتغالية . فعملية التحولات الثورية الضرورية للانتقال الى الاشتراكية لم تنته بعد ، ومن الضروري مواصلتها .

ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه يشكل مساومة سياسية للخروج بالبرتغال من أزمتها السياسية الراهنة .

فقد قبل قادة حركة القوات المسلحة ومعهم الشيوعيون بمنح الاحزاب السياسية امكانية أكبر للتأثير في الحياة السياسية ونقل السلطة الفعلية الى الاحزاب السياسية (المدنية) . لا شك في أن هذا القبول يشكل تنازلا للاحزاب البرجوازية وللديمقراطيين الاشتراكيين . ولكن الاحزاب البرجوازية والديمقراطيين الاشتراكيين اضطروا ، كذلك ، بدورهم الى التخلي عن ابعاد حركة القوات المسلحة عن الحياة السياسية . فسيكون رئيس الجمهورية ، السلطة العليا في البلاد ، ممثلا لحركة القوات المسلحة ، أي أحد أعضاء مجلس الثورة . وسيجرى انتخابه في وقت لاحق وليس في أثناء الانتخابات العامة خلافا لمطلب الاحزاب البرجوازية . وقد ظلت حركة القوات المسلحة تتمتع بما يشبه حق « النقض » . من الواضح أن ما حدث ويحدث في البرتغال ، اليوم ، هو انعكاس لتوازن القوى السياسية الداخلي وكذلك الدولي .

فاليمين والبرجوازية والاشتراكيون الديمقراطيون لا يزالون يتمتعون بتأييد كبير داخل القيادات العليا من الجيش وبين أوساط واسعة من الفئات المتوسطة وبين كبار وصغار الفلاحين .

ولكن ، بالمقابل ، ثمة حزب شيوعي قوي تمرس في الكفاح طيلة عشرات السنين وذو خبرة واسعة وجذور عميقة بين الجماهير العمالية الواسعة والاوساط الشعبية الاخرى . كما أن قطاعات واسعة من القوات المسلحة من بين الجنود والضباط الصغار تتميز بمواقف ديمقراطية تقدمية ومناهضة للفاشية واليمين .

وعليه فمعركة الانتخابات المقبلة في ٢٥ نيسان القادم ستشكل امتحانا قويا لهذه القوى المتصارعة في البرتغال . وتأمل الاحزاب البرجوازية في كسب المعركة الانتخابية القادمة ، هي والاشتراكيون الديمقراطيون ، واقامة ائتلاف بينها وبين القادة اليمينيين من الاشتراكيين الديمقراطيين وتوطيد النظام الراسمالي في البرتغال .

ويسعى الشيوعيون البرتغاليون ، اليوم ، مستفيدين من خبرة السنوات الثلاث الماضية ومرتكزين الى خبرة عشرات السنين من الكفاح الثوري ، الى اقامة تجمع يساري ، جبهة ديمقراطية تقدمية ، تضم الشيوعيين والاوساط اليسارية والتقدمية من الاشتراكيين الديمقراطيين وقادة النقابات المهنية والهيئات الشعبية والاوساط الديمقراطية في حركة القوات المسلحة .

ويرى الشيوعيون في مثل هذه الجبهة البديل للوضع المتناقض القائم والشرط الاساسي لمواصلة عملية التحولات الثورية في البرتغال .

ولكن مهما تسفر عنه الانتخابات القادمة في البرتغال فثمة حقائق أساسية أسفرت عنها ثورة البرتغال لا يمكن تجاهلها وتغييرها . فقد سارعت كثيرا في عملية تصفية المستعمرات وعجلت استقلال دول أفريقية جديدة مثل موزمبيق وغينيا بيساو وانغولا وساوتومي ... وغيرها . وتلعب هذه الدول الجديدة دورا ديمقراطيا وتقدميا على المستوى العالمي ، والافريقي بشكل خاص . فهذه مساهمة هامة جدا للثورة البرتغالية . ومحليا اسفرت عن انتصار الديمقراطية وعن تحولات اجتماعية وثورية عميقة يصعب التراجع عنها . كما فشل اليمين في محاولات ضرب الحزب الشيوعي وتصفية تنظيماته السياسية والشعبية ومنعه من العمل ، أي العودة الى الفاشية .

صحيح أن العملية الثورية في البرتغال أصبحت أكثر تعقيدا ويتطلب انجازها المزيد من الجهد والنضال والوقت الكافي ، الا أن الاهم والجوهري هو القضاء على الفاشية في البرتغال . وهذا انجاز ثوري وتاريخي عظيم .

« مراقب »

من مقترحات الكتلة الشيوعية لمؤتمر عمال البناء :

لنرفض البطالة ولترصد الحكومة الميزانيات للسكن الشعبي

١ — لنرفض البطالة وفصل عمال البناء من العمل ، ولترصد من ميزانية الحكومة الاموال لاقامة مساكن للمعوزين في أحياء الفقر وفي القرى العربية ، وللازواج الشابة واقامة المستشفيات والعيادات والمؤسسات الثقافية والمدارس . ولنعارض في تقليص ميزانية الاسكان .

٢ — لنوقع اتفاقيات عمل سنوية .

٣ — زيادة الاجور ب ٢٥ بالمئة وتحسين الاوضاع الاجتماعية .

٤ — دفع علاوة الغلاء كلما يسجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٣ بالمئة .

٥ — ضد الغلاء وضد تقليص أو الغاء السوبسيديا .

٦ — تقليص ساعات اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة .

٧ — تقليص عبء الضرائب على العاملين .

٨ — الغاء الضريبة المفروضة على نفقات اجور السفر الى مكان العمل .

٩ — مساواة العلاوات الاجتماعية لدى المقاولين الافراد مع العلاوات المتبعة في « سوليل بونيه » والشركات الكبرى والنضال من اجل دمج مكونات الاجرة في المدفوعات عن هذه العلاوات .

١٠ — الحرص على تنظيم العمال في أماكن العمل الصغيرة ، حيث يكثر العمال العرب ، في صناديق الضمان (كيرين بتوح) وعلى دفع ما يستحق عن ذلك .

١١ — ضمان اجور العمال وحقوقهم في حالات الافلاس .

١٢ — الحد من زيادة اغتناء المقاولين والشركات العاملة في البناء وضد المضاربات بالاراضي .

١٣ — الدفاع عن عمال البناء الذين يعيشون في ظروف سكنية متدنية وسيئة ومنحهم امتيازات خاصة لشراء مساكن مع تخفيضات ٣٠ بالمئة من سعرها وقروضا مريحة لهذا الغرض من صندوق الضمان .

١٤ — الغاء انظمة تجميد البناء لعام ١٩٧٥ ومطالبة الحكومة بمنح رخص بناء في القرى العربية لاقامة مساكن جديدة واعطاء رخص للمساكن التي اقيمت بدون رخص في تلك القرى .

١٥ — الحرص على زيادة الوقاية في العمل وذلك بزيادة عدد المراقبين من وزارة العمل والقيام بزيارات تفقدية متقاربة في أماكن العمل وفرض عقوبات شديدة على أصحاب العمل الذين لا يتخذون الاجراءات الكفيلة بمنع حوادث العمل .

١٦ — زيادة اشراك عمال البناء في الدورات المخصصة لرفع كفاءتهم المهنية .

١٧ — ضمان الحماية القانونية النشيطة لعمال البناء .

وطالبت الكتلة الشيوعية كذلك ، ب :

— الغاء قرار اعتبار سنة العمل ٢٧٥ يوم عمل شرطا للحصول على الحقوق الممنوحة من التأمين ، على اختلاف فروعه ، ومن صندوق التقاعد واعتبار سنة العمل ٢٥٠ يوم عمل و « يوم تواجد في العمل » .

— ضمان تقاعد شامل للعاملين في انتاج مواد البناء .

— ضمان تمتع المتقاعدين من عمال البناء بحق الاستجمام على حساب صندوق الضمان .

— فتح فروع لصندوق الضمان في القرى العربية تعمل يومين في الاسبوع على الاقل في تلك القرى .

— تقديم القروض من صندوق الضمان ليس فقط بهدف شراء بيت جديد ، انما كذلك لاعضاء الصندوق الراغبين في اصلاح مساكنهم . وهذا يهم كثيرا عمال البناء العرب .

— زيادة المنح المقدمة لمساعدة أبناء عمال البناء في تغطية نفقات تعليمهم .

— منح العامل حق اختيار المستوصف الذي يرغب في الاستجمام فيه .

كلمة الرفيق سليم خوري

مما لا شك فيه اننا نجتمع في فترة قاسية يجتازها المستخدمون عموما وجمهور عمال البناء خصوصا . فهم أول من يعاني من سياسة الحكومة الاقتصادية ، السياسة التي اعلنت الحرب على العمال ، سياسة التخفيض والتقليص في جميع المجالات دون استثناء .

وتحدث سليم خوري عن آثار هذه السياسة على بناء المدارس ورياض الاطفال ، وعلى المستشفيات والمستوصفات . كما تحدث عن أثرها في قذف عشرات الالاف من عمال البناء أرباب العائلات الكبيرة الى البطالة .

وتطرق الى ما ورد في المؤتمر عن عدم توقع البطالة في سنة ١٩٧٦ بين عمال البناء . ولفت الانتباه الى وجود الالاف من عمال البناء في هذه الايام عاطلين عن العمل ، والى عشرات الجماعات من عمال البناء الذين يتعرضون الى البطالة ، وتراهم في كل يوم يحملون عدة العمل على ظهورهم ويتجولون بحثا عن عمل .

وقال ان معدل صافي اجور عمال البناء يتراوح بين ١٥٠٠ – ١٦٠٠ ليرة . وهذا معدل لا يتفق مع الغلاء الجامح والضرائب الباهظة ، ولا مع ما يعانونه من صعوبات في حر الصيف وبرد الشتاء وأمطاره وعواصفه . بينما معدل صافي الاجور اليوم في البلاد هو ٢٢٦٠ ليرة ، وهذا المبلغ ضئيل فكيف عندما يكون الاجر ١٦٠٠ ليرة . وهذا يعني أن عامل البناء لا يستطيع أن يبني أو يشتري دارا ليعيش فيها حياة انسانية ، ولا أن يعلم أبناءه في المدارس الثانوية .. ولا داعي للكلام عن تعليمهم في الجامعات الامر الذي أصبح في متناول أبناء الاغنياء فقط .

وتحدث سليم خوري عن أثر هذه الاجور الضئيلة على تغذية الابناء وعلى الاشتراك في الحياة الثقافية والاجتماعية .

وقال انه ليس مستغربا أن نسمع ان العديد من عمال البناء يتنازلون عن أيام الاستجمام ليتلقوا بدلا منها تعويضا ماليا . ولا داعي للسيد أمستر أن يأتينا ويقول في اجتماع في حيفا أن عامل البناء يحصل على ٤٠٠ ليرة في السنة لقاء العطل من صندوق التأمين . ذلك لان من يتلقون هذا المبلغ هم قلة ضئيلة جدا . كما أن ما يدفعه صندوق التأمين ليس الا بدلا من الشهر الثالث عشر الذي يحصل عليه العمال في الفروع الاخرى . وهو مدفوعات لقاء أيام الاعياد التي يفقدها العمال في خلال السنة ، بينما يحصل عليها العمال الاخرون مع اجورهم ، كما أن جزءا منه هو من الفائدة على أموالنا التي تدفع شهريا الى صندوق التأمين .

وتطرق سليم خوري الى الاجر الاساسي وقال انه منخفض دائما ، وان علاوة الغلاء لم تكن أبدا لتتفق مع ارتفاع جدول المعيشة . فالعامل يحصل على ٧٠٪ من ارتفاع الجدول لماذا ؟ هذا ما يجب أن نسأل عنه السيد زوسمان ولجنته . والعلاوة تدفع على أساس الاجر الاساسي وليس على أساس الاجر الحقيقي .

وانحى باللائمة على قيادة الهستدروت على سكوتها سنوات طويلة على الغبن الفاحش الذي لحق بعمال البناء نتيجة هذا التلاعب . ذلك لان جمهور العمال بعيد عما يجري في مجالس نقابة عمال البناء وعن نشاطاتها وأعمالها . ولذلك فليس صدفة أن تكون نسبة المصوتين في الانتخابات ضئيلة . وما ذلك الا لان عمال البناء لم يعودوا يرون في نقابة عمال البناء منبرا ومناضلا وقائدا .

وأشار سليم خوري الى ما قيل عن أن معدل عمر عمال البناء هو ٣٧ سنة ، فقال ان العمل في البناء اليوم لا يجتذب الشبيبة ، فهي لا ترى لهذه الاعمال مستقبلا ، فاجورها ضئيلة لا تتفق والجهد الذي يبذل فيها ، وبسبب الاهتزازات التي تعتري هذا الفرع بين آونة واخرى . فلا تمنى البلاد بهزة اقتصادية الا ويكون عمال البناء أول ضحاياها . هذا بالاضافة الى شروط العمل القاسية والاستغلال المبالغ فيه الذي يتعرض له عمال البناء فلا يجد العمال أماكن مناسبة ليستبدلوا ملابسهم أو ليتناولوا طعامهم .

وتحدث سليم خوري عن الاصابات في أثناء العمل فقال أنها أعلى نسبة بين عمال البناء بسبب اهمال وزارة العمل ، وبسبب ضغط أصحاب العمل على العمال ليقوموا بالمزيد من العمل . فمراقب وزارة العمل يأتي مرة كل شهرين أو ثلاثة ، ويتجول لخمس دقائق ثم يذهب . أما صاحب العمل فيعمل بصورة ارتجالية ، فلا يوفر وسائل الوقاية ولا يتخذ الاحتياطات اللازمة .

وطالب سليم خوري بأن يضمن المقاولون وجود مهندس للمحافظة على سلامة العمال في أماكن العمل التي يعمل فيها مئة عامل وأكثر ، وبأن تعين وزارة العمل المزيد من المراقبين وبأن يزور المراقبون أماكن العمل مرة في الاسبوع على الاقل .

أما عن تشغيل الاحداث فقال ان القانون يمنع تشغيل الاحداث تحت سن الثامنة عشر في أعمال البناء . ولكن هذا القانون مع الاسف حبر على ورق . ففي منطقة حيفا يعمل المئات من الاحداث ويستغلون أسوأ استغلال في الشركات وعند المقاولين الخصوصيين والمقاولين الفرعيين وهم في الغالب يعملون بدون توفير شروط عمل اجتماعية وبأجور منخفضة أقل من الاجر المتعارف عليه . فالشاب لا يعرف ما له من حقوق ، ويستغل صاحب العمل نشاطه واندفاعه ، ويستفيد من قلة مشاكله ، بينما تغض الهيئات المسؤولة الطرف عن ذلك ، وتبقى بعيدة عن تلك المشكلات .

وطالب سليم خوري باسم الكتلة الشيوعية بتطبيق هذا القانون الذي ينص على منع تشغيل من هم دون الثامنة عشرة في البناء ، وبتقديم المخالفين من أصحاب الشركات والمقاولين الى المحاكم .

ودعا سليم خوري باسم الكتلة الشيوعية الى معارضة برنامج الحكومة الاقتصادي ، الذي يذهب ٦٠٪ منه الى الجيش وشراء الاسلحة . وقال ان اتباع سياسة السلام ووقف سباق التسلح ، وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته وتنفيذ مقررات مجلس الامن والامم المتحدة .. كل ذلك يفتح الطريق نحو السلام ، ويضمن سلامة اسرائيل وأمنها وسيادتها .

في المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي

لي زوان : الشعب الفيتنامي سيذكر الى الابد المساعدة والتأييد السوفييتيين
كاسترو : شعبنا فخور بالعلاقات مع بلدكم العظيم

المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تحول الى مظاهرة اممية كبرى . وقد أشار زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في تحياتهم للمؤتمر بدور الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي في النضال لاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية وضد الاستعمار والامبريالية ودعم وتعزيز القوى الثورية المعاصرة .

ويسرنا أن ننشر في هذا العدد والاعداد القادمة بعض ما جاء في هذه التحيات . وفيما يلي مقتطفات من تحية لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامي وتحية فيدل كاسترو السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي .

أبرز لي زوان أن الاتحاد السوفييتي هو أقوى دولة اشتراكية في العالم ، الثورية المعاصرة وتقدم المساعدة لحركة التحرر الوطني والنضال لاجل التقدم الاجتماعي وتحبط المؤامرات الاجرامية الامبريالية وتسعى الى الحفاظ على السلام في اوروبا وفي العالم .

اننا نتمنى للشعب السوفييتي المزيد من النجاحات في سيره نحو الشيوعية ، وفي اسهامه في النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والكولونيالية الجديدة وفي النضال لاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

وفي حديثه عن التيارات الثورية الثلاثة المعاصرة قال انها في تمازجها في تيار جبار واحد انما تدفع باقدام الامبريالية خطوة خطوة لتحطمها . وهذه القوى هي التي تحدد مجرى تطور الانسانية الاساسي في عصرنا ومميزاته في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وأكد أن الشعب الفيتنامي يفهم جيدا اليوم ، كما كان في السابق ، ان كل خطوة يخطوها الى امام وكل انتصار جديد للثورة الفيتنامية مرتبطان وثيقا بالاحداث التاريخية الهامة الجارية في الاتحاد السوفييتي .

وقال لي زوان : يجب التأكيد على أن انتصار الشعب الفيتنامي التام في حرب مقاومة العدوان الامبريالي الامريكي والدفاع عن الوطن لا يمكن فصله عن التأييد الكامل والمتعدد الجوانب والمساعدة العظمى المجدية التي قدمها الاتحاد السوفييتي . واليوم يساعد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتي الشعب الفيتنامي في انعاش اقتصاده لبناء الاشتراكية في كل البلاد .

وأضاف : والشعب الفيتنامي مع عميق اخلاصه لتحرره الوطني وللاشتراكية يقدر تقديرا ساميا الصداقة الفيتنامية السوفييتية وسيذكر الى الابد المساعدة والتأييد السوفييتيين الشريين بروح الاممية البروليتارية .

وأبرز فيدل كاسترو في تحيته انه بفضل مساعدات المعسكر الاشتراكي ، وبفضل التحولات في العالم بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وهزيمة الفاشية ، افلحت اكثر من مئة دولة كانت مستعمرة أو شبه مستعمرة من أخذ استقلالها بعد نضال عنيد في وجه الكولونيالية والامبريالية .

ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لكانت الدول الراسمالية وهي تجتاز أزمة الطاقة وافتقاد مواد خام معينة تبدأ في توزيع العالم من جديد . ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لما كان بالامكان ان نتصور هذه الدرجة من الاستقلال الذي تتمتع به الدول الصغيرة ، ولانجاح الشعوب في نضالها لاستعادة ثرواتها الطبيعية تحت اشرافها ، ولا دوى صوتها عاليا في عائلة الامم .

واستمر كاسترو قائلا : شعبنا فخور بالعلاقات مع بلدكم العظيم . هذه العلاقات نموذج عملي للاممية والتفاهم والاحترام والثقة . فالاتحاد السوفييتي الذي قدم لنا المساعدات الحاسمة لم يتوجه الينا بأية طلبات ولم يضع أية شروط ولم يصدر أية تعليمات ولا أوامر . وفي التاريخ كله من العلاقات الدولية حيث كانت هذه العلاقات منذ الاف السنين قائمة على الانانية والقوة ، لم تعرف علاقات اخوية كهذه بين دولة كبرى وقطر صغير . الاشتراكية وحدها تمكن من قيام مثل هذه العلاقات بين الشعوب .

وقال فيدل كاسترو : يظهر الحماس الكبير الذي استقبلتم به يا مندوبي المؤتمر الفرضيات الثورية العميقة التي قدمها الرفيق برجنيف أنكم لستم حزبا استولى على الحكم قبل ستين سنة تقريبا فقط ، بل انكم حزب يشتعل نشاطا جديدا لا يلوى ولا ينثني يواصل المسيرة على طريق الثورة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يوم الجمعة القادم ٥/٣/١٩٧٦ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة النادي — ٣٩ شارع مار يوحنا — حيفا لقاء مع الرفيق **نبيل عويضة** عضو اللجنة المركزية للحركة حول : **المؤتمر الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية**

الأزمة الاقتصادية أساسها ضخامة النفقات العسكرية

بحثت الكنيست في ٢٣-٢-١٩٧٦ في قانون الميزانية (رقم ٢) للسنة المالية ١٩٧٥ .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية في مناقشة القانون المقترح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون . وجاء في كلمته :

بقلم : ابرهام لفنبراون

ان تقديم ميزانية اخرى قبل انتهاء السنة المالية الحالية ، ويوما قبل تقديم ميزانية سنة ١٩٧٦ ، هو في الحقيقة ظاهرة عادية . ويزعم رئيس اللجنة المالية انها ظاهرة قانونية . حقا ان القانون لا يمنع تقديم ميزانيات اضافية ، ولكن على ماذا يبرهن ذلك ؟ انه يبرهن على ان الحكومة ليس في وسعها ان تفكر مسبقا كيف ستكون نفقاتها ، ولا تستطيع ان تخطط اقتصاد الدولة سنة سلفا . وهذا أمر سيء جدا . لانه يدل على ارتباطها الاكيد بالرأس مال والحكم الامريكيين ، وعلى ان كل تغير في مخصصات أو منح أمريكية يسبب زعزعة الاقتصاد الاسرائيلي .

وعندما يتضح لوزير المالية أن في الصندوق نقصا يبلغ بضع ملايين الليرات لا يجد من سبيل الى امتصاصها الا من دافعي الضرائب أنفسهم ، الذين هم بأكثريتهم الساحقة عاملون بأجرة ، فيقع عليهم طائل الضرائب ، وليس كبار أصحاب رؤوس الاموال . وها هي الكنيست تستدعى اليوم ، على عجالة ، لتبحث قانون ضريبة استيراد على الخدمات . وهذه الضريبة سيدفعها بأكثرها جماهير الشعب وأصحاب الدخل المنخفض والمتوسط . ليس فقط عند مغادرة البلاد ، بل حتى في حالة البقاء في البلاد ، ترفع أسعار الخدمات المختلفة ، والاتصالات الهاتفية والتلكس ، وأسعار البضائع المتعلقة باستيراد المعرفة من الخارج . بينما ترفض اللجنة المالية موقتا البحث في فرض الضريبة على الارباح من صفقات الدولار في السوق الاسود . ذلكم هو الخط الحكومي — وهو التخفيف عن أصحاب رؤوس الاموال والاثقال على ذوي الدخل المنخفض والدخل المتوسط ، أي على أكثرية الشعب .

وفي الميزانية الاضافية نجد ان أكبر مبلغ هو نفقات وزارة الدفاع : ٣٦٥ مليار ليرة من ٩ مليارات . وقال وزير الداخلية في المقابلة التي أجرتها جريدة « يديعوت احرونوت » معه في يوم الجمعة : « بعد حرب يوم الغفران كانت دولة اسرائيل ملزمة باضافة ثلاثة مليارات دولار للامن فوق ما تحصل عليه من الولايات المتحدة » ..

ما معنى « ملزمة » ؟ ليس ثمة أي تفسير ، ولا برهان على ان اسرائيل كانت بالفعل ملزمة باضافة مبالغ مثل هذه على النفقات العسكرية ، خصوصا وقد زعم رئيس الحكومة في الولايات المتحدة ان ما أوصى عليه كان مبالغا فيه . ولكن فوق كل ذلك اثبت الواقع ان كمية الاسلحة وأنواعها ليست الضمان لامن اسرائيل . وبالتأكيد لا تقرب السلام .

كذلك فانه من الواضح ان النفقات العسكرية الضخمة تسبب ازدياد العجز في ميزان المدفوعات . وفي نفس المقابلة المذكورة قال وزير المالية : كان العجز قبل الحرب في الميزان التجاري معقولا ويبلغ مليار دولار تقريبا ، فلقد نجحنا بشكل من الاشكال ان نحاربه ، أما الآن فلقد وصلنا الى عجز ٤ مليارات دولار تقريبا ، وليست هناك قوة في العالم تستطيع ان تعطينا الزمن طويل عملة أجنبية لمواعيد من شأنها أن تسد الهوة في ميزانية المدفوعات .

هذه هي نتائج سياسة قامت على القوة العسكرية ، ومرتبطة بالنفقات العسكرية الهائلة ، ولذلك نصل الى الوضع الذي وصلنا اليه .

لذلك اقترحنا تحفظنا من المادة ١٥ ، لتصغير مخصصات وزارة الدفاع الى ليرة واحدة .

أما تحفظنا الثاني فيتعلق بوزارة العمل . فوضع العمل في البلاد في هبوط مستمر . وهناك من يرى في نقل المرء من مهنة ليتعلم مهنة أخرى والتأهيل المهني حلا جزئيا لقضية الاعمال . ولا ريب في ان المبالغ المخصصة لوزارة العمل في هذا البند لا تمكن من تأمين هذه المطالب . انني أؤيد توسيع التأهيل المهني ولا سيما تأهيل الشبيبة ، وأؤيد التحول من مهنة الى أخرى في الحالات التي يمكن ذلك فيها . ولكنني أطالب بزيادة ميزانية وزارة العمل مضيفا ان أهم أمر هو منع اغلاق المصانع الحيوية ، حتى ولو كانت في فترة في ضائقة موقتة أو أزمة . وأقصد المشروعين اللذين يشغلان ليس جمهور العمال الذين فصلوا أو سيفصلون ، بل جمهور العمال في البلاد . ان اغلاق هذين المصنعين يتعارض ومصلحة العمال واقتصاد الدولة . علينا أن نجد حلا صحيحا لقضايا هذين المصنعين ليمنع عن مئات من العمال العناء والشقاء ، وليمنع عنهم اليأس الذي قد يزعزع الدولة ، كما قالت لجنة عمال تمناع للنحاس . انني أعارض أعمال العمال اليائسة التي قد تعود بالاضرار على العمال فقط . ولكنني أؤيد بالتأكيد حرية العمال في النضال ، واتخاذهم كل الوسائل الممكنة ، ليدافعوا عن أماكن أعمالهم ، وحقهم الاولى بالعمل ، ليقوموا بأودهم وأود أبناء عائلاتهم بشرف . ان لجنة عمال « تمناع » تقول ان هناك امكانية لابقاء المنجم اذا جرى ما يساعد على نجاعة العمل ، فبتوسيع المنجم وتطويره واقامة مشاريع مرافقة لها علاقة بالاستفادة من النحاس — يمكن الاستمرار بتشغيل المشروع .

قرأت اليوم فقط في ملحق « هآرتس » الاقتصادي ان هناك ارتفاعا كبيرا في أسعار النحاس في العالم ، وهبوط أسعار النحاس هو ظاهرة عابرة ولا داعي للاسراع الى اغلاق مشروع حيوي مثله . وجميع الحلول ليست واقعية وهي عابرة أيضا ، والعمال لن يقبلوها . ولذلك ولمنع العناء وتضعضع الاقتصاد يجب ابداء الاراء وبذل الجهود لاستمرار العمل في مشروع النحاس .

أما المشروع الثاني الموشك على الاغلاق فهو « فريدمان » في القدس . لا مبرر لاغلاق المشروع . كل ما يريده صاحب المشروع هو ان يتخلص من العمال وبالتالي يتخلص من الاهتمام باجورهم ، وشروط عملهم ، وليجني الارباح بطرق أسهل بالسمسرة أو بالاستيراد وباستثمار أمواله في مشاريع اخرى . وبوسع الحكومة ان تلزم السيد فريدمان على مواصلة الانتاج . وعليها ان تفعل ذلك ، خاصة ان توجه العمال لم يلق الاذن الصاغية وهو ان يكون الفصل لمدة ثلاثة أشهر .

كما ان ثمة ضرورة لتقديم مخصصات أكبر لاجل تأهيل العمال مهنيا . وعلى الحكومة ان تعمل كل شيء لمنع اغلاق المشاريع .

وعندما تحفظ آخر من المادة ٣٢ التي تنص على استقرار الاسعار . اننا نقترح بدل اقتراح اللجنة بتخصيص ٨٠٠ مليون ليرة ، تخصيص مبلغ مليار و ١٥٠ الف ليرة .

ان تخفيض المعونات لاستقرار اسعار المواد الحيوية يسبب المزيد من ارتفاع اسعار هذه المواد ، الامر الذي يمس بالعائلات الفقيرة كثيرة الابناء . هذا بالاضافة الى ان الحكومة موشكة على فرض ضريبة القيمة الاضافية .

كما ينوي وزير المالية اعداد « صفقة التبادل » لقاء الاستمرار في اعطاء المعونات للحاجيات الحيوية فوق علاوة الغلاء في شهر نيسان . جميع هذه الصفقات انما تبرهن على افتقاد برنامج اقتصادي واضح ، وانعدام الاهتمام بالعمال ، وعلى انعدام الاخلاق . ان علاوة المعيشة في نيسان تجيء لتعوض عن الغلاء السابق ، وليس عن الغلاء المتوقع نتيجة لسياسة الحكومة . وايضا هذه العلاوة — لانها علاوة غلاء ستدفع في نيسان — ليست علاوة غلاء كاملة بل ٧٠٪ من هذه العلاوة كما عينتها لجنة زوسمان .

ويعني الامر ان هذه العلاوة لن تجاري الغلاء الذي استنزف أجور العمال ومواطني الدولة . وعند دفع العلاوة في نيسان سيصيب قيمة الاجور الحقيقية هبوط . فأي حساب يمكن ان يضع على حساب علاوة غلاء يجب ان تدفع للعمال ؟ ان برامج اقتصاديي وزارة المالية وبنك اسرائيل انما يجيء ليسلب جمهور العمال حتى علاوة الغلاء الجزئية التي يحصلون عليها . والعمال لا يستطيعون أن يتنازلوا ، ولن يتنازلوا ، عن علاوة الغلاء . وعلى

— البقية على صفحة ٣ —

حقوق الانسـان فى الاتحـاد السوفييتي

(عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية)

(قال برجنيف ان سعادة الانسان ورفاهيته هى المهمة الاولى امام الحزب الشيوعى السوفييتى . ولكن أبواق الدعاية الغربية لا تفتأ تشوه الحقائق وتنشر الاضاليل عن اضطهاد الفرد ومعسكرات العمل الاجبارى وخنق الحريات فى الاتحاد السوفييتى .

وفيما يلي ملخص ردود نائب وزير العدل فى الاتحاد السوفييتى الكساندر سوخاريف على أسئلة مجلة «الاوقات الجديدة » السوفييتية حول حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتى) .

قال سوخاريف يجب أن يكون واضحا من هم الذين يتعرضون للملاحقة بموجب القانون السوفييتى . ان شعبنا لم تقدم له ثورته وحياته السلمية التى يتمتع بها الان على طبق من الفضة . بل احرزها بتضحيات جسيمة بعد صراع مرير . وثورة اكتوبر نفسها لم تكن دموية . ولولا مقاومة ملاكى الارض والراسماليين وجنرالات القيصر بمساعدة التدخل الاجنبى المسلح لما نشبت حرب اهلية ولما سفك دم .

وليعلم اولئك الذين لا يريدون ان يبقوا أسرى أضاليل عتيقة عن « فظائع البلاشفة » (خصوصا وان محاولات لا تزال تبذل لترويجها عن طريق مختلف وسائل الاعلام) ان زج الضباط البيض فى السجون لم يكن يجرى بسبب كونهم ضباطا ، بل لنشاطهم المعادى للثورة وفتنهم وتمرداتهم ضد حكومة الشعب . وان أعضاء احزاب المعارضة اذا قدموا للمحاكمة لم يكن ذلك بسبب عضويتهم فى تلك الاحزاب ، وانما لتنظيمهم الاعمال الارهابية . ولنذكر محاولة اغتيال لينين واغتيال اورتسكى وفولودارسكى وغيرهما . وقتل السفير الالمانى فى موسكو لتحريض المانيا على شن الحرب على الدولة الاشتراكية الفتية . ان الثورة التى لا تستطيع حماية نفسها غير جديرة بالاسم ، كما قال لينين .

ولكن بيت القصيد ليس ذكر امثلة محددة . وانما ايضاح المبدأ الذى يرتكز عليه كل هذا . فما دام هنالك خرق للقوانين فلا بد من وجود اجهزة القمع كالمحاكم والسجون وغير ذلك . ولكن السؤال يكمن فى القصد من استعمالها وضد من تستخدم . وقبل الخوض فى هذا أود ايضاح بعض النقاط ..

أولا ليس هنالك فى الاتحاد السوفييتى اى قانون يمكن بموجبه محاكمة اى انسان لآرائه السياسية . ونحن كماركسيين نؤمن بقول ماركس : « ان القوانين التى تجعل من تفكير المرء لا أعماله مقياسا ليست الا تأكيدا للفوضى وانعدام الشرعية » .

وان مجرد اصطلاح « سجين سياسى » لا وجود له فى الاتحاد السوفييتى . ولكن دستورنا يعاقب على الجرائم المقترفة ضد الدولة كالخيانة والتجسس والارهاب والتخريب والافتراء التخريبى ، كما اضيف الى هذه الجرائم فى ١٩٦٢ جريمة الترويج للحرب (مع ان احدا لم يحاكم بتهمة الدعاية للحرب . بينما ارتكاب الجرائم الاخرى نادر) .

وبالطبع فان لهذه الجرائم صفة سياسية . فكل من ساعد الغزاة الفاشيين وتعاون معهم لا يزال معرضا للمحاكمة حتى اليوم (دون اعتبار مرور الزمن) . ولكن المحاكم لا تدينهم لرغبتهم فى تغيير نظام الحكم الاشتراكى بل للجرائم التى اقترفوها من قتل ونهب وغيره فى اثناء تعاونهم مع العدو . وهكذا فقد حكم على الجنرال فلاسوف بالموت وشنق ليس بسبب ما دونه فى مفكرته ، بل بتهمة الخيانة والفظائع التى ارتكبها ضد مواطنيه ولتنظيمه فيلقا حارب الى جانب العدو . وبالطبع فان لهذه الجرائم صفة سياسية .

كذلك فان محاكمة المحرضين على هدم النظام القائم تحمل صفة سياسية . ولكنهم لا يحاكمون لكونهم « معارضين » . بل لارتكابهم جرائم معينة ولتعاونهم مع مراكز التخريب فى الخارج التى تعمل فى سبيل قلب النظام السوفييتى .

أما معسكرات الاعمال الشاقة فحديث خرافة . ومن المؤسف ان بعض الشرفاء فى الغرب وقعوا فريسة لهذه الدعاية السامة . ونحن لا نحيط معتقلاتنا بالسرية . ولكنا لا نجعلها فى قائمة امكنة السياحة . ولكن زملاء من الخارج يزورونها عادة ، ومنهم ادوارد غالوى موظف الشؤون الاجتماعية السابق فى الامم المتحدة الذى قال : لقد شاهدت نظاما فعالا من التثقيف العملى يمزج بين التأثير المعنوى ووسائل الادارة التقدمية . وقال عضو البرلمان البريطانى رينيه شورت : اعتقد ان هنالك الكثير لنتعلمه منكم .

وتنص قوانيننا على حقوق السجناء . وتراعى بدقة تامة . ويتاح للسجناء امكانيات التثقيف وتعلم مهن . ويعتبر توجيه اهانة لاى منهم مخالفة يعاقب مرتكبها .

أما النقطة الثانية التى اود لفت النظر اليها هى أن معدل عدد الجرائم السنوى فى بلادنا قد انخفض منذ نهاية الحرب الى النصف . قارنوا هذا بتفاقم الجريمة فى الدول الراسمالية . وهذا الفرق يعود الى اختلاف الظروف الاجتماعية . فقد قضى الاتحاد السوفييتى على المسببات الاجتماعية للجرائم وخرق القوانين . تكلم ما شئت عن حقوق الانسان . ولكن المرء الذى يفتقد العمل واسباب الرزق والماوى ويعجز عن تامين التعليم والعلاج لعائلته ليس للمجتمع أن يتوقع منه التحلى بالفضيلة .

الجرائم فى بلادنا فى تناقص مستمر . وطبيعتها تتغير . وقد اختفى الاجرام كمهنة . وذلك بسبب تحسين ظروف المعيشة باطراد ، ورفع المستوى الثقافى للسكان بشكل عام .

ورغم كل هذه الانجازات ، مقابل خلفية الواقع الغربى المعتمة ، فان استئصال الاجرام تماما لا تزال مشكلة معقدة امامنا . ولا نزال نصادف جرائم كالسرقة والاختلاس والقتل والاعتداء . ولن نتهاون مطلقا مع اصحاب السوابق والمجرمين . ولكن سياستنا التى اثبت التطبيق نجاعتها على مدى نصف قرن والتى اقرها الحزب فى وثائقه هى تقليل الاكراه الادارى والقمع الحكومى وزيادة دور تاثير الرأى العام على المخالفين . لذلك نطور محاكم التاديب الشعبية ونحسن مختلف اللجان فى النقابات والسوفييتات المحلية وغيرها .

وثالثا اود ، رغم تناقص الجرائم ، ان اشير الى أن الدولة السوفييتية مبنية على احترام القوانين . وتراعيها بدقة متناهية . وقد شرعت منذ البدء بالعمل على ازالة جهل المواطن بالقانون . وقد اعتبر لينين احد واجبات العدالة السوفييتية الهامة تعليم المواطنين « كيف يكافحون من اجل حقوقهم » وفقا للقوانين المرعية . وهذا ما تفعله الدولة . فهنالك الى جانب معاهد القانون التابعة للدولة الصحافة والتلفزيون . وتوزع مجلة « الفرد والقانون » ٣ ملايين نسخة من كل عدد . كما تدرس مبادىء القانون لاكثر من ٧ ملايين طالب . وهنالك ٣ آلاف كلية حقوق و ١٩ ألف مركز استشارة قانونية حيث يستطيع كل مواطن تلقى النصيحة والمشورة مجانا . وما من بلد آخر فى العالم يستطيع ان ينافسنا فى تعميم المعرفة بالقانون » .

وردا على سؤال حول مزاعم زوجة ساخاروف التى ذهبت الى اوسلو لاستلام جائزة نوبل بالنيابة عن زوجها حول محاكمة المدعو كوفاليوف لآرائه المعارضة وأن المحكمة لم تراع ابسط اصول الاجراءات القضائية ، قال سوخاريف :

« ان كوفاليوف لم يحاكم بسبب آرائه المعارضة كما زعم . بل ، وكما اثبتت المحكمة ببراهين لا تدحض ، لانه تورط ، خلال ست سنوات ، باعمال تستهدف قلب النظام السوفييتى . وقد قام بنفسه ، وبمساعدة آخرين بكتابة وتوزيع نشرات معادية للسوفييت وارسالها الى مراكز معادية فى الخارج . واشترك فى مؤامرة مجرمة مع هذه المراكز خولها بموجبها نشر افتراءات معادية للسوفييت بتوقيعه . ولا تزال هذه الافتراءات تستغل بمختلف الابواق فى الخارج لنشر الكراهية لبلادنا .

ومن جهة أخرى اود ان أؤكد ان محاكمة كوفاليوف كانت علنية ، وحسب القانون ، ككل المحاكمات فى بلادنا ، باستثناء القضايا التى يحددها القانون والتى تتعلق باسرار الدولة والجرائم الجنسية .

وقد نظرت فى هذه القضية المحكمة العليا فى جمهورية ليتوانيا السوفييتية ، وفى اكبر قاعات المحكمة وبشكل علنى . وقد اتيح له الدفاع عن نفسه حسب القانون . وأمهل شهرا كاملا لاعداد دفاعه والاطلاع على كل الوثائق . ثم اعطى ثمانية ايام أخرى حسب طلبه . واستمعت المحكمة الى ٢٠ شاهدا . وناقشهم كوفاليوف بدون قيد وتحديد . ولكنه عمد الى اهانة المحكمة واستفزاز المشتركين فى المحاكمة بشكل مهين . وقد طلب اليه اكثر من مرة التقيد بالاصول المرعية . فلم يلتفت حتى اضطرت المحكمة ، مرة ، الى الامر باخراجه من القاعة بعد أن تخطى سلوكه كل القواعد المسموح بها فى المحاكم . وجرى ذلك حسب المادة ٢٨٦ من قانون الاجراءات القضائية لجمهورية ليتوانيا . ولكن المحكمة نظرت فى القضية بكل موضوعية . ودرست الملفات التى بلغت ٣٦ مجلدا من ١٥ الف صفحة . واصدرت حكمها فى النهاية » .

وردا على سؤال حول توزيع قوائم فى الغرب باسماء معتقلين دون محاكمة او سجن مواطنين فى الاتحاد السوفييتى لآرائهم السياسية أو معتقداتهم الدينية ، قال سوخاريف :

« ان السجن « الوقائى » ، دون محاكمة قانونية ، أمر لا وجود له فى الاتحاد السوفييتى . والتشريع السوفييتى يضمن عدم فرض اية عقوبة على أى انسان ما لم تثبت ادانته بشكل قانونى لا يقبل الشك » (المادة ٣ من قانون العقوبات الاساسى) .

وهكذا فتلك القوائم التى توزع فعلا فى الغرب تلفيقات غريبة ، بفضل كوفاليوف وأمثاله . وعادة تحتوى هذه القوائم أسماء أشخاص ادينوا فعلا . واحدى هذه القوائم التى بعثها كوفاليوف تصف « بضحايا خرق السلطات السوفييتية للشرعية » . و « كأبطال الحقوق الدمقراطية » اناسا تعاونوا مع الغزاة النازيين وخدموا فى فرقهم الانتقامية وعذبوا وقتلوا مواطنين سوفييت . وأحد هؤلاء المجرمين شخص يدعى دودناس الملطخة يداه بدماء مئات الناس من ليتوانيا وبيلوروسيا . وآخر باسم اوستروفسكى ، أحد عملاء الفاشيين ، الذى أهلته الفظائع الرهيبة التى ارتكبها للقب « رئيس المجلس المركزى فى بيلوروسيا » الذى اقامه النازيون فى مينسك .

وقس على ذلك القوائم التى قدمها « شهيد الدين » المزعوم . ولم تكن أعماله الدينية تتجاوز تحريض المواطنين على عصيان السلطات والتمرد المدنى وتوزيع نشرات الافتراء ضد السلطة السوفييتية . وبمساعدته لفقت أسطورة الجندى السوفييتى موساييف الذى زعم انه « ضرب بوحشية لايمانه بالله » . وقد ثبت فيما بعد ان هذا الجندى مات غرقا بسبب اهماله .

وهناك « شهيد » آخر من هذا النوع يدعى فولوشين . لقد قدم هذا مرتين للمحاكم . لكن ليس بسبب معتقداته الدينية . بل بسبب خرق القانون وسلوكه الاجرامى . فقد قام بتحريض أتباع احدى العقائد الدينية بواسطة الابتزاز والتهديد على تجاهل القوانين السوفييتية . واستغل مشاعرهم الدينية وحرضهم على رفض العلاج الطبى والتقاعد والمنح . ونتيجة لذلك ماتت احدى النساء اللواتى رفضن بتحريضه مشورة الطبيب من التهاب بسيط . وكان فولوشين هذا يضرب ابناءه بوحشية . وقد أدين بضرب ابنته وتعذيبها لانها سرحت شعرها . وحاول خنقها بيديه .

وآخر يدعى « تيمرتسيدى » أدين بتهمة الشذوذ الجنسى التى يعاقب عليها القانون السوفييتى . ووصف بانه « عذب بسبب ايمانه » .

ولا أعتقد ان ثمة حاجة لشرح موقف الدولة من الدين .

وعلى كل حال فان الشعوب السوفييتية فخورة بأن الحقوق التى يحظى بها المواطن السوفييتى تجد انعكاسا لها فى ميثاق حقوق الانسان العالمى وفى قانون تصفية جميع أنواع التميز وفى جميع القوانين المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية والثقافية .. وباختصار فى جميع الوثائق الدولية الهامة التى تهتدى بها البشرية اليوم .

القادة الصينيون يمتطون الحصان المتقاعد نيكسون للتحريض على الاتحاد السوفييتي

بقلم : ابن خلدون

كانت مفاجئة دعوة قادة الصين الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون ، الذى انفرد بالاستقالة من منصب الرياسة تحيط به الفضائح المخزية ، لزيارة الصين الشعبية زيارة شخصية وبعثوا اليه بطائرة خاصة الى الولايات المتحدة لتنقله الى بكين .

واضفى اولئك القادة على دعوتهم ابعادا سياسية حين اعتنوا ان دعوتهم تصادف مرور اربعة اعوام على زيارة الرئيس نيكسون الصين فى عام ١٩٧٢ تلك الزيارة التى بدأت عملية التقارب بين الصين والولايات المتحدة بعد قطيعة بدأت عند انتصار الثورة الصينية على الرجعية المتحالفة مع الامبريالية الامريكية فى عام ١٩٤٩ .

دوافع خاصة وعامة

أما دافع نيكسون الذاتى لقبول دعوة قادة الصين فكان شوقه الى العودة الى الحياة السياسية الامريكية والعالمية بعد عزلة امتدت أكثر من عام ونصف العام فرضتها عليه ملابسات استقالته من منصب الرياسة .

وبالمقابل كان دافع القادة الصينيين الخاص رغبتهم فى استخدام هذه الزيارة فى المعركة الداخلية التى احتدمت ، بعد وفاة رئيس الوزراء شو ان لاى ، بين مختلف اجنحة الحزب الحاكم وادت حتى الان على الاقل الى ارتفاع وزير الامن هو كو فنغ الى منصب نائب رئيس وزراء الصين.. وتدهور مكانة النائب السابق تنغ هسيو بنغ الذى كان قائما بأعمال رئيس الوزراء فى مرحلة مرض رئيس الوزراء الراحل شو ان لاى .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يطرح نائب رئيس الوزراء هو كو منغ فى الاحتفالات التى اقامها على شرف نيكسون طبيعة الصراع الداخلى فيؤكد ان نقاشا ثوريا شعبيا يدور حول مختلف القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وان المعركة الناشبة هى امتداد « للثورة الثقافية » التى اندلعت فى سنوات الستين وهدفت الى توطيد مواقع الماوية وايديولوجيتها القائمة على منطلقات قومية الدولة الكبيرة المتعصبة .

وكان الدافع العام ، أو المعلم المشترك الذى جمع بين قادة الصين ونيكسون ، الذى وافق على تلبية الدعوة ، التحريض على الاتحاد السوفييتى وخلق مناخ يخدم قادة الصين وأولئك الامريكيين الذين لا يؤيدون الانفراج الدولي والتعايش السلمى اما اطلاقا أو بصورته الحالية.

وهذا المعلم اتضح فى الخطابين اللذين كانا فى مركز الضوء فى المأدبة التى اقامها « هو » تكريما لنيكسون عند وصوله الى بكين .

ففى هذه المأدبة التى يمكن ان نعتبرها برنامجية قال نيكسون : ان الزعماء قد يتغيرون (مشيرا الى استقالته وموت شو ان لاى) ولكن قطرينا يتقاربان بقوة المصالح المشتركة التى دفعت الى لقائهما فى عام ١٩٧٢ . واضاف ان التاريخ هو الذى قرب الشقة بيننا وجمعنا ، وهو الذى يدعو قطرينا اليوم الى مواصلة البناء على الاساس الذى ارسينا قواعده .

لم يذكر نيكسون الاتحاد السوفييتى ولكنه فى تاكيده على « المصالح المشتركة » التى قربت بين الولايات المتحدة والصين كان يلوح بالقاعدة المشتركة المعروفة — قاعدة معاداة الاتحاد السوفييتى .

ولكن اذا كان نيكسون قد أحجم عن التفصيل فنائب رئيس وزراء الصين لم يكتف بالتلميح بل مضى الى التصريح ، وفى هذا كان يعرب عن موقف قادة الصين المثابر الملح حتى الاسفاف .

قال « هو » : ان خطر حرب جديدة لا يزال يتعاظم بسبب التزاحم الشديد على العالم (!!) وخصوصا — وهذا كان بيت القصيد — بسبب الامبريالية التى تتزيا بزى الاشتراكية !! (المقصود الاتحاد السوفييتى) ، وتمد ايديها فى كل اتجاه فى سعى مسعور (كذا) وراء التوسع .

الاصداء الامريكية

اكثر الصحف الامريكية خلال الزيارة — وخصوصا فى يومى الثلاثاء والاربعاء ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٦ — اجمعت على ان زيارة نيكسون فى الصين مؤذية .. أو كلها أذى كما لاحظت « نيويورك تايمس » .

وابرزت هذه الصحف — بعد ان اشارت الى ان نيكسون الذى عفا عنه الرئيس فورد يطعن المحسن اليه من الخلف بزيارته الصين — ان قادة الصين أرادوا من وراء دعوتهم نيكسون احراج الحكومة الامريكية والضغط عليها لدفعها الى طريق توتير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى .

وفسر بعض الكتاب السياسيين هذا الامر فاعلنوا ان قادة الصين غير راضين عن وتيرة التقدم فى التقارب الامريكى — الصينى وارادوا بهذه الدعوة دفع الحكومة الامريكية الى التحرك بسرعة نحو الاعتراف الكامل بالصين والتخلى عن علاقاتهم مع زمرة القوميين فى تايوان (فورموزا) .

وهذا ما اكدته « تايم » الامريكية فى عددها الاخير (١—٣—٧٦) فكتبت : « بدعوته نيكسون يستخدم « ماو » الرئيس السابق للاعراب بقوة عن فراغ صبره من التقدم المتبطىء نحو الاعتراف الامريكى الدبلوماسى الكامل بالصين وعن تأففه من تأكيد حكومة فورد على الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى » .

ورددت هذه الفكرة « نيوزويك » (١—٣—٧٦) ولكنها لاحظت الى جانب ذلك رغبة قادة الصين فى اعادة الاعتبار لنيكسون الذى خرج من البيت الابيض يجلله العار .

والسؤال : ما هى الفائدة التى يمكن أن يجنيها قادة الصين اذا كان المناخ العام فى الولايات المتحدة لا يلائم تطلعاتهم ؟

أولا : هم يعتقدون انهم طرحوا قضية العلاقات الصينية — الامريكية على بساط البحث على المسرح السياسى فى الولايات المتحدة ، وبذلك كثفوا النقاش الدائر فى الولايات المتحدة حول الانفراج الدولى وعلاقات التعايش السلمى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى .

ثانيا : هم يريدون بهذا الاسلوب الدرامى غير التقليدى ، وبدون التصريح السافر ، اعلام مختلف المحافل الامريكية بأن زيارة الرئيس الامريكى فورد الاخيرة فى الصين لم تثمر وترفع العلاقات الامريكية الصينية الى مستوى اعلى ، وبذلك يزودون اعداء الانفراج الدولى بذخيرة جديدة يستخدمونها فى مقاومتهم الاتجاه الرسمى نحو توطيد التعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ويوحى بهذا الامر تعقيبات بعض الصحف الامريكية التى نددت بزيارة نيكسون الصين .

فهذه الصحف — بعد ان انتقدت الزيارة — اكدت على ان مساحة التناقضات الصينية الامريكية ضيقة ، فى حين ان الصراع بين الصين والاتحاد السوفييتى يمتد على طول الخط !

واضافت ان هذا يعنى ان الصين ، فى صراعها مع الاتحاد السوفييتى ، ترى مصلحتها فى الوجود الامريكى فى آسيا .

ولهذا — وعلى الرغم من انتقادات الصحف الامريكية الزيارة — فمحافل الامبريالية الامريكية المغالية استخدمت هذه الزيارة لترويج سياستها المعادية للانفراج الدولى أو الراغبة فى تقليص مداه ووقف امتداده.

التلخيص

يقينا ان الانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لم يكن اختيارا امريكيا بل كان فرضا أملته التطورات وحتمه تغيير توازن القوى الدولية فى مصلحة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية ..

لم يغير الانفراج الدولى طابع الامبريالية الامريكية أو أطماعها الاحتكارية انما قلص ممكنات تلك الامبريالية ..

ومن هنا كانت دعوة نيكسون ، مناوشة فى المعركة الكبرى بين انصار الانفراج والتعايش السلمى ، واعدائه .. ولكنها مناوشة خاسرة على الرغم من مساعى قادة الصين تحويل زيارة نيكسون الى زيارة « تاريخية » .

دراسة قيمة عن المرأة العربية فى البحرين فى كفاحها التحررى والوطنى

الاتحاد — يسر « الاتحاد » أن تنشر فيما يلى أهم ما جاء فى دراسة قيمة عن المرأة العربية فى البحرين أعدتها « جبهة التحرير الوطنى البحرانية » لمناسبة عام المرأة العالمى (١٩٧٥) . وتتحدث الدراسة عن الظروف الاجتماعية التى كانت تعيشها المرأة العربية فى البحرين قبل اكتشاف النفط فيها وعن التحولات التى طرأت على حياتها فى أعقاب اكتشافه ونضالها الوطنى دفاعا عن حقوقها الاجتماعية وحريات شعبها .

لم تكن طبيعة البنية الاقتصادية والتركيب الطبقى فى البحرين قبل الثلاثينات مهيأة لان تعطى المراة دورا مباشرا فى العملية الانتاجية. فقد منعت طبيعة العلاقات الاقتصادية ، القائمة أساسا على حرف الغوص وصيد الاسماك والزراعة ، اعطاء المراة مثل هذا الدور المباشر . واذا كانت للمراة من مساهمات فى المجال الاقتصادى فان هذه المساهمات ظلت دائما فى الظل ... غير مؤثرة مباشرة فى سير علاقات الانتاج السائدة .

كانت المراة عموما تقوم بكثير من الاعمال ، مثل نقل المياه من المناطق البحرية والنائية وبيعها للمنازل ومراقبة مصائد السمك ، عند انشغال الرجل ، وبيع السمك فى السوق وأعمال التطريز وتربية الدواجن وغيرها ، والعمل كخادمات ومربيات فى بيوت الاغنياء والتجار لدرجة ان بعضهن كن يقمن بالخدمة مجانا كجزء من تأدية دين ازواجهن لدى الاغنياء وتجار اللؤلؤ .

وهناك خاصية مميزة لزوجة الغواص تأتى نتيجة لوضع زوجها الحرفى المختلف . فظروف غياب الزوج تضطرها فى فترات الغوص للقيام بتدبير شؤون المنزل الاقتصادية فى حدود المبلغ الزهيد الذى يتركه لها زوجها . لقد احست المراة الكادحة بالاضطهاد الطبيعى الذى يعانى منه زوجها وفى حدود وعيها عبرت عن رفضها لهذا الواقع بشكل عفوى فى الاغانى والمواويل الشعبية .

اما المراة فى الريف فقد ساهمت مساهمة فعالة فى الاقتصاد ، ورغم ذلك ظلت غير مستقلة وتابعة لزوجها اقتصاديا . والصفة المميزة للريف البحرانى ، فى تلك الفترة ، هى عدم سكن طبقة ملاك الاراضى الا فى فترات الصيف ويتمثل عمل المراة فى الريف فى مساعدة زوجها فى فلاحة الارض الى جانب عملها المنزلى كتربية اطفالها . كما انها كانت تقوم ببعض الاعمال اليدوية وخاصة الخياطة والتطريز ، وصنع السلال التى تعتمد على منتوجات النخيل واخشابه . وتقوم ،كذلك، بتربية الحيوانات الاليفة والدواجن وجلب المياه من المناطق النائية ، كما تقوم الى جانب ذلك بخدمة عائلة الاقطاعي مجانا فى فترات الصيف كزوجة الغواص .

لقد كانت التركة الثقيلة من المفاهيم والعادات والتقاليد الرجعية تمارس تاثيرها بشكل هائل على حياة المجتمع ، لقد كانت المراة فى ظل المفاهيم « عورة » و « ناقصة عقل ودين » .. صحيح ان هذه المفاهيم كانت تتكرس بحكم استمرار علاقات الانتاج الاقطاعية المختلفة ولكنها من ناحية اخرى كانت تلعب دورا رئيسيا ومهما فى ابعاد المراة عن المشاركة فى الحياة الاجتماعية . ولقد كان الجهل وسيادة الامية عاملا لعب دورا مهما فى ابقاء هذا الوضع .

ان اكتشاف النفط فى البحرين فى أوائل الثلاثينات من هذا القرن احدث نقطة تحول فى حياة المجتمع .. فانتقل الغواصون الى صناعة النفط وتقلصت حرفة الزراعة لحساب نمو صناعة النفط فى البلد .. يومها كان الاستعمار بحاجة لاستقطاب الايدى العاملة فكانت المرة الاولى التى يضع فيها الاستعمار يده على كنوز البترول فى منطقة الخليج العربى . وكان طبيعيا ان يحدث هذا التحول اثره على تطور الجهاز الادارى للدولة . مما استلزم بالضرورة فتح المدارس لتخريج طابور من الكتبة واشباه الموظفين لادارة الاعمال الكتابية وضمان استمرار تدفق خيرات بلادنا للمستعمر .

ان ثمة تطورا ملحوظا حدث فعلا فى المجتمع وترتبت عليه عدة نتائج . وفى خلال عقدين من الدهر تمكنت المراة فى البحرين من العمل فى حقول التمريض والتدريس ، وان تدخل الحياة الاجتماعية ولو بشكل محدود . كان هذا نتيجة طبيعية للسياسة التعليمية الاستعمارية التى حرصت على حرمان بنات الطبقات الفقيرة وحتى المتوسطة احيانا من دخول المدارس ، وحتى يومنا هذا لا زالت الدراسة الجامعية وقفا على قلة من فتيات شعبنا .. ان ذلك كله يأتى ضمن مخطط تجهيل شعبنا وافقاره .

لقد شهدت البحرين فى الخمسينات افتتاح بعض الجمعيات النسائية فى مدينة المنامة (العاصمة) .. هذه الجمعيات ، من حيث الجوهر ، لم تستطع أن تقدم شيئا يذكر لصالح قضية المراة .. بل لعلها — اى الجمعيات — قد لعبت دورا معينا فى تكريس مفهوم ، ان المراة هى مخلوق للرحمة فقط ولتخفيف الجراح ليس الا ، وذلك يأتى من خلال المفهوم الخيرى ذى الطابع الاخلاقى البرجوازى للعمل ، وذلك ناتج بالطبع من طبيعة هذه الجمعيات حيث تشكلت اساسا من سيدات الوسط البرجوازى والعائلة الحاكمة اللواتى كن ينظرن باستعلاء لقضية المراة .

على أن مضى الزمن كان كافيا لان يدفع المراة لمزيد من المواقع التقدمية . جاءت التطورات فى الوضع السياسى ونشوء التنظيمات التقدمية السرية فى البحرين لتساهم فى بلورة الوعى السياسى للشعب ، والعمل على استقطاب القطاعات المختلفة من الشعب ذات المصلحة فى التقدم . وحتما كانت المراة واحدة من هذه القطاعات التى سعت التنظيمات الوطنية لتمد جذورها فى أوساطها.

ان المراة فى البحرين لم تكن بمعزل عن النضالات والانتفاضات الجماهيرية التى خاضها شعبنا .. فمنذ عام ١٩٥٦ والمراة جنبا الى جنب مع الرجل فى الانتفاضات والمظاهرات .. وفى انتفاضة مارس من ١٩٦٥ التى كان لها دورا رئيسيا فى الزج بالمراة فى معترك النضال السياسى ضد الاستعمار والرجعية .. فقد خرجت المراة الى الشارع تشارك الرجل فى المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية العنيفة التى التهبت بها البحرين ابان هذه الانتفاضة المجيدة .. وفى حزيران من عام ١٩٦٧ بعد الهزيمة التى منيت بها الجيوش العربية خرجت المراة مع الرجل رافضة الهزيمة .

ان انفتاح الدولة على الرساميل الاجنبية والشركات الاحتكارية قد خلق حاجة ماسة الى اليد العاملة .. ان البنوك والمصارف والمؤسسات المختلفة وشركات الطيران تحتاج اليوم الى المراة كيد عاملة . كما أن ارتفاع الاسعار وتدنى مستوى المعيشة واستمرار تدهور الوضع المعيشى للمواطنين فى البحرين دفع بالمراة الى العمل . انها اليوم طرفا مهما فى الاعمال والوظائف المختلفة بالدولة والمؤسسات . يرافق هذا الواقع أن المراة لها وضعها الاقتصادى المميز فالراتب الذى تناله المراة هو عادة اقل من الراتب الذى يناله الرجل وتقوم الشركات بطرد الفتيات من الوظيفة بعد الزواج . وتعانى المراة من هضم الحقوق فهى مثلا لا تزال تطالب باجازة كافية ومدفوعة اثناء فترة الحمل ولا توجد اية تشريعات تحمى حقوق المراة كالضمان الاجتماعى وغيره .

ان هذا الوضع دفع بالمراة الى أن تحتل موقعا متقدما من النضال فى البحرين . ان المراة التى خرجت فى المظاهرات مع الرجل فى مسيرة مارس ١٩٧٢ العمالية الشهيرة مطالبة بالسماح بحق العمل النقابى وتحسين مستوى المعيشة تتبوأ كاليوم ، مراكز قيادية فى النقابات العمالية (فى وزارة الصحة مثلا).. وتخوض الاضرابات العمالية بكل صلابة وايمان مطالبة بتحسين وضعها .

ان المراة فى البحرين التى ادركت الاسباب الجوهرية لواقعها المتخلف واخذت تخوض النضالات الاقتصادية والمطلبية لتحسين هذا الواقع تناضل ، ايضا ، من أجل التاكيد على حقوقها الدستورية وانتزاع حقوقها السياسية . فعلى الرغم من أن الدستور ينص على مساواة جميع المواطنين الا اننا نجد قانون الانتخابات فى البحرين والذى وضعته السلطة يمسح هذا الحق بالنسبة للمراة ، ويحرمها من جميع حقوقها السياسية (التصويت ، الانتخاب ،والترشيح) وتناضل المراة نضالا دؤوبا من أجل نيل جميع حقوقها السياسية. وفى البحرين اليوم بعض الجمعيات النسائية المتقدمة التى استطاعت تخطى المفاهيم الخاطئة التى كانت تتبناها الجمعيات السابقة ... او الى جمعيات مثل الجمعيات النسائية» بمدينةالمحرق» وجمعية فتاة الريف حيث استطاعت المراة فى الريف أن تخلق لها اطارا رسميا يشكل جمعية نسائية . ولا زالت السلطة الرجعية فى البحرين ترفض الاعتراف بها بدعم من القوى الرجعية ورجال الدين فى المنطقة .

ان القوى الرجعية فى البحرين بعد ان افلست فى شعاراتها السابقة (الدفاع عن العرض وصيانة الشرف) راحت ترفع اليوم شعارات (ابعاد المراة عن المناورات السياسية) . حيث لا زالت المراة فى البحرين تتعرض لهجمات عنيفة من هذه القوى ممثلة فى عناصرها بالبرلمان الذين يدركون خطورة الدور الذي يمكن ان تؤديه المراة فى الحياة السياسية اذا ما استطاعت الانطلاق والتحرر ، لذلك يسعون جاهدين للحيلولة دون بروز المراة . فتقدموا بمشروع لمنع الاختلاط بين الجنسين فى وزارتي الصحة والتعليم . لم تكن الظروف الاجتماعية فى البلد قابلة لان ينجح مثل هذا المشروع الذي يعتبر سقوطه نصرا كبيرا للمراة فى البحرين .



الفتــاة البحرانيــة على مقـاعد الدراسـة

الازمــة الاقتصاديــة — بقيــة

الحكومة ان تواصل اعانة الحاجيات الحيوية كيلا تؤدى الى هبوط مستوى الحياة بين مواطنى الدولة .

اقتراحنا هو زيادة الميزانية الاضافية فى المادة المتعلقة بعلاوة الغلاء لاستقرار الاسعار .

ولنا تحفظ آخر من المادة ١٨ التى تتعلق بالهبات للسلطات المحلية . اننا نقترح زيادة المبلغ من ١٦٥ مليونا الى ٢٠٠ مليون . فقد اتضح انه مع ارتفاع علاوة المعيشة تجرى الترتيبات الان لرفع الضرائب البلدية . ودافعو الضرائب البلدية باكثريتهم عمال باجرة ، وموظفون ومن صغار اصحاب الحرف والدخل القليل والمتوسط . لقد تجاوزنا منذ زمن بعيد قصب السبق فى العالم فى علو الضرائب ، ومع ذلك فاننا لا نتبين بعد النهاية التى ستصل اليها الضرائب المختلفة . ولذلك نقترح زيادة المنح التى تعطيها الحكومة للبلديات لتتمكن من عدم رفع الضرائب البلدية .

وتتضح هنا محاولة وزير الداخلية التدخل فى رواتب موظفى البلديات ومستخدميها . فقد سمعنا بيان وزير الداخلية عن ان وزارته ستتوقف عن ايصال المنح الى اية سلطة محلية تتجاوز اتفاقات الاجور . ترى هل مهمة وزير الداخلية أن يتدخل ايضا فى اتفاقات العمل واجور المستخدمين ؟ وبسبب تأخير المنح الشهرية فى الشهرين الاخيرين عن بلدية تل ابيب تراكم عجز قيمته ١٤ مليون ليرة . وهناك شكوك بان البلدية لن تستطيع دفع رواتب مستخدميها ، وهكذا فسيعانى المستخدمون وليس ادارة البلدية .

وأسوأ من ذلك وضع السلطات المحلية العربية التى تتعرض للتمييز السوء من حيث قيمة المخصصات وقيمة المنح . وفى كثير من الاماكن العربية لا توجد مجالس محلية منتخبة .

لذلك ، ولمنع اى ارتفاع اضافى فى ضرائب المجالس المحلية نقترح زيادة المخصصات التى تقدمها الحكومة للبلديات .

وملخص القول ان الميزانية الاضافية مثل الميزانية العامة ، ليس فى وسعها ان تصلح التقصير ولا ان تحل القضايا الاقتصادية العامة التى يعانيها الاقتصاد ، انما يعقدها ويصعبها . وكل تقليص فى الخدمات يسوق الى زيادة سوء وضع الاهلين . وكل تخفيض فى التطوير يضر بالانتاج المحلى ويزيد من تفاقم اخطار البطالة ونقص الاعمال ويقود الى احتدام الازمة الاقتصادية . فالسبب الاساسى هو ضخامة النفقات العسكرية . واذا استمرت هذه السياسة ، وبقيت سياسة الوزارات قائمة على زيادة القوة ، اى زيادة النفقات العسكرية ، فسيزداد العجز فى ميزان الدفع ، وستشتد الازمة الاقتصادية ولن يوجد اى حل لاية قضية من قضايا الاقتصاد .

لذلك فاقتراحنا هو تقليل النفقات العسكرية . أما الميزانية الاضافية فنقترح ردها الى الحكومة .

لاوس قطعت علاقاتها مع اسرائيل

فينتيان — اصدرت حكومة الجمهورية الدمقراطية الشعبية فى لاوس بيانا الى الراى العام ، اعلنت فيه عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لانها لا تحترم قرارات الامم المتحدة . وجاء فى البيان ان حكومة لاوس لن تعيد هذه العلاقات الا اذا انسحبت من الاراضى العربية التى تحتلها . وأكدت من جديد دعمها كفاح الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه المشروعة.

وبهذه الخطوة .. تزداد عزلة حكام اسرائيل فى العالم ، بسبب سياستها التوسعية الحربية وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .

سكرانتون سفير الولايات المتحدة الجديد فى الامم المتحدة

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكى فورد ، فى الاسبوع الماضى ، عن تعيين ويليام سكرانتون ، حاكم ولاية بنسلفانيا السابق ، سفيرا للولايات المتحدة فى منظمة الامم المتحدة ، بدلا من دانيال موينيهان الذى استقال مؤخرا من هذا المنصب .

واعرب فورد عن امله ان يصادق الكونغرس على هذا التعيين . وقال ان مهمة كبيرة تنتظر سكرانتون وهى « الدفاع عن الولايات المتحدة ضد الهجمات غير المنطقية (!) فى الامم المتحدة ، ومقاومة أساليب التصويت غير المسؤولة (!) التى من شأنها أن تجعل الامم المتحدة جهازا فارغا من المحتوى » ، على حد تعبيره .

واعلن كيسنجر أنه « مبسوط » من هذا التعيين . فى حين اثنى فورد وكيسنجر وسكرانتون معا على موينيهان « لخدماته الجيدة » فى منظمة الامم المتحدة .

ولكن هذا الثناء لم يستطع اخفاء ان زعماء موينيهان ، مع موافقتهم التامة على مواقفه الامبريالية ، الا انهم لم يستطيعوا تحمل « سواد الوجه » بسبب لهجته الاستفزازية الصفيقة ضد الدول الناشئة التى شبت عن الطوق ، ولم تعد تقبل بالاملاء الاستعمارى .

رد على المزيفين :

لماذا التجني

كان صوت طفلتي الصغيرة ذات الست سنوات لا يزال يتردد في أذني وهي تهتف مع أولاد صف البستان : بالروح .. بالدم .. نفديك يا بقيعة .

أحسست ساعتها ان القضية ليست قضية شارع فقط ، ليست قضية أمتار هنا وأمتار هناك ، بل أصبحت قضية حياة كريمة حرة تحت سقف هذا البيت وداخل هذا الوطن العزيز ، قضية الانسان الذي يتحدى ظالمه مهما كان جبروت هذا الظالم وعنفوانه وبطشه .

أقول لهذا ظل صوت طفلتي الصغيرة يتردد في أذني ليأخذني الى مستقبل أفضل لهؤلاء الصغار الابرياء ، لم تكن مجرد جملة عابرة تعلمها الاطفال بسرعة ورددوها بل كانت قضية كاملة نعيشها جميعنا كبيرنا وصغيرنا ، يحملها الشاب على كتفيه حتى اذا ما تزوج وانجب أرضعها لاطفاله مع الحليب ليشبوا على الطوق وهم بعد فتيان .

هذه مقدمة أردت بها أن أصل الى ما أريد ، والذي أريده هو ان يقرأها السيد مصباح حلبي مراسل جريدة « الانباء » الذي عكر على نغمات الطفلة وأهازيج بقية الاطفال ساعة كتب في جريدته المذكورة ما كتبه عن « قضية المقبرة اليهودية في البقيعة » وكيف ان جبر معدي وعد باثارتها في الكنيست .

قد يشمئز بعضنا من منظر كريه ، وقد يقفل أنفه باصبعه اتقاء لرائحة خبيثة ، لكن الذي يكتبه هؤلاء — أمثال مصباح هذا — يجعل الانسان العادي مثلنا يثور ويغضب ، ليس لانهم يتجنون على الحقائق ويقلبونها رأسا على عقب فقط ، بل لمعرفة هؤلاء الحقيقة معرفة كاملة ، وانكارها انكارا كاملا ، خاصة وان السيد مصباح مثلا سمع هذه الحقيقة ووعد بكتابتها ، وأظن ان أصدقاءه في البقيعة همسوا له أيضا بها لانهم هم بدورهم شاركوا أهل القرية بعرض القضية كما ارتآها مئات الناس في ذلك اليوم التاريخي .

يقول السيد مصباح حلبي : « ان سبب تأجيل زيارة السيد عاموس عيران يعود كما يبدو — وانتبه الى كما يبدو — الى تنظيم مظاهرة وتجمعات شعبية من قبل بعض العناصر المحلية ضد هذه الزيارة » .

والسؤال الذي نوجهه لمصباح هذا :

هل الاغلبية الساحقة من أهل القرية هي مجرد بعض عناصر محلية ؟!!

هل مئات الرجال والنساء والاطفال ، هل هذا التجمع التاريخي بالنسبة لقرية كقريتنا شارك فيه الشيخ الكهل والشاب والعجوز والشابة وأولاد المدارس والاطفال الصغار ، هل كل هؤلاء بعض عناصر محلية حسب تعبيرك ؟ غريب والله أمرك !!

لقد أكد المجلس المحلي وأكدت لجنة الشارع الشرقي ، وأكد أهل البلد ككل انهم ينتظرون زيارة السيد عيران ويرغبون في زيارته ليطلعوه على الحقيقة الدامغة فقط وليستنتج بنفسه أكاذيب وأضاليل بعض الصحف وتجنيها على قريتنا الحبيبة ، وكذلك ليسمع بدوره كما سمعت أنت بدورك رأي السكان اليهود في القرية حول هذه القضية . فكيف استنتجت حضرتك ان هذه العناصر تتظاهر ضد هذه الزيارة ؟!!

وسبب آخر يقول الاستاذ مصباح « يعود الى عدم رغبة السيد عيران التدخل في شؤون قطعة الارض الموجودة عليها المقبرة اليهودية في البقيعة والمختلف عليها .. الخ » .

مؤسف جدا ان تلقى الكلام على عواهنه دون معرفة الحقيقة وهي ان قطعة الارض التي تريدها السلطة هي في المقبرة التي لا يريد منها أحد من القرية ولو سنتمترا واحدا . والخلاف الناشب هو حول المحفرة وليس المقبرة كما ذكرت ولهذا نقول : مؤسف حقا أن تتجنى ؟ ولماذا ؟ هل تربح شيئا من هذا ؟ هل تحظى برضا « الانباء » ؟ لكن أصدقاءك في القرية لا يريدون لك هذا . تأكد . دع هذه الامور لاصحابها المزيفين وغيرهم كثيرين ليزيفوا وليتجنوا على كل ما هو حق .

وسنعرف كما عرفنا دائما كيف نستقبل الضيوف .. فالبقيعة تعرف كيف ترد المليحة باحسن منها والسيئة بأسوأ منها . وتعرف كيف تحافظ على وحدة ابنائها وعلى تراب أرضها .

يوسف سلمان أسعد
البقيعة

عرب السواعد والجليل ، رغم القتل ورغم الهدم والارهاب والتهديد :

لن نرحل ولن نتنازل عن الارض

بقلم : نظير مجلي

في يوم الاربعاء الاسبق ١٨—٢—٧٦ .. حين كان رجال قرية عرب السواعد في الجليل يقومون بأعمالهم خارج القرية .. والنساء والاطفال يقومون بالاعمال المنزلية الرتيبة ورعاية المواشي والعناية بالارض .. داهمت القرية قوات كبيرة من جيش الدفاع الاسرائيلي تساندها قوات من حرس الحدود والشرطة العسكرية والمدنية .. وترافقها فرقة من لاعبات الكاراتيه والجودو .. ومجهزة بالمعدات العسكرية من المسدس والمدفع الرشاش .. حتى الدبابات وطائرة الهيلوكوبتر . وطوقتها من كل جانب — لمنع دخول قوى « خارجية » لمساندة الاهالي — وعندما دقت « ساعة الصفر » بدأت العملية « البطولية » !

تحفظ السلطات لمدينة كرمئيل احتياطيا من الارض يقدر ب ٢٢ الف دونم . والمقصود هو « المنطقة رقم ٩ » .. التي وصفت بأنها عسكرية لتسهيل أمر مصادرتها أمام الراي العام . أما الحقيقة فهي ان السلطات تود فعلا استغلال المنطقة للتصنيع والتطوير ولكن على حساب العرب وبطريقة لا يستفيد منها العرب — أي ضمها لكرمئيل واقامة مستوطنات اخرى تساعد على استغلالها .

وتعدادهم يزيد عن ٣٠٠٠ نسمة متناثرين في عدة مجموعات كل على أرضه . وتقدر السلطات عدد بيوتهم ب ١٥٠ بيتا تنوي هدمها كلها .. وترحيل اهلها الى منطقة « وادي سلامة » . وهي قريبة من المكان .. وتجثم فوقها مقبرة النور . وتعمل السلطات الان على نبش القبور واقامة « القرية البدوية » مكانها .. وقد بدأت بالفعل بشق الطرق اليها .

ومما يشير الى تشبث السلطات بمخططها ، وعدم تنازلها عنه على عكس ما راحت تروج له في الصحف .. هو انها قسمت المنطقة الى قسمين : أ و ب .. و ستسمح

— البقية على صفحة ٥ —

كل شيء ينفذ بدقة وسرعة خاطفة..

وكل فرد يعرف دوره جيدا :

— قسم يحيط بالقرية ويقيم حولها لاستقامات .

— قسم آخر يقيم الاستقامات داخل القرية ويحيط بالبيوت .

— قسم يمنع الاطفال من الاعتداء على رجال « الامن » وهم يقومون « بواجباتهم » لحماية «أمن الدولة» .

— قسم يمنع النساء من الاندفاع الى مكان غير الذي حدده رجال الامن (ولهذا الغرض كانت لاعبات الكاراتيه) .

— الدبابات تنتظر الاوامر والطائرة تحوم لتراقب العملية !

— قسم يضع الالغام في البيتين .

... وانفجر البيتان ... وتصدعت كافة جدرانهما . بينما كانت قبضات لاعبات الكاراتيه محكمة حول أعناق النساء ... وهراوات البوليس تبعد الاطفال عن البيتين « بنجاح » يلفت النظر ويثير الاهتمام .. كل شيء على ما يرام .. لقد أدى الرجال مهمتهم بنجاح تام .. وانتصار ساحق .. وعادت القوات الى قواعدها سالمة ..

أحد بيوت عرب السواعد المهدومة

دون خدش أو جراح .. ودون وخزة ضمير !

***

هذه بالطبع .. لم تكن مقدمة لمسرحية هزلية ولا مأساوية .. مع انها عادتة تصلح لذلك . وانما هي واقعة حقيقية فيها خليط من الهزل والمأساة .. وكانت خطوة على طريق تنفيذ مشروع طويل الامد ، قوى السند في أوساط حكام بلادنا أطلق عليه لقب « تطوير الجليل » .. بعد ان كان يسمى « تهويد الجليل » .

الهدم .. هو باب لمصادرة المنطقة رقم ٩

والمنطقة التي نحن بصددها اليوم هي تلك المسماة « بالمنطقة العسكرية رقم ٩ » الممتدة شرقا حتى قرية المغار وغربا حتى قرية شعب .. ومن عرابة وسخنين جنوبا حتى قرية الرامة أو شارع صفد — عكا في الشمال . وتبلغ مساحتها حوالي ٦٠ ألف كيلومتر مربع . وقد بدأت خطة مصادرتها منذ سنة ١٩٦٣ .. حينما وضع الحجر الاساسي لمدينة كرمئيل التي بناها عمال المنطقة العرب مقابل لقمة العيش خلال عامين . وقد قامت المدينة على جزء كبير من أرض هذه المنطقة (بالاضافة الى مناطق أخرى) . كما وأقيمت مستوطنة يودفات أيضا على جزء من هذه المنطقة فلم يبق بأيدي سكانها الا ٢٣ ألف دونم (١٧ ألفا منها زراعية والباقي يصلح للبناء) .

ويملك هذه الاراضي سكان المنطقة العرب منذ الاف السنين .. من قرى عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد ، وهم يحفظون شهادات وأدلة رسمية تثبت ملكيتهم لها . وحينما استعملها الجيش البريطاني المستعمر — قبل قيام الدولة — لاقامة معسكر للجيش فيها كان يدفع تعويضات مناسبة للاهالي .. ولم يكن يمنعهم من زراعتها واستغلالها .

وأما السلطات الاسرائيلية .. فقد وسعت السيطرة العسكرية على المنطقة واستعملتها للمناورات العسكرية التي قتلت وجرحت عددا ليس بالقليل من أبناء المنطقة ، كما وحظرت على أصحاب الارض الدخول الى أراضيهم لزراعتها الا بتصريح من الحاكم العسكري .. وبعد ذلك من البوليس . ولم تلغ التصاريح بالغاء الحكم العسكري . الامر الذي أشار بوضوح الى رغبة السلطات في الاستيلاء على الارض .

ويذكر ان التصاريح كانت تعطى للسكان — أصحاب الارض — مقابل توقيعهم على تعهد بتحمل كل المسؤولية عن أرواحهم اذا ما أصيبوا بلغم أو رصاصة نتيجة للمناورات . وكان الاهالي يوقعون مرغمين .. كي يتمكنوا من الوصول الى أرضهم وزراعتها .

ولكن في الفترة الاخيرة .. أوقفت السلطات اعطاء التصاريح لهم ووضعت لافتات حول المنطقة تحذر من « خطر الموت » .. وأرفقت هذه الخطوات بالاعلان في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى بأن السلطات تنوي تحويل المنطقة الى منطقة صناعية عسكرية يحظر على السكان دخولها .. وان السلطات ستهدم ١٢٠ بيتا لانها « بنيت بدون رخصة » . وقد أكد هذا المراسل الصحفي يهودا ارئيل في



عائلة البيت المهدوم

صحيفة « هآرتس » (٨—٢—٧٦) .

ولكن هناك رأيا آخر لدى السلطات جاء على لسان أحد المسؤولين في السنة الماضية ، حين تباكى رئيس بلدية كرمئيل ، في الذكرى العاشرة لبنائها ، من ضيق مسطح المدينة . فقد وعده ذلك المسؤول في حينه بأن

السكان العرب واعون للمؤامرة !

ولم يغب عن فهم السكان العرب في المنطقة أمر هذه المؤامرة .. ولكنهم رغم ذلك .. يبدون كل استعداد من أجل استغلال أراضيهم لمصلحة الشعبين . وقد أكد لي كل من نائبي رئيس مجلس محلي عرابة فضل نعامنة وعبد الرؤوف كناعنة وعضوا المجلس عمر سعدي ومصطفى صالح عاصلة.. ان السلطات المحلية في المنطقة هي من أجل التطوير .. على أساس المصلحة المتبادلة . وتساءلوا .. ألا يحق لاصحاب الارض ان يستفيدوا من تطويرها .. هذا اذا كان التطوير هو المقصود بالفعل .

ولكن هيهات .. فليس هذا هو القصد .. انما القصد هو التهويد وحسب . لذا كانت الهبة الشعبية العربية الرائعة ضده .. وكان مؤتمر الدفاع عن الارض في سخنين الذي جسد وحدة الاهالي كلهم ضد المشروع — (المؤامرة) ، وأثبت وعيهم ويقظتهم تجاهه .

ترحيل عرب السواعد مقدمة !

وبالطبع ، الارض ليست خالية جرداء .. فهي بالاضافة الى كونها مزروعة بالزيتون والحنطة وغيرها .. يقطنها سكان عرب السواعد الذين يملكون جزءا كبيرا من الارض ..

نوابنا يستجوبون في الكنيست

* توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف عن انتحار التلميذ مصطفى شفيق علي .
* وزير الشرطة يرد على استجواب للنائب أ. ليفنبراون حول الاعتداء على طلاب عرب .
* وزير المعارف يرد على استجواب للنائب أ. ليفنبراون حول التدريس بكتب غير موافق عليها .
* وزير الخارجية يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي حول تحريم الاسلحة الذرية وحول القضاء على الكولونيالية .
* وزير الداخلية حول هدم البيوت في حي هتكفا .

حول معيدي صفوفهم

من المعروف ان التلميذ مصطفى شفيق علي من قرية المكر انتحر في ٣١—١—٧٦ . وكان يتعلم في الصف العاشر في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، معيدا صفه لفشله في العام الدراسي الفائت . وقبل انتحاره بأيام أبلغته ادارة المدرسة بقرار وزارة التربية والتعليم الذي اتخذته في أعقاب تقليص الميزانية المخصصة لها ، ويقضي بحرمان معيد صفه من المساعدة المدرجة ، ويلزم بدفع رسوم التعليم كاملة ، وان عليه أن يدفع مبلغ ٣٠٤٠٠ ليرة ..

ويعرف لداته من التلاميذ والمحيطون به أن اليأس دفعه الى وضع حد لحياته .

وفي هذا الصدد وجه توفيق طوبي الى وزير المعارف أسئلة حول الحادث المذكور في الاستجواب الذي قدمه في ١٧—٢—١٩٧٦ منها : هل يعرف الوزير عن مأساة التلميذ الذي انتحر لانه لم يستطع تحمل انقطاعه عن الدراسة بسبب وضع عائلته الاقتصادي ؟ وهل اتخذ قرار الوزارة ، بمنع المساعدة المدرجة عن تلميذ يعيد صفه بغض النظر عن وضع عائلته الاقتصادي والاجتماعي ، بدون دراسة وافية ، وهل اتخذ بمعرفة الوزير ؟

أما السؤال الاخير فهو : ألا يفكر الوزير بأن هذا القرار يجب أن يلغى ، وتمكين المعيدين من التلاميذ من الحصول على المساعدة اذا كان وضعهم يتطلب ذلك ؟

اعتداء الشرطة على الطلاب

وسبق ان نشرنا عن استجواب النائب ابرهام ليفنبراون حول اعتداء الشرطة على طلاب عرب عائدين من حفلة رأس السنة الجديدة بعد منتصف الليل .

ورد وزير الشرطة : ان أفرادا من الشرطة في الملابس المدنية رأوا ثلاثة شبان يدخلون بيتا ويخرجون منه راكضين ، عندئذ نزل أفراد الشرطة من سيارتهم ، وأوقفوهم ولكن الثلاثة ، بعد الكشف عن هوياتهم ، رفضوا الصعود الى السيارة فاستعملوا معهم القوة « المعقولة » .

وقال الوزير ان صلاحية أفراد الشرطة في الملابس المدنية هي نفسها وهم في الملابس الرسمية .

حول الكتب المدرسية

وفي استجواب سابق سأل النائب أ. ليفنبراون عن المدارس التي تستعمل كتبا غير مقررة لتدريس الجغرافيا . وفي رده اعترف الوزير ان هذه الكتب تستعمل في المدارس بموجب موافقة قديمة من وزارة التربية والتعليم . وأضاف انه طلب الى المدارس أن تبحث أوضاع الكتب المستعملة لديها وتقديم تقرير عنها .

لماذا امتنعت اسرائيل ؟

والمعروف ان الجمعية العمومية في الامم المتحدة في ١٣—١٢—١٩٧٥ اتخذت قرارا تدعو دول الشرق الاوسط الى الانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح الذري ، لايجاد منطقة نظيفة من السلاح الذري في الشرق الاوسط ، واتخذ القرار بأكثرية ٢٥ صوتا بدون معارضة ، وبامتناع اسرائيل .

وفي ١١—٢—١٩٧٦ أجاب وزير الخارجية على استجواب قدمه في ٢١—١٢—٧٥ النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع أكد فيه ان اسرائيل تعارض جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة بدون اسلحة نووية .

القضاء على الكولونيالية

وفي ١٣—١٢—٧٥ صادقت الجمعية العمومية في الامم المتحدة على التقرير الرابع والعشرين المتعلق بالقضاء على الكولونيالية ، وجاء في القرار ان استمرار الكولونيالية على جميع أشكالها ومظاهرها لا يتفق وميثاق الامم المتحدة ، ويشكل تهديدا جديا على السلام العالمي والامن . واتخذ القرار ب ١٠٨ أصوات وامتناع ١٥ ومعارضة ٣ أصوات . وكان وفد اسرائيل بين الوفود الثلاثة المعارضة .

وعلى اثر ذلك قدم النائب توفيق طوبي الى وزير الخارجية استجوابا يسأله عن سبب معارضة الوفد الاسرائيلي القرار . وأضاف في استجوابه : ألا يشكل تصويت اسرائيل تحديا للشعوب المكافحة للقضاء على بقايا النظام الكولونيالي في العالم ؟

وفي ١١—٢—٧٦ أجاب وزير الخارجية قائلا : ترفض اسرائيل الكولونيالية بكل أشكالها ومظاهرها رفضا قاطعا . ولكنها ترفض محاولات تزييف هذا المصطلح : (تجاهل أشكال الكولونيالية التي تقوم بها دول معينة من جهة — والصاق صفة الكولونيالية بحالات ليست كهذه من جهة ثانية) .

وأضاف الوزير : لقد قام بمحاولة كهذه في الاقتراح المذكور جماعة من « الاشباين » !! الذين يستطيعون تجنيد أكثرية أوتوماتيكية كبيرة لكل اقتراح مهما يكن الغرض منه . ولهذا وجدت اسرائيل ان عليها ألا تؤيد هذه المحاولة .

حي هتكفا

وقدم النائب ابرهام ليفنبراون الى وزير الداخلية قبل أكثر من شهر استجوابا حول هدم البيوت في حي هتكفا دون ايجاد حل معقول لمن يخرجون من بيوتهم .

وكتب أ. ليفنبراون في استجوابه ان الشرطة عندما تتدخل لتنفيذ أوامر الهدم تثير مقاومة أهل المكان وتسبب تصادمات مع الاهلين .

وسأل النائب وزير الداخلية : ألا يؤخذ بعين الاعتبار وضع سكان البيوت المعدة للهدم ؟ وهل الوزير مستعد لتأخير أوامر الهدم ، حتى يتيسر لاصحاب البيوت المنوي هدمها في الحي المذكور مساكن مناسبة ؟

وكان جواب الوزير ان الاوامر تصدرها المحكمة . وأضاف ان بلدية تل أبيب يافا فرضت على المكلفين بتنفيذ أوامر المحكمة الا يضعوا في مقدمة قائمة البيوت بيوت العائلات التي تعاني ضائقة فعلية . كما قال ان وضع جميع العائلات ليس كما ذكر .

أرقام من وزارة الشرطة

تولى وزير الشرطة الرد على ٢٣ استجوابا ... كان أحدها من النائب ش. تمير . وجاء في رد الوزير عليه : قدمت للشرطة ١٤٥ الف قضية اختلاس ، ٧٧ الف قضية سرقة و ١٤٣ الف قضية سطو و ١٨١ الف قضية ابتزاز و ٢٩٨ قضية سلب .

أي ان مجموع هذه القضايا كان ٥٤٤ الف قضية . واذا فرضنا ان كان في كل قضية خسارة سجن عشرة أيام عمل فنكون قد فقدنا أكثر من ٥ ملايين يوم عمل ، واذا حسبنا ان أجرة يوم العمل هي ٧٠ ليرة فتفوق الخسارة نحو ٤٠٠ مليون ليرة .. واذا أضيف الى كل ذلك نفقات المحاكمات والسجن لوجدنا انفسنا أمام مبلغ يقارب ميزانية وزارة الصحة !!

مدرسة الطيرة الاعدادية بدون مدير ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في قرية الطيرة في المثلث مدرسة اعدادية مضى قرابة عامين دراسيين عليها وهي دون مدير . ويتولى الادارة فيها رئيس المجلس المحلي .

وفي هذا الموضوع توجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير المعارف باستجواب يسأله هل بوسع رئيس المجلس ان يكون مدير مدرسة ؟ وهل الوزير مستعد ليعمل على تعيين مدير للمدرسة في الطيرة ؟

لتقتد جامعة تل أبيب بجامعة القدس

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون رسالة الى وزير التربية والتعليم يطلب فيها توصية جامعة تل أبيب باتباع ما هو متبع مع الطلاب العرب في جامعة القدس بخصوص الحراسة .

مدير دائرة الاجور المدرجة في وزارة المعارف يؤكد شمل المعيدين في نظام الاجور المدرجة للثانويات

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس لجنة آباء طلاب « مدرسة يني الثانوية » في كفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة ، رسالة من مدير دائرة الاجور المدرجة في وزارة المعارف ، أ. نفيه ، حول نظام الاجور المدرجة في المدارس الثانوية .

وقد جاء في الرسالة ان قانون التعليم الالزامي يشمل الطلاب في سن ١٤ في صفوف التواسع وفي سن ١٥ في العواشر في الاماكن التي يطبق فيها القانون .

أما الطلاب الذين أعمارهم فوق الاعمار المذكورة في الصفوف التي ضمن قانون التعليم الالزامي فلا يستطيعون التعلم مجانا انما يدخلون ضمن نظام الاجور المدرجة . وتقرر نسبة التخفيض أجور التعليم على أساس وضع الطلاب العائلي والاقتصادي .

والطلاب الذين تزيد أعمارهم عن الاعمار المذكورة أعلاه بسنة واحدة ، وقد انقطعوا عن التعليم من قبل ، لا حق لهم في التعلم في الصفوف التي يتعلم بها طلاب ضمن نظام التعليم المجاني .

وتقرر نسبة التخفيض لسنة واحدة فقط . وعلى الطلاب ان يتقدموا في كل سنة بتعبئة نماذج تتضمن وثائق عن دخل الوالدين من أجل تحديد مجدد لنسبة التخفيض .

هذا وكانت لجنة آباء طلاب « مدرسة يني الثانوية » في كفر ياسيف قد بعثت في ٣ الجاري برسالة الى مديرية وزارة المعارف تحتج فيها على قرار الوزارة بالغاء نظام التدريج بالنسبة للطلاب المعيدين . ويتضح من رسالة مدير دائرة الاجور المدرجة الى رئيس اللجنة أن الوزارة لم تلغ نظام التدريج بالنسبة للطلاب المعيدين ، لانهم لم ينقطعوا عن الدراسة .

ونحن اذ ننشر هنا أهم ما جاء في الرسالة فلنطلع الطلاب وأولياء أمورهم على نظام وزارة المعارف بالنسبة للمعيدين .

نقاش حول "بأم عيني" في "الاوبزرفر"

نشرنا في عدد سابق عن الاهتمام الذي لقيه كتاب «بأم عيني» للمحامية الشيوعية ف. لانجر ، وعن الضجة التي اثارها في مختلف الاوساط ، ولا سيما الصهيونية أو الموالية لها .

ومن الصحف التي أرادت أن « تدحض » « افتراءات » (بأم عيني) صحيفة « الاوبزرفر » ، ولا سيما بعد النقاش الذي استمر في الصحف مؤيدا ما ورد في الكتاب ، فأرسلت كولين ليجوم — أحد محرريها الى البلاد « ليرقب الامور عن كثب » ... وزار بعض السجون بتوجيه من سلطات الاحتلال وعاد ليكتب في صحيفته ان كل شيء على ما يرام . وان فيليتسيا لانجر تشوه الحقائق لانها شيوعية . وان الرقم ١٨ الف مسكن هدمت هو مجرد زعم سخيف اذ لم يهدم أكثر من الف منزل فقط .

أما قراء « الاوبزرفر » في بريطانيا ، بعد صدور المقال المذكور ، فصبوا رسائلهم على الجريدة ينتقدون المقال ومزاعمه ويستشهدون بقرارات الامم المتحدة ولجنة التحقيق التي أكدت ان اسرائيل بالفعل تخرق ميثاق حقوق الانسان .

كما نشرت الجريدة رسالة المحامية لانجر التي تفصل فيها قضايا منها قضية سليمان النجاب وزياد العزة وغيرهما ... وضمنتها لائحة مفصلة يظهر منها انه حتى سنة ١٩٧٤ هدم ١٩١٥٢ بيتا .

وأسرعت « الاوبزرفر » بايفاد محرر ثان هو اريك سيلفر الى البلاد ، وعاد ليحدث قراء الجريدة عن التعذيب الكهربائي الذي عاناه شوقي خطيب ، وعن مقابلته مع محمد عطوان في مكتب محاميته لانجر في القدس ، وفيها أبرز ، بالاضافة الى التقرير الطبي ، جسده المثخن بالجراح نتيجة التعذيب ..

وعلى أثر نشر هذه المواد في الجريدة ، أرسل الدكتور شبرينساك مقالا تهجميا نشرته الجريدة وجاء فيه ان الشيوعيين الذين تذكرهم المحامية في كتابها كانوا ارهابيين وليسوا انصار سلام ، كما تزعم .

وعندما طلبت الجريدة من المحامية ان ترد على أقوال شبرينساك هذا قالت : ان « الارهابيين » الذين يتكلم عنهم لم يحاكموا أبدا ولم تسند اليهم أية تهمة ...

أهالي حيفا العرب يطالبون استكمال مدرسة « المركز » الاعدادية

حيفا — تقوم لجنة آباء تلاميذ الصف التاسع في مدرسة « المركز » الاعدادية في حيفا بجمع التواقيع على عريضة الى بلدية حيفا تتضمن مطالبهم باستمرار الدراسة الثانوية العليا في نفس المدرسة . لذلك هم يطالبون بفتح الصف العاشر في شعب تكفي لتلاميذ الصف التاسع ، لتصبح سنة بعد سنة ثانوية شاملة .

كما يطالب الآباء بجعل موعد البدء بالتسجيل في آذار ونيسان القادمين . وهم في عريضتهم يقررون عدم تسجيلهم في أية مدرسة أخرى في السنة القادمة .

والجدير بالذكر ان عدد تلاميذ المدرسة المذكورة يقارب ٤٠٠ تلميذ منهم ١٢٠ تلميذا وتلميذة في الصف التاسع الحالي . وليس في المدرسة صف عاشر . وفي العام الماضي بسبب عدم وجود الصف العاشر اضطر العديد من التلاميذ الى الانتقال الى المدارس الثانوية الاخرى (التي لا تسير وفق منهاج المدارس الاعدادية) . ويريد الآباء الا يتكرر الامر مع أبنائهم في هذه السنة .

والمعروف ان لجنة الآباء دائبة منذ السنة الماضية على مراجعة الدوائر المختصة والبلدية بشكل خاص . كما عقدت في ٢٧—١—٧٦ اجتماعا حضره السيد فايمان نائب مدير قسم المعارف في بلدية حيفا ، وعرض الآباء عليه مطالبهم وقدموا مجموعة من الطلبات .

ورد السيد فايمان على مطالب أهالي حيفا بقوله : ان البلدية أقرت بناء مدرسة ثانوية كاملة للعرب في حيفا ، فقد أصبح عددهم يقارب ٢٨ ألفا . وان الخرائط انتهت ، ولكن لا أمل بتنفيذها في هذه السنة .

رسائل القراء

هل هذا مدير ؟!

في حيفا مدرسة تجارية اسمها « بمعاليه » ، يتعلم فيها التلاميذ مختلف المواضيع ولا سيما مسك الدفاتر والضرب على الآلة الكاتبة والاختزال . ومن بين التلاميذ تلاميذ عرب من حيفا وخارجها .

ومحمد أحمد طه من قرية شعب أحد تلاميذ هذه المدرسة ، ويدرس مسك الدفاتر فيها . تقدم قبل مدة الى مدير المدرسة السيد فايتسمان يطلب تصديقا على المبلغ الذي يدفعه بدل تعليمه ، ولم يرض المدير الا ان يعطي التصديق على مبلغ ٨٠٠ ليرة بينما قسائم الدفع التي في يد التلميذ تدل على ان المبلغ هو ١١٥٠ ليرة وبدلا من أن يعطيه التصديق أرغى وأزبد وطرده من غرفته وهو يقول له كعادة الشوفينيين .. عربي قذر .. وسأغلق المدرسة ان بقي فيها في السنة القادمة تلميذ عربي واحد . وعلى صياح المدير تجمهر عدد من زملاء الطالب اليهود وأدوا ابعاد التلميذ العربي من غرفة المدير لتهدئة الجو ، فما كان من المدير الا ان لحق به واستمر يدفعه مهددا بمسدسه المرخص ان يقتله . وعندما رأى المدير ان التلاميذ اليهود متضامنون مع زميلهم العربي خرج عن أطواره وأخذ يهددهم بالمسدس . وهنا خرج أحد الطلاب واستدعى الشرطة .

وعندما دخل شرطي المدرسة وطلب المسدس من المدير ، ولكن المدير رفض تسليمه فانتزعه الشرطي من يده بالقوة ، كما رفض المدير ان يذهب بصحبة الشرطة الى المركز ، واحتراما لمركزه اكتفت الشرطة باطلاق سراحه بكفالة ٥٠٠ ليرة لحين المحاكمة .

ولقد أسقط في يد « حضرة المدير » عندما لم يجد طالبا واحدا يشهد لصالحه ...

ومع كل ذلك استمر المدير يهدد ويتوعد بمعاقبة التلميذ العربي ولو باسقاطه في الامتحانات .

بقي أن نعرف ان هذه المدرسة تابعة لوزارة العمل . ومن حقنا أن نسأل هل أمثال هذا الشخص جديرون بادارة المدارس ؟!

صديق

اهمال عيادة صندوق المرضى في مصمص

مصمص — لمراسلنا — مصمص قرية صغيرة قريبة من أم الفحم . ولكنها ترتبط عن بكرة أبيها بعيادة صندوق المرضى . فجميع سكانها ال ١٧٥٠ تقريبا ينتسبون الى الهستدروت وعيادة صندوق المرضى .. ولكن هذه العيادة لا تقدم الخدمات الطبية الا ثلاثة أيام ، أو على الاصح ١٢ ساعة في الاسبوع . وعندما يغيب الطبيب لسبب ما يقتصر عمل العيادة على خدمات المرضى المحدودة . ولا حاجة للقول ان العيادة تفتقر ، كاكثر العيادات ، الى الادوية .

فهل هذه هي المساواة في الحقوق التي يتحدث عنها زعماء الهستدروت في كل مناسبة ؟

من مفكرة المحامية فيليتسيا لانجر

من نسف بيته للمرة الثالثة لا يعود يعرف الخوف

كان ذلك في مخيم جباليا .. شمس شباط تداعب الاكواخ ، والاوحال تكاد تجف تحت أشعتها ، والمسنون يجلسون على مداخل بيوتهم يستمتعون بدفء الشمس التي قلما تجد لها نوافذ تتسرب منها الى أكواخهم .

ويمثل مرافقي جيلين من اللاجئين . وامتدت أمامنا في مركز المخيم فسحة واسعة خالية .. قال المرافقون انها « طريق الامن » التي شقتها قوات الجيش في سنة ١٩٧١ .. وفي هذه الاماكن كان يقيم عشرون ألفا من اللاجئين ، وقد وزعوا على أماكن في خان يونس والضفة الغربية ومنهم من غادر المنطقة . وقد سبق لهذا المخيم ان أسمي « فيتنام الفلسطينيين ... أيام كان يسيطر عليه الجيش الاسرائيلي في النهار والفدائيون في الليل » . وعلى منحدر الطريق تبدو بركة مياه . واسم هذه البركة الرشيدية ، أما الاهلون فيسمونها « حياض الموت » ، ففي تلك السنوات في أثناء ساعات منع التجول كان أهل المخيم يؤمرون بالوقوف فيها ساعات طويلة ، وكان رجال الجيش يحيطون بهم كيلا يخرجوا منها . وتسري في أجسامنا قشعريرة صامتة ، وينطوي كل واحد على نفسه .. لعلهم كانوا يتخيلون أنفسهم ليالي وقفوا داخل هذه البركة في البرد القارس مما ولد الرعشة في أجسادهم .

أما الجنود فكانت أصابعهم على الزناد ، فقد تلقوا أوامر وعليهم أن ينصاعوا لها ولا يرفضوها . وفي كفر قاسم لم يرفضوا الاوامر . ما أكبر الكراهية المشحونة بها صدورهم وأيديهم فتعمي عيونهم وتصم آذانهم حتى عن سماع صرير احتكاك أسنانهم ، وارتعاش أجسادهم ، وتنهداتهم وبكائهم ليلة بعد ليلة .

ويواصل محدثي — سعيد — بعد صمت وتأملات استعاد خلالها تلك الليالي وتذكارات أخرى .. ويقول : هنا كانت داري الاولى في المخيم الذي هدم في ١٩٧١ عند شق طريق « الامن » ..

وعلى مقربة من المكان مساحة من الارض فيها خيمة صنعت من خرق والى جانبها كوخ من الصفيح ، وقال مرافقي : هنا تقيم امرأة مع أولادها هدم بيتها منذ زمن لانهم وجدوا تحته استحكاما ومن الممنوع البناء عليه .

وتسير بنا السيارة ، ونصل الى مكان . ويبادرني سعيد قائلا : والان انظري البيت الثاني أو بقاياه .. البيت الذي يهدمونه الان انه في الواقع الثالث .. فالبيت الاول الذي طردوني منه في سنة ١٩٤٨ مهدوم في نظري .

وتسير بنا السيارة على قطعة من الارض تيبس فيها الوحل .. وأمامنا جماعات .. جماعات في ملابس موحدة من التلاميذ .. انهم ينتظرون ان ينتهي الفوج الاول من الدرس ليحتلوا مكانه في المدرسة .. التي ليس لها ساحة ، ولا ملعب .. وليس لديهم غير الطريق .

ونصل الى خيمة سعيد غانم . خيمته التي أهداها اليه الصليب الاحمر ، ولها أرض من الباطون كانت حتى تشرين الثاني الماضي أرض مسكنه الذي كان يقيم فيه مع زوجته وأبيه وجدته واخوته . لقد أزال الركام ليكون للخيمة مكان .. وفي الخيمة كل شيء .. الملابس .. أواني الطعام .

ويقول : « حسن ان بقيت أرض الباطون » . أما أخوه هاشم فموقوف بتهمة انه فدائي . وهدم المنزل بدون سابق انذار .. جاء الجنود ومعهم التراكتور ... ولكن الطرق الضيقة لم تمكن من مروره بين الاكواخ ... فاضطروا الى هدمه بالمعاول .

أما الاطفال فنظروا الى عملية الهدم بعيون شاخصة ولم يقولوا شيئا .. فهدم منزل في جباليا لم يعد شيئا غريبا . ان الاطفال تربوا في « أحضان الهدم » انهم الجيل الثالث من اللاجئين .

وأضاف محدثي : كل ليلة يأتي رجال الحكم العسكري ليتأكدوا اننا لا نعيد بناء غرفة . اذ يمنع على من هدم بيته ان يعيد بناءه من جديد . فالشقاء يجب أن يكون مكتملا .. يجب ان يتغلغل كالسكين في قلوب الاطفال والعجزة .. المهم أن يزرعوا الخوف . ولكن الخوف أخذ بالتداعي ليزيل من النفوس الخنوع والتسليم .

لن تجدوه في عيون الاطفال والكبار والعجزة . تلاشى الخوف فقد زال في « حياض الموت » يوم شقت طريق الامن .

أما أبناء الجيل الثالث من اللاجئين فيبتسمون ككل أطفال العالم أبناء أجيالهم .

وهكذا من يهدمون بيته لثالث مرة لن يعرف الخوف .

صلحة في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بحضور جمهور كبير من الطيبة والقرى المجاورة عقدت راية الصلح بين عائلتي الشيخ علي وحاج يحيى . وذلك في بيت السيد محمد الشيخ علي .

ترأس الحفل السيد أسامة الشيخ علي . وتكلم فيه كل من عضو لجنة الصلح السيد ابراهيم أبو راس من قلنسوة وقاضي المحكمة الشرعية في الطيبة السيد يوسف الدسوقي والشيخ عبد الغني حاج يحيا وامام الطيبة السيد سامي الخطيب .

الرياضة

على شرف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي
انجـــازات رياضيـــة ضخمـــة

اليوم ، الثلاثاء ، يكون مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد حاليا في موسكو قد دخل يومه الثامن • وهذا الحدث التاريخي العظيم لا يقتصر في أحداثه وانجازاته على الامور السياسية والاقتصادية فحسب بل أنه يشمل كافة مجالات الحياة • بل وهناك انجازات ضخمة هامة تحققت في مجال الرياضة بكافة جوانبها وأنواعها • يسرنا أن نقدم بعضها في هذا المقال الذى اقتبس من كتاب « س و ج مع الرياضة السوفييتية » الذى أصدرته دار نشر وكالة نوفوستي•

— يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢١٠ الاف مجموعة رياضية تضم حوالي ٤٦ مليون شخص .. منهم اكثر من ٦ ملايين يمارسون رياضة الجمباز و ٥،٥ مليون للكرة الطائرة و ٣ ملايين لكرة السلة و... الخ ...

— يمارس في الاتحاد السوفييتي ٢٠ مليونا من النساء الرياضة والتربية البدنية بانتظام وتفوق .. ولم يقتصر تفوقهن في مجال الالعاب الرياضية المحلية بل والعالمية . ففي عام ١٩٧٢ ، مثلا ، عادت الرياضيات السوفييتيات من الالعاب الاولمبية العشرين بـ ٢٩ ميدالية اولمبية .

— هناك اهتمام خاص بالطلاب في الاتحاد السوفييتي الذي يبدأ بتدريبهم على الرياضة منذ الصغر .. حتى ينشأ الطفل ولديه هواية لممارسة احد انواع الرياضة . وفي المدارس السوفييتية هناك درسان الزاميان للرياضة البدنية اسبوعيا . وليس هذا فقط بل هنالك امكانية لممارسة الرياضة في المدرسة ذاتها .. بعد اوقات الدوام وفي الفرص .. ولكن هذه اختيارية .

وفي الالعاب الاولمبية الاخيرة حاز ممثلو النوادي الرياضية الطلابية للاتحاد السوفييتي على ٦٧ ميدالية (منها ٣٨ ذهبية) .. من مجموع ٩٩ ميدالية احرزها الوفد السوفييتي .

— يذيع الراديو في المؤسسات والمنشآت الصناعية المختلفة برنامجا رياضيا مرتين كل يوم لمدة خمس دقائق في الصباح وبعد الظهر ، وذلك برغبة العمال والمهندسين والموظفين وتحت اشراف المراقبين . وقد اصبح هواة برنامج تنشيط الخمس دقائق برنامجا شعبيا . وأنت تستطيع ملاحظة ذلك بسهولة .. حين ترى مضيفيك السوفييت ربطوا ساعاتهم في الوقت المحدد .. ثم يستأذنوك لتطبيق تدريبات الراديو الرياضية .

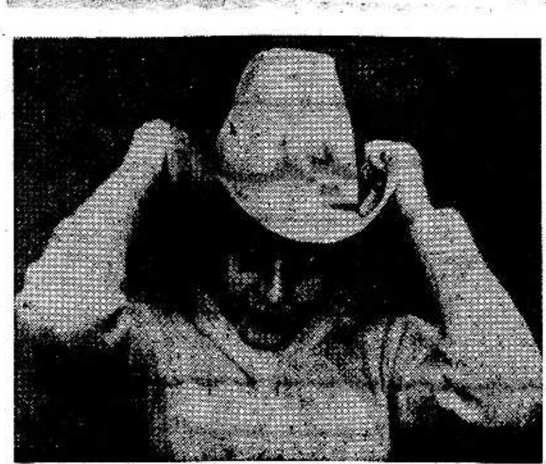
— يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٣ آلاف استاد رياضي ، يتسع كل واحد منها لعدة آلاف متفرج ، و ٥٢ ألف قاعة رياضية .

— منذ عام ١٩٢٧ والرياضيون السوفييت يلقون عناية خاصة من اجهزة الدولة المسؤولة . وقد تم تدريج الرياضيين السوفييت حسب مهاراتهم الى اربع درجات ادناها الدرجة الثالثة فالثانية والاولى ثم الدرجة الاعلى استاذ في الرياضة . وهو لقب رفيع لا يحصل عليه الا من يقترب الى الرقم القياسي العالمي في ذلك النوع من الرياضة . فمثلا .. في رياضة العدو لمسافة ١٠٠ متر للرجال يجب تسجيل ١٠،٤٣ ثانية .. علما بان الرقم القياسي الدولي في هذه اللعبة سجل ١٠ ثوان . وبالطبع ان هذا الرقم يتغير كل اربع سنوات حيث تتغير الارقام القياسية .

— احرز الرياضيون السوفييت في عام ١٩٧٣ لوحده ٣٠ لقب بطولة العالم و ٥٧ بطولة لاوروبا .. وفي المهرجان الطلابي الذي اقيم في عام ١٩٧٣ (اونيفرسيادا) احرز الطلبة الرياضيون ٦٨ ميدالية ذهبية .

— حكام المباريات في الاتحاد السوفييتي ، على عكس غالبية دول العالم ، ليسوا محترفين ولا يتقاضون اي اجر لعملهم .. بل هم اناس من مختلف المهن والاجيال يشعرون ان عملهم هو عمل اجتماعي .. ولكن الدولة تقدر اهمية هذا العمل لذلك تحفظ أجورهم في مكان عملهم الدائم اثناء غيابهم للاشتراك في المباريات ، ويدفع منظمو المباريات نفقات انتقالهم .. واذا احتاج الامر فيوفرون للحكم المسكن والغذاء .

— للطبيب دور خاص في الرياضة السوفييتية ، وهو شخص مالوف في الجماعات الرياضية . فالاطباء لا يرعون صحة الرياضيين فقط بل يشتركون في تخطيط المباني الرياضية ويعاينون الظروف الصحية في أماكن التدريبات والمباريات .. ولا يسمح لاي رياضي ان يشترك في اية مباراة الا باذن الطبيب — هذا هو قانون رسمي .



أولغـــا — لاعبة الجمباز السوفييتية الاولى

— لا يوجد في الاتحاد السوفييتي امر اسمه الاحتراف الرياضي ، فهم يرون في الاحتراف وسيلة للاغتناء وللاثراء .. وهذا غريب على المجتمع السوفييتي .. حيث تتحدد هناك فائدة الرياضة بفعاليتها كوسيلة لتربية وتحسين صحة الكادحين .. فالرياضة هواية وليست مهنة يفرغ لها الرياضي وقت فراغه وليس كل وقته . ولكن ذلك لا يعني ان الرياضي الهاوي عليه ان يتكلف اعباء ومصروفات هوايته كلها .. فانه يحصل مجانا على الادوات الرياضية والملبس للمشاركة في المباريات وعلى مصروفات التنقل للمباريات .. وتكفل له تطوير نفسه دائما .. ثم يحفظ اجره في مكان عمله اذا ما تغيب بسبب الاشتراك في مباراة .

— بالنسبة للصحافة الرياضية ، تصدر في الاتحاد السوفييتي ٣٢ نشرة رياضية دورية ، يصل عدد نسخ الطبعة الواحدة الى ٧ ملايين نسخة . وتصدر دار النشر « التربية البدنية والرياضية » ٧ — ٨ ملايين نسخة من الكتب الخاصة بالرياضة سنويا .. هذا بالاضافة الى برامج الراديو ومحطات التلفزيون العديدة حول الرياضة . ومن الجدير ذكره ان دور الصحافة السوفييتية لا يقتصر على نقل الاخبار فحسب بل والتحليل المنطقي لها .. ولا تتأمل الأحداث الجارية في عالم الرياضة ببساطة اطلاقا ولا تستعرضها بعدم اكتراث ، بل تشارك مشاركة نشيطة مباشرة بقوتها الدافعة .

— الدولة السوفييتية والشعب السوفييتي يعتبران الرياضة وسيلة للسلام ووسيلة هامة لتحسين العلاقات بين الشعوب وتطوير وتوطيد الصلات الاخوية والتفاهم .. وليس ادل من هذا الموقف .. ما جاء في تحية الرفيق برجنيف لمشاركي وضيوف الدورة الرياضية الطلابية العالمية « اونيفرسيادا — ٧٣ » ، قال : « في ظروف السلام المتين فقط يمكن ان تكون الرياضة ملكا لكل انسان حقا ، وتساعد بشكل افضل على استخدام حيوية الشباب والقوة والطاقة والمعارف والمواهب من اجل العمل الخلاق .. » .

ان السياسة والرياضة مرتبطان ، ولقد رفض الاتحاد السوفييتي ارسال منتخبه الوطني لكرة القدم الى ستاد سانتياغو الملطخ بدماء الوطنيين التشيليين . وتلقى هذه الخطوة السياسية تفهما وتاييدا واستحسانا لدى المؤسسات الرياضية التقدمية ورجالات كثير من بلدان العالم .

وبعد ، ان الرياضة هي رسول السلام . ويقولون عن هذا كثيرا عندما تخلو لقاءات الرياضيين او المباريات من عناصر التعصب القومية وعدم الثقة وتجرد من النوايا الحسنة . ان الرياضة بوصفها رسول السلام لا يمكن وجودها خارج مجال العلاقات السياسية .

من هنا وهناك

تنبؤ ينذر بالشر

تقول صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » التى تصدر في بوسطن ان من راي مجموعة من خبراء الاسلحة النووية بجامعة هارفارد ، ومعهد ماساتشوستس التكنولوجي انه في عام ١٩٩٩ « لن تكون الولايات المتحدة قادرة على التحكم في الاسلحة النووية .. أكثر مما هي قادرة على السيطرة على الهيروين او الافلام والصور الفاضحة اليوم » .

ويتردد ان البروفسور توماس شيلنج ، الاستاذ بجامعة هارفارد ، قال : « حيث يضع الناس الآن القنابل التقليدية في خزائن البنوك ودواليب المطارات ، فانهم في ١٩٩٩ سيكون في استطاعتهم حجز قنابل ذرية . ويخيل لي ان الحصول على قنبلة لن يكون امرا صعبا» .

ابيض في ابيض

اصدر رأينهارد سيمنز — المصنف وناشر الكتيبات الاعلانية ، كتابا ابيض تحت عنوان « البرنامج الاقتصادي للاتحاد المسيحي الدمقراطي ، الاتحاد المسيحي الاشتراكي » .. والشيء الذي يميز الكتاب، هو انه بالاضافة الى احتوائه على اقوال مقتبسة من فرانز جوزيف شتراوس ، رئيس الاتحاد المسيحي الدمقراطي ، سكورت بيدنكويف، السكرتير العام للاتحاد المسيحي الاشتراكي ، فانه يحوي ايضا ٢٨٨ صفحة بيضاء تماما ... ويتفكهون في بون بقولهم ان هذا يدل على خواء البيانات الديماغوغية لزعماء الاتحاد المسيحي الدمقراطي والاتحاد المسيحي الاشتراكي حول المشكلات الناجمة عن الازمة الاقتصادية .. وينوي الناشر أن يصدر طبعة ثانية من هذا الكتاب تحت عنوان « أسس دمقراطية بافاريا السفلي » .

المزيد عن حياة الكلب

افتتحت مبان جديدة في بيت الكلاب في باترسي (بانجلترا) ، وفيه الآن ٤٥٦ بيتا منفردا للكلاب ، في كل منها تدفئة تحت الارضية ، وأسرة للنوم من الالياف ومصابيح صحية تحت الحمراء. وتقول الصحف الانجليزية ان كثيرين في بريطانيا ، ولا سيما الثلاثين الف مشرد ، يحسدون الكلاب على حياتها في ذلك البيت .

احصائيات كحولية

يقول بيان أصدرته وزارة الصحة بولاية نورث راين —



وستناليا ان اكثر من مليوني مواطن في جمهورية المانيا الفيدرالية من مدمني الكحول، وانه قد ينضم الى صفوفهم قريبا عدد آخر يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين شخص .. وقد زاد استهلاك الخمور في المانيا الفيدرالية خلال السنوات العشر الاخيرة الى اكثر من ثلاثة أمثاله كما يقول هذا البيان !

رقم قياسي في الرشوة

يدل احد تقارير مكتبة الكونجرس نشر اخيرا في واشنطن ، انه في السنوات القليلة الماضية ، أنفقت ٢٠ من أكبر شركات البلاد أكثر من ٣٠٠ مليون دولار على رشوة المسؤولين ، وقد ضربت شركة لوكهيد لصناعة الطائرات الرقم القياسي في ذلك حيث بلغت رشاويها ٢٠٢ مليون دولار .

دعوى ضد القاضي

بعد أن تذوق وليم بيري ، القاضي في نيويورك ، قهوة توماس زاركوني ، أمر بتقديمه للمحاكمة .. وادعى ان قهوته كانت عفنة ... وبعد ان هدد القاضي بسحب رخصة البائع، اطلق سراح زاركوني بعد أن وعد بتقديم قهوة افضل في المستقبل . وقد اقام زاركوني بعد ذلك دعوى تعويض ضد القاضي بيري يطالبه بتعويض قدره خمسة ملايين دولار ، كتعويض عما أصاب سمعته من ضرر ...

من يسرق من ؟

ساور القلق مديري الكازينوهات الايطالية في البندقية وسان فينسانت بسبب المبالغ الضخمة غير العادية التي يربحها المقامرون في دورهم المخصصة للمقامرة ، وعهدوا الى محققين خاصين ببحث هذه المسألة ، وقد وجد هؤلاء ان اعداد الروليت « المحظوظة » قد تم رشها بصمغ خاص غير مرئي لجذب الكرة الى الرقم المطلوب !

مخرج حكيم

بعد أن فقد متحف الفن القومي البريطاني كل أمل في حماية لوحات كبار الفنانين من اللصوص والمخبولين ، أوصى بعدم عرض كل اللوحات الخاصة بفنان واحد في مكان واحد ، فان عرضها في أماكن مختلفة سوف يقلل خطر سرقتها او تدميرها !

ارقام قياسية

سجل جورج تاكيس ، من لينوود (بولاية واشنطن الامريكية) — رقما قياسيا عالميا ، حيث ابتلع ٥٠٧ سمكات ملونة في اربع ساعات. وقال الرجل الذي سجل الرقم الجديد انه كان من السهل ابتلاعها من الرأس أولا !

الطيبة تكمل مشوار القمة بخمسة اهداف نظيفة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — واصل فريق شباب الطيبة انتصاراته .. وحقق هذا الاسبوع أثمن وأروع نصر .. حيث تغلب على فريق مجدال هعيمق بالنتيجة الساحقة (٥ — صفر) وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب الطيبة ضمن دورى الدرجة الثانية .

وكالعادة ، وأمام جمع غفير من عشاق الكرة ومؤيدى الفريق ..بدأ هذا اللقاء المرتقب ، وكان واضحا ان المنتصر في هذه المباراة سيستمر في الانتماء الى الفرق التى تصارع على الحق بالصعود الى الدرجة الاولى . في شوط المباراة الاول وضح للعيان اندفاع شباب الطيبة بتضحية وحماس وتصدوا لكل كرة لينقلوها باتجاه ملعب الخصم .. وخلال ذلك اتت الفرص على التوالى ولكن جميعها ضيعت وخاصة في الدقيقة ١٢ حيث سيطر ابراهيم صبحة على كرة عن بعد ٨ أمتار من مرمى مجدال هعيمق.. ولكنه صوبها عاليا جدا مضيعا فرصة ثمينة . وظلت النتيجة (صفر—صفر) حتى الدقيقة ٣٦ .. وذلك بسبب خطأ بتوجيه هجمات الطيبة اذ لم يفعل الجناحان بشكل صحيح .. وأتت الهجمات من الوسط فقط ..

وفي الدقيقة ٣٦ ، عدنان جابر يمرر لمحمود عبد القادر الذى حاور ودافع ..وفجاة ارسل كرة مراوغة من الزاوية المقابلة للمرمى .. لتدخل المرمى معلنة الهدف الاول للطيبة ..وسط نشوة الجمهور واللاعبين .

وجاء الشوط الثانى وبدون شك كان حاسما لاروع فوز شهده جمهور الطيبة .. حافلا باللقطات الفنية والتعاون والاتقان . وأهمهن ذلك سجلت فيه أربعة أهداف رائعة جدا.. امتعت الجمهور الذى راح يهتف باستمرار .

في الدقيقة ٦٨ ، هجمة سريعة من اليمين .. موسى خراز يراوغ مدافعا ويمرر كرة لولبية باتجاه المرمى لتصل الى بديع بدران الذى حولها مباشرة في عمق مرمى مجدال هعيمق .

الدقيقة ٧٢ — يعود بديع ليستغل ارسال كرة بصورة خاطئة حين التقطها دفاع مجدال هعيمق وحولها الى هدف ثالث في المباراة .

الدقيقة ٨٢ — هجمة سريعة من الطيبة .. دفاع المجدل يصد كرة خارج منطقة الجزاء الى ابراهيم صبحة الذى عوض الفرصة التى اضاعها في الشوط الاول وسجل هدفا رائعا .

الدقيقة ٨٦ — هجمة اخرى للطيبة.. في نهايتها صوب عبد الله جابر كرة باتجاه المرمى ولكن حامى المرمى يصدها لتصل محمد بدران الذى أحكم ضربة على الطاير مرسلا الكرة صاروخية الى شباك مرمى الضيوف مختتما الاهداف الخمسة الرائعة .

ان هذا الفوز الساحق جاء ليعزز مرتبة الطيبة في القمة . وهكذا تكون مرت ثلاث عشرة مباراة دون خسارة لفريق الطيبة . وفي الاسبوع القادم سيلتقى مع فريق مكابى هشرون نتانيا على ملعب الفريق الاخير . وسيرافق الجمهور الفريق في مشواره باتجاه القمة ..

ومن الجدير بالذكر أن جميع اللاعبين امتازوا في المباراة .. ولكن اللاعب محمود عبد القادر كان نجمها .

تعـــادل شبيبـــة الطيبـــة !

انتهى لقاء القمة بين فرق الشبيبة التى تصارع للصعود الى الدرجة الممتازة للشبيبة ، شبيبة الطيبة وشبيبة هود هشرون بالتعادل هدفين لكل منهما . وتعتبر هذه النتيجة مكسبا للطيبة حيث جرت المباراة على ملعب هود هشرون الذى يحتل المرتبة الثالثة في لائحة الدورى .. بينما تحتل الطيبة المرتبة الثانية .

وقد احرز الهدفين خليل ظاهر في الدقيقة ٣٥ وعلى عبد عاظم في الدقيقة ٧٢ اثر ضربة جزاء محكمة وفنية عن بعد ١٨ مترا .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة :

١ — هبوعيل بئر السبع	٢٩
٢ — بيتار القدس	٢٦
٣ — هبوعيل حيفا	٢٣
٤ — مكابى نتانيا	٢٢
٥ — هبوعيل القدس	٢٢
٦ — مكابى تل أبيب	٢٢
٧ — شمشون تل أبيب	٢٢
٨ — مكابى بيتح تكفا	٢١
٩ — هبوعيل تل أبيب	٢١
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢٠
١١ — مكابى يافا	٢٠
١٢ — بيتار تل أبيب	٢٠
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١٤ — مكابى حيفا	١٩
١٥ — بنى يهودا	١٩
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٩
١٧ — هكواح رمات غان	١٩
١٨ — مكابى رمات عميدار	١٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٢٩
٢ — بيتار نتانيا	٢٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٤
٤ — مكابى الخضيرة	٢٣
٥ — هبوعيل نتانيا	٢١
٦ — مكابى هرتسليا	٢١
٧ — هبوعيل نحليئيل	٢٠
٨ — محنى يهودا	١٨
٩ — شباب الناصرة	١٧
١٠ — طيرة الكرمل	١٧
١١ — هبوعيل صفد	١٧
١٢ — هبوعيل نهاريا	١٦
١٣ — قريات شمونة	١١
١٤ — هبوعيل طبريا	١١
١٥ — تل حنان	١٠
١٦ — قريات آتا	٩
١٧ — هبوعيل هرتسليا	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — أفيكيم	٢٤
٢ — بيسان	٢٣
٣ — بيتار نهاريا	٢٢
٤ — مكابى بياليك	٢١
٥ — قريات يام	١٩
٦ — مكابى طبريا	١٨
٧ — بيتار طبريا	١٦
٨ — مكابى نفى شانان	١٥
٩ — هتسعير حيفا	١٤
١٠ — اخاء الناصرة	١٣
١١ — هبوعيل حتسور	١٣
١٢ — بيتار قريات شمونة	١٢
١٣ — عين حارود	١١
١٤ — مجد الكروم	١١
١٥ — هبوعيل كرمئيل	٨

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٢٦
٢ — نتسيرت عيليت	٢٤
٣ — مكابى زخرون يعقوب	٢٤
٤ — الطيبة	٢٢
٥ — مجدال هعيمق	١٨
٦ — كفر قرع	١٨
٧ — بنيامينا	١٧
٨ — جبعات اولغا	١٦
٩ — بيت اليعزر	١٤
١٠ — بيتار دوب	١٤
١١ — جبعات حاييم	١٣
١٢ — قريات طبعون	١٣
١٣ — مكابى هشرون	١١
١٤ — العفولة	١٠
١٥ — جبيع هكرمل	١٠

خسارة شبيبة الكبابير !

جرت مباراة على ملعب مكابى حيفا بين شبيبة الكبابير وشبيبة كفار سمير اسفرت عن فوز الاخير باربعة اصابات مقابل اصابة واحدة . احرزها لصالح كفار سمير اللاعب يوسف محمد ولصالح الكبابير أحرز الاصابة اللاعب رمزى عودة .

وكان حكم المباراة توفيق عودة ناجحا وعادلا مما ساعد على ادارة المباراة بروح رياضية .

خسارة ساحقة لمجد الكروم !

في لقاء تم في أفيكيم بين الفريق المحلى (الذى يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدورى) مع فريق مجد الكروم هزم الفريق العربى مجد الكروم بالنتيجة (صفر — ٥) . في هذه المباراة لم يظهر تفوق أفيكيم فحسب بل ضعف وتفكك في صفوف مجد الكروم ، الامر الذى يكشف عن سبب هزائمه المتكررة وركوده في المرتبة قبل الاخيرة .

لقد كان بالامكان تخفيف النتيجة على الاقل .

شباب الناصرة بعد تعادلهم مع هبوعيل طبريا :
كبوة ... وكم يكبو الهمام

الناصرة — من«نصراوي» — بتعادلهم بدون أهداف مع فريق هبوعيل طبريا وعلى ملعب طبريا .. أثبت أعضاء فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، أن خسارتهم الاخيرة على ملعبهم وبين جمهورهم في الناصرة مع فريق مكابى هرتسليا ، يوم السبت الاسبق، ما كانت الا خطوة للوراء من أجل عشر للامام .. أو قل كبوة على الطريق وكم يكبو الهمام .

فقد هاجم لاعبو الناصرة مرمى الخصم .. دون هوادة ومنذ الدقيقة الاولى من بدء المباراة . الا أن سوء حالة الملعب وسوء التسديد من جانب خط الهجوم حال دون تسجيل أهداف للفريقين .. وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثانى نزل لاعبو الفريقين الى الملعب .. وكل يحمل في ذهنه الخطط للوصول بالكرة الى شباك مرمى الفريق الخصم..لكسب النقطتين .. اللتين يحتاجهما الفريقان لرفع المعنويات والتقدم في سلم الدورى. فمن ناحية فريق شباب الناصرة يريد تعويض خسارته على ملعبه يوم السبت الاسبق . ومن الناحية الاخرى فريق طبريا يود كسب نقطتين لانقاذ نفسه من المرتبات الخطرة (حيث كان يحتل المرتبة ١٤ اى الرابعة قبل الاخيرة) خاصة وان المباراة تجرى على ملعب طبريا . ولكن هجوم الفريقين الذى تميز بقلة الفعالية وسوء التسديد بالاضافة الى سوء حالة الملعب.. أبت الا ان تنهى المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وقد لوحظ في هذه المباراة ان فريق شباب الناصرة ركز تعبه في القسم الاخير من الملعب اى .. كان طيلة الوقت مهاجما .. وتعب بمستوى يستحق عليه أن يصل الى احدى المرتبات الخمس الاولى المسماة بـ « ليغا آرتسيت » . وفي الاسبوع القادم سيلتقى فريق شباب الناصرة خارج ملعبه أيضا مع فريق هبوعيل صفد .. أملنا كبير في لاعبى الناصرة أن يواصلوا طريقهم التى عهدناهم فيها — والى الامام .

فوز ساحق لاخاء الناصرة

الناصرة — من « نصراوى» — فاز فريق أخاء أبناء الناصرة فوزا ساحقا ، هذا السبت ، بخمسة أهداف مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل كرمئيل .. في المباراة البيتية للاخاء التي جرت على ملعب زخرون يعقوب نظرا للعقاب الذى فرضته لجنة الطاعة للاتحاد العام الاسرائيلى لكرة القدم منذ عدة أسابيع . وقد ادار لاعبو الاخاء مباراة سريعة ولعبوا بمستوى جيد يستحقون عليه التقدير .

أما الاهداف الخمسة فقد أحرزها اللاعب غازى شلبى (هدفين) وكل من اللاعبين عبد الرحمن السعدى وسليمان صفورى ومحمد زعبى هدف واحد .

شعب تهزم بطل الدورى

شعب — من ابراهيم شعبان سفاز فريق هبوعيل شعب على بطل الدورى (الدرجة الثالثة) مكابى قريات يام بثلاثة اهداف مقابل هدفين أحرزها لصالح شعب كايد أبو الهيجاء وأحمد زكى وجمال عوض . وامتاز في المباراة جميع اعضاء الفريق .

خطاب — بقيـــة

يواجهها العامل عند مراجعته صندوق الضمان في حالة المرض ، حين يتبين فجاة ان المقاول لم يدفع ما يتوجب عليه ، ازاء العامل ، للصندوق . وهنا يبدا الركض من مقاول الى الذى يليه . وفي هذه الدوامة يفقد العامل كثيرا من حقوقه . كما تجدر الاشارة الى صعوبة وضع العامل الذى يحرم من حقوقه في صندوق الضمان بسبب سوء التنظيم وانعدام الرقابة لمنع المقاولين من تشغيل عمال دون ضمان حقوقهم الاجتماعية .

ان عمال البناء ليسوا حساسين لحالة الجو وحسب . بل انهم مقياس (بارومتر) للصناعة . فاذا كان الحديث يجري اليوم عن توقع بطالة لستين او سبعين الف عامل ، نقول ان هذا ليس حكما من السماء . ان السياسة المتبعة حتى اليوم هي التي ادت الى ذلك . لانه بدلا من التوجه الى التطوير والاعمار والتعليم ، يتوجهون الى العسكرة والاحتلال والضم . وسياسة كهذه لا تجلب لشعب اسرائيل سلاما ولا امنا ، بل تبعدهما . وقد ادت بالفعل الى عزلة اسرائيل في العالم ، والى تدهور الاقتصاد ، والى خطر البطالة والغلاء المستمر وفرض المزيد من الضرائب على كواهل الشعب والى انخفاض خطير في مستوى المعيشة .

من اجل مستقبل الشعب وامنه يجب وضع حد للسياسة الراهنة . لذلك فعمال اسرائيل مدعوون للدفاع عن حقوقهم . وبهذا فقط يضمن مستقبل بناء لشعب اسرائيل وامكانيات تنظيم الدفاع عن مصالح الشغيلة .

عـرب السواعـد والجليل — بقيـــة

في القسم أ بدخول أصحاب الارض فيه لزراعة أراضيهم .. أما القسم ب فستصادره . وهو القسم الذى يقطن فيه سكان عرب السواعد .

لذا كانت عمليات هدم بيوت عرب السواعد وقد هدمت السلطات منذ عشر سنوات حتى الان عشرات من هذه البيوت .. دون ان تتخذ بعين الاعتبار مصير سكانها .. ولا حتى كون بعضهم يخدم في الجيش ، وكون البعض الآخر يبنى بيوتا لاخوانه من اليهود في كرمئيل أو صفد أو تل أبيب .. والبعض الاخر يحرس البنايات الشاهقة في صفد وقريات شمونة وغيرها .

الارض .. قضية الجماهير العربيـة الاولـى

ان الارض هى قضية جماهيرنا العربية في البلاد بكاملها .. من النقب حتى أقاصى الجليل .. فهى بدون الارض القليلة الباقية ينتظرها مستقبل معتم ..

وأنا أريد هنا ان أكرر ما قاله لى العديدون من سكان عرب السواعد بالحرف الواحد .. من طفلة لم تتجاوز العشر سنوات حتى الشيخ الهرم الذى تجاوز الثمانين .

— ثلجة حسين سواعد (١٧ عاما) .. كانت ترعى المواشى في المنطقة الضيقة التى حددها رجال الجيش لعرب السواعد لتمنعهم من الوصول الى المراعى .. قالت : « نموت هنا ولن نرحل عن الارض » — لماذا ؟ — سألت . فاجابت : لانها أرضنا ورثناها عن اجداد اجدادنا » .

— وضحة مصطفى مزعل (حوالى عشر سنوات) .. قالت : « الجيش أتى بالدبابة لكى نرحل ولكننا لا نخاف الا من الله ولن نذهب الى مقبرة النور».

— امراة مسنة : « هدونا الله يهدهم .. على زمن الانجليز ما كنا نشقى هكذا » ..

— محمد رجا ذياب سواعد .. صاحب البيت الاخير الذى هدم وهو متزوج وله خمسة أولاد .. « تفضل يا خوى .. هاى حكومة اسرائيل .. هدموا بيتى وانا وزوجتى نعمل في صفد .. وسرقوا ٢٠ ليرة ذهب وساعة يد من الذهب واتلفوا لى الغاز وكسروا الزجاج في الخزانة .. » .

— لبيبة خليل سواعد .. تتحدث كيف قامت الجنديات .. لاعبات الكاراتيه بمنعها من وصول البيت .. « جرونى من شعرى وشدونى الى البيت الاخر.. حينما قاومت أكثر .. ضربونى فاغمى على ولم اعد اع اين انا. ولكننا رغم ذلك لن نرحل .. لو سكنا في خيمة من الكرتون .. لن نرحل .. «هم يهدمون ونحن نبنى .. » .

وغيرهم كثيرون اكدوا هذا الامر مرات ومرات وبشتى الطرق والانفعالات وبصمود وتصميم.

ان المعركة مع السلطة قاسية .. ولكنها ستحسم بهزيمة مؤامراتها .. بفضل وعى جماهيرنا العربية المتعاظم ووحدتها الجبارة ونضالها العنيد .

لجنـة بيت الصداقـة — الناصـرة

تدعـوكم

الى لقـاء مع الشاعر الفلسطينى

خليل تومـا

وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء القادم ٣-٣-١٩٧٦ ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابى تل أبيب — شمشون تل أبيب	(٢ — صفر)
مكابى نتانيا — هبوعيل تل أبيب	(١ — صفر)
مكابى بيتح تكفا — هبوعيل القدس	(٢ — صفر)
هبوعيل الخضيرة — بيتار تل أبيب	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هكواح رمات غان	(١ — ١)
هبوعيل كفار سابا — بنى يهودا	(صفر — صفر)
مكابى حيفا — مكابى يافا	(٢ — صفر)
رمات عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	(٣ — ١)
هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس	(٢ — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل عكا — مكابى الخضيرة	(١—صفر)
شباب الناصرة — هبوعيل طبريا	(صفر — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل نحليئيل	(١—١)
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل نهاريا	(١ — صفر)
بيتار نتانيا — هبوعيل هرتسليا	(٣—١)
هبوعيل رمات غان — محنى يهودا	(٢—صفر)
هبوعيل صفد — هبوعيل نتانيا	(صفر — صفر)
مكابى هرتسليا — هبوعيل تل حنان	(١—صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل ريشون — شباب الرامة	(٤—٢)
مكابى بيسان — هبوعيل طرعان	(٤ — صفر)
بيتار حيفا — شباب طمرة	(٥—١)
شباب عكا — مكابى بن عامى	(٢—١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل المكر	(١—صفر)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل نعمان	(٦—٢)
هبوعيل شعب — مكابى قريات يام	(٣—٢)
مكابى تل حنان — مكابى شفاعمرو	(٢—١)
مكابى سخنين — مكابى عكا	(٢—صفر)
هبوعيل رخسيم — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل سولم — شباب دالية الكرمل	(٣ — صفر)
مكابى كفر كنا — هبوعيل الرينة	(٢—صفر)
شباب نين — شباب الكبابير	(٣—٣)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل عرابة	(٣—١)
بيتار العمل — مكابى العفولة	(١—١)
الاخوة حيفا — هبوعيل يكنعام	(١—صفر)
شباب ام الفحم — لهبوت حبيبا	(١—صفر)
عميدار نتانيا — هبوعيل ام الفحم	(٢—٢)
مكابى ام الفحم — هبوعيل عارة	(٣—٢)
بيتار برديس حنا — مكابى الفريديس	(صفر—صفر)
مكابى اورعقيبا — كشافة حيفا	(٢—١)
اليتسور بار ايلان — هبوعيل الطيرة	(٢ — صفر)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل شمال تل أبيب	(٣—١)
نفى غولان — الانطونى يافا	(٢—صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل ساجور — مكابى روش بينا	(٢—صفر)
هبوعيل فسوطة — هبوعيل كابول	(٢—صفر)
هبوعيل حرفيش — هبوعيل نحف	(٢—صفر)
مكابى طمرة — مكابى تسور شالوم	(١—١)
هبوعيل كفر مندا — مكابى جولس	(٢—صفر)
هبوعيل الجديدة — هبوعيل يركا	(٢—صفر)
هبوعيل كفر كما — مكابى عبلين	(١٧—صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كنا	(٨—١)
هكواح دالية الكرمل — شباب عبلين	(٢—صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عبلين	(٢—صفر)
نادى ام الفحم — هبوعيل زخرون يعقوب	(٣—٢)
هبوعيل معاوية — الحليصة	(٣—١)
مصمص — هبوعيل جت	(٢—١)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل عين هعيمق	(٢—صفر)
مكابى باقة الغربية — هبوعيل ميسرة	(٢—صفر)
مكابى شباب الطيرة — بيتار غنى هتكفا	(٢—صفر)

صمود قرى عرّابة ودير حنا وسخنين يرغم الحكومة على التراجع الجزئي

مشروع التسويــة لمنطقــة ٩ ينطــوى على أخطـــار كبــيرة ، فالحكومــة لم تتنــازل عـــن مخطـــط مصـــادرة أقســام واسعةمــن تلــك الاراضى وتشريــد عرب السواعــد

تل أبيب — مراسل الاتحاد — أعلن رؤساء السلطـــات المحلية فى عرابة وسخنين ودير حنا ، وهم السادة محمـــود نعامنة وجمال طربيه ومحمد نمر حسين ، فى مؤتمر صحفى ، فىبيت سوكولوف تمسك قراهم بأراضيها فى « المنطقة ٩ »التى قررت وزارة الدفاع اغلاقها كليا منذ حوالى الشهر .

واعرب السيد جمال طربيـــــه وزملاؤه فى المجالس المذكورة أنهميرون فى اقتراحات آشر بن نتان ، مستشـــار وزير الدفاع فى فتح قسم من المنطقة ، تبلغ مساحته حوالى ٩٠٠٠ دونــــم تراجعا جزئيا من طرف الحكومة وخطوة فى سبيل تسوية الخلاف بينهم وبــــين الحكومة وليس حلا نهائيا للمشكلة .

ومن الجدير بالذكر أنه على اثــــر المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقـــــد بمبادرة المجالس المحلية فى القـــــرى المذكورة بالاشتراك مع لجنة الدفـــاع عن الاراضى ووفود السلطات المحلية وممثلى مختلف القرى والجهات ،وحملة الاجتماع الواسعة على قـــرار وزارة الدفاع اغلاق « منطقة ٩ » ،خصوصا بعدما تاكدت الدوائر الرسمية بتصميم السكان على التمسك بأراضيهم تقدمت الحكومة باقتراحات للمساومة كما يلى:

تقسم « منطقة ٩ » البالغةمساحتها ٢٢٠٠٠ دونم الى منطقـــــة « أ » ومنطقة « ب » .

١ — اعطاء تصاريح جماعية لسكان القرى الثلاث عرابة وسخنين وديــــر حنا لدخول منطقة « أ » لفلاحـــــة أراضيهم وجعل التصاريح موسمية . وتبلغ مساحة هذا القسم حوالى ٩٠٠٠ دونم .

٢ — ابقاء منطقة « ب » مغلقـــة لا يجوز الدخول اليها الا بتصاريح خاصة من السلطات العسكرية . وفى هــــذه المنطقة يقيم عرب السواعد .

ولم يكتف رؤساء السلطات المحلية بهذه التسوية بل طالبوا فى المؤتمـــر الصحفى بضم « منطقة ٩ » الى مناطق اختصاص السلطات المحلية فى القرى الثلاث وابعاد المناورات العسكرية الى مناطق اخرى . وذكر السيد محمـــود نعامنة لمراسلنا ان مجالس القـــرى الثلاث سوف تواصل تشديد المطالبة بابعاد المناورات العسكرية واسترداد الارض التى تخص سكان القــــرى المذكورة . وبهذا المعنى تحدث السيد جمال طربيه والسيد محمد نمر حسين الى الصحفيين .

وقد اشترك فى هذا المؤتمر وفد يمثل لجنة الدفاع عن الاراضى وكذلك ممثل عن عرب السواعد هو الاخ محمـــد عوض سواعد .

القس شحادة شحادة فى المؤتمر الصحفى

والقى القس شحادة شحادة عضـــو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض كلمة ضافية فى المؤتمر عن مخططات التهويد تحت شعار التطوير . وقال لا نعارض التطوير ، ولكن التطوير يجب أن يكون لمصلحة العرب لا على حسابهم ، ولا يجب أن يقوم هذا التطوير على حساب أراضى العرب . وكشف القس شحادة النقاب عن مخططات التهويد عـــلى مراحل التى تتستر وراء التطوير .

اخطـــار التسويـــة

وكتب محرر « الاتحاد » :

١ — بينما يعتبر ممثلو السلطـــــات المحلية اقتراحات آشر بن نتان ، تسوية جزئية ، تعتبرها الحكومة حلا نهائيا كما عبرت عن ذلك الصحف وخصوصا « الجروزلم بوست » ، يوم الاحـــد ٢٩—٢—٧٦ .

٢ — عمدت الحكومة الى فصل قضية عرب السواعد عن قضية المطالبـــــة بتحرير الارض ووقف عملية المصادرة .

٣ — فصلت الحكومة المنطقة « ب » عن المنطقة « أ » ، بهدف مصـــادرة الاولى مصادرة كلية لادعاء الحكومـــة ملكيتها ولتشريد عرب السواعد عنها .

ويبدو الان من قرار الحكومة بتهويد الجليل ، ان قسم « ب » المغلق فى « منطقة ٩ » سيكون مصيره المصادرة الشاملة . وهذا الوضع يتطلـــــب اليقظة ومواصلة النضال لتحريــــر الارض .

محاكمة تلاميــذ مــــن القـــدس العربية

القدس — لمراسل خاص — واصلت المحكمة العسكريـــة فى القـــــدس فى ٢٤—٢—٧٦ فى جو من التوتر بـــــين القاضى والدفاع محاكمة أحــــــداث من القدس .

وكان بين التلاميذ الذين جلبـــــوا تلميذ اصيب بجرح فى رأسه وكسر فى يده . وقد قال القاضى : ليس أمـــام المحكمة ما يثبت ادانته ، ولكنـــــه لا يصدق زعمه ان اليهود هم الذيــــن جرحوه فى رأسه لا العرب . وتأجلت القضية الى ٣ آذار .

وبرأت المحكمة ساحة فتاتــين . وحكمت على اخرى من مخيم قلندية بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيـــذ وبغرامة خمسمئة ليرة . وقالت هـــذه الفتاة وهى فى الخامسة عشرة انهـــا صارت لاجئة مرتين ، فى المرة الاولى نقلت الى قرية يالو التى هدمت عـــن بكرة أبيها ، والثانية عندما نقلت الى قلندية .

بلديــــة النــــاصرة ترد عــــلى تحريــــض حاكــــم اللــــواء

الناصرة — لمراسلنا — عقد نــــائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رائـــق جرجورة ، مؤتمرا صحفيا أمـــــس الاثنين،رد فيه على محاولاتحاكماللواء كينغ ووسائل الاعلام التى يستغلها فى الدس والتحريض على ادارة بلديـــــة الناصرة الدمقراطية ، وأكد على ان هذه الاساليب لن تثنى ادارة البلدية عـــــن مواصلة طريقها فى تحقيق رغبات جمهور الناصرة بكل الوسائل القانونية .

وتطرق السيد جرجورة الى الخبـــر الذى تسرب من مكتب حاكم اللواء الى صحيفة « معريب » والاذاعـــــــة الاسرائيلية ، وتضمن نص رسالة كان وجهها حاكم اللواء الى ادارة البلدية ووصلت اليها ، بعد نشر الخبـــــر فى ٢٩—٢ الماضى . فقال : « اننا نشجب هذا الاجراء ونعتبره محاولة مفضوحـــة للتشهير ببلدية الناصرة وادارتهـــــا الدمقراطية ، التى تمكنت خلال فترة قصيرة جدا (أقل من ثلاثة أشهر) من انجاز مهمات كثيرة لم تقم بها ادارات بلدية الناصرة السابقة طيلة ٢٧ عاما ، اذ تمكنت من مضاعفة نسبة الجباية وخلق علاقات طيبة مع المواطنـــــين وتنشيط الجهاز بشكل ايجابى والقضاء على المحسوبية فى العلاقات بين جهاز الموظفين والمواطنين » .

وأضاف نائب رئيس البلدية ان هذه الانجازات تمت فى ظروف صعبة جدا .. بسبب التركة الثقيلة التى خلفتهـــا الادارات السابقة التى كانت تعمـــل باشراف السيد كينغ نفسه . ويظهـــر ان كينغ ، اياه ، لم يكن يأمل بـــأن تتمكن الادارة الجديدة من السيطـــرة على الامور ... فاقلقه الامـــــر وراح يبحث عن طرق لعرقلة مسيرتها .

وتعرض الاستاذ جرجورة الى قضايا مخالفات البناء فاوضح ان غالبيتها تمت فى عهد الادارات السابقة وبموافقتها .. وأما القضايا الاخرى فتمت فى مناطق لم تدخل بعد ضمن الخارطـــــــة الهيكلية .. وفى هذه الحالةيكونالمخالف الاكبر حاكم اللواء نفسه الذى سمح ، خلال ٢٧ عاما ، بأن تبقى مدينـــــــة الناصرة بدون خارطة هيكلية . وأمـــا ادارة البلدية الجديدة ، ففى عهدها لم تجر اية مخالفة وهى تولى اهتمامهـــا لوضع خارطة هيكلية ، تبرع خمســــة مهندسين بالعمل على انجازها .

وأعلن السيد جرجورة ، فى المؤتمر الصحفى المذكور ،الذى عقـــد فى دار البلدية ان لغة التهديد التى يتبعهـــا كينغ لن تنفعه . وقال : « انه يبقى معاملتنا وكأننا موظفون لديه . ولكننا لن نسمح له بادارة بلدية الناصرة مـــن مكتبه ، لان بلدية الناصرة تديرهـــا اليوم ادارة حازت على ٧٠٪ من أصوات أهليها » .

هذا .. وكشف السيد جرجورة عن ان حاكم اللواء كينغ توجه الى أحـــد نواب الرئيس بكلمات نابية فى جلســـة عقدت بين الطرفين يوم الاثنين الاسبق، وذلك حين خرج عن طوره ولم يعد يجد ما يرد به على أسلوب النقــــاش الموضوعى والهادىء الذى توجه بـــه النائب المذكور . وقد أعلن السيـــــد جرجورة عن ان ادارة البلدية تقدمت لوزير الداخلية بشكوى حول هـــــذا الامر أوضحت فيها أن السيد كينغ.. لم يكن ليجرؤ على التكلم بهذه اللهجة لو كان أمامه منتخب من الشـــــارع اليهودى .

وعلى الرغم من كل هذه المشاكــل والعراقيل التى يضعها حاكم اللواء ، فقد أعلن نائب رئيس بلدية النـــاصرة مرة أخرى ان يد ادارة البلدية ممدودة الى حاكم اللواء اياه وكل الجهـــات المختصة من أجل التعاون لحل قضايـــا الناصرة .. ولكن على أساس مـــــن الاحترام المتبادل وليس بـــروح دوس الكرامة والتطاول !

٣ آلاف من مستخدمى «أيجد» يضربون احتجاجا على تسريح المئــات مــن زملائهــم

حيفا — لمراسلنا النقابى — اعلـــن أكثر من ٣ آلاف من مستخدمى « ايجد » غير الدائمين ، أمس الاثنين ، الاضراب عن العمل اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا حتى منتصف ليلة امس ، وذلك احتجاجا على قرار ادارة الشركـــــة بتسريح أكثر من ٥٠٠ من مستخـــدمى الشركة غير الدائمين .

وأكد ممثلو مستخدمى « ايجـــد » المضربين ان وفدا عنهم سيقابـــــل ، اليوم الثلاثاء ، المسؤولـــــين فى الهستدروت ليعرض عليهم أخطار قرار الشركة ومطالب المستخدمين ودعـــوة الهستدروت والدائرة النقابية للتضامن مع كفاحهم ومطالبهم .

هذا وكانت ادارة « ايجد » قـــد أعلنت ، مؤخرا ، عن عزمها عـــلى فصل بين ٥٠٠ و ٦٠٠ من مستخدمى الشركة غير الدائمين من العمل .وادعت الادارة انها اضطرت الى الاقدام على اتخاذ هذا القرار فى محاولة لتقليـــص العجز المالى الكبير والمزمن فى ميزانية الشركة . لكن ممثلى مستخـــــدمى « ايجد » غير الدائمين يرفضون هـــذا الادعاء ويؤكدون ان الهدف من تسريـــح أولئك المستخدمين منعهم من نيل حـــق الاقدمية فى العمل وتثبيتهـــــم فى الشركة ، ونيل ما يترتب عن ذلك من حقوق معاشية ونقابية واجتماعية .

ومن الجدير بالذكـــر ان ادارة « ايجد » عطلت خدمات الشركـــة فى الشهر الماضى فى محاولة لنيـــل ١٥٠ مليون ليرة من الحكومة على شكل هبة أو سوبسيديا لتغطية العجز الجارى فى ميزانيتها . ويبدو ان ادارة الشركة تريد استغلال مسألة العجز المذكور فى حسابها لتسريح أولئك المستخدمـــين والحيلولة دون تثبيتهم فى العمـــل فى الشركة .

كما أعلنت ادارة « ايجد » عـــن تقليص خدماتها ، اعتبارا مـــن أمس الاول ، بنسبة ١٥ بالمئة ، الامر الذى سيضطر المسافرين انتظار وقت أطول على محطات الشركة . ومن الواضح ان خدمات « ايجد » الى القـــرى العربية ، التى هى هزيلة أصـــلا ، ستتضرر كثيرا من هذا التقليص الجديد فى الخدمات .

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن جريدة « الاتحاد » فروع منطقة النـاصرة ، وذلك يوم السبت ٦—٣—١٩٧٦ .

على المسؤولين تحضير البيانات والاثمان لتسهيـــل مهمته .

بازار حيفا التقليدي بمناسبة يوم المرأة العالمي

يفتتح بلزار حيفا التقليدى بمناسبة يوم المرأة العـــالمى يوم السبت ٦—٣—١٩٧٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى نادى « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

وتتكلم فى الافتتاح الاحتفالي

* حايا تومـا و ماري سمعان *

وينعقد الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمى فى نادي « الاخوة » فى حيفا يوم الاحــد ٧—٣—١٩٧٦ فى الساعة السابعة مساء .

وتتكلم فيه :

* روت لوبتش و اوديت رفول *

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقـــة المثلـث

نــــدوات

بمناسبة ٢٥ عـامـا على صـــدور الجديـد

بـاشـتـراك :

صليبـا خميس و سميح القـاسم

يـوم الجمعـــة ١٩٧٦\٣\١٢

كفرقـاسم — الساعة السادسة مســاء — فى نـادي الشبيبة

السبــت ١٣—٣

الطـيرة — السـاعة ٤ ب. ظ. — فى نـــادي الحزب

السبــت ١٣—٣

الطيبــة — السـاعة ٦،٣٠ مــاء — فى نـادي الشبيبة

لجنــة شبـاب نادي الاخوة فى عــكا

تقيم امسية للشعر الشعبي والزجـل

باشتراك الشعراء :

نايف سليم وسعود الاسدي ومعين سبيت وسلمان فضول

يقدمهـا الشـاعر : **حنا ابراهيم**

وذلك فى الساعة السابعة من مساء الجمعة ٥—٣—١٩٧٦ فى نادي الاخوة فى عــكا . (الدعوة عامة)

المجلس المنطقى لحركــة النساء الديمقراطيـــات منطقـــة الناصـرة

يدعـــــوكن

للاشتـــراك فى الاجتمـــاع الاحتفـــالى الكبـــير لمناسبـــة يـوم المـــرأة العالمى — الثامن مـــن آذار

وذلك فى الساعة العاشرة (١٠) مـــن صباح الاحــــد ١٤—٣—٧٦ فى قاعـــة بيت الصداقة فى النـــاصرة .

اتحــاد الشبيبـــة الشيوعية — فرع سخنـــين

يدعو جماهير الشباب لسماع محاضرة عن الشاعـــر الفلسطينى ابراهيم طوقان يلقيها الرفيق **عصام العبـاسى** .

وذلك يوم الاربعاء ٣—٣—٧٦ فى تمام الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادي الحزب الشيوعى فى سخنين .

الدعـــوة عـــامة

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (ا. ش. ش. ا) — منطقـــة المثلـث

تـدعـوكــــم

لسماع المحاضرات النظرية حول كتاب لينين — « ما العمل »

يـوم الثلاثـاء ١٩٧٦\٣\٢

عرعرة — الساعة ٧ مساء — الرفيق **رشاد عبد الهادي**

كفرقاسم — الساعة ٦،٣٠ مساء الرفيق **عبد القادر ظاهر**

يـوم الاربعـاء ١٩٧٦\٣\٣

كفر قرع — الساعة ٦،٣٠ مساء — الرفيق **رشاد عبد الهادي**

يـوم الخميس ١٩٧٦\٣\٤

ام الفحم — الساعة ٦،٣٠ مساء — الرفيق **مريد فريد**

يـوم السبت ١٩٧٦\٣\٦

قلنسوة — الساعة ٦،٣٠ مساء — الرفيق **جميل ابو راس**

التفـــــاؤل الزاهـــر — بقيـــــة

السوفييتية تقريرا عن الاتجاهـــــات الرئيسية لتطوير اقتصاد البـــلاد فى السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

وقال وهو يستعرض نتائج الخطـــة الخمسية السابقة أن مهماتهـــــا قد تم تنفيذها تماما وارتفعت كثيرا قـــدرة البلاد الاقتصادية ومستوى حياةالشعب وارتفعت اجور العمال والموظفـــــين بنسبة ٢٠ فى المئة واجور الفلاحـــين التعاونيين ٢٥ فى المئة . وزادت منح وتقاعــــــد الفلاحـــــين . وقـــال ان ٥٦ مليون مواطن سوفييتى انتقلوا الى شقق جديدة بنيت ،فى الاساس ، على حساب الدولة خلال الخطـــــة الخمسية السابقة وارتفع الانتـــــاج الصناعي خلال السنوات ١٩٧١—١٩٧٥ بنسبة ٤٣ فى المئة والانتاج الزراعـــى بنسبة ١٣ فى المئة .

واحتل الاتحاد السوفييتى المرتبـــة الاولى من حيث انتاج الحديد الصلـــب والحديد الخام والنفط والفحـــــم والاسبست والاسمدة المعدنيـــــة والجرارات وقاطرات « الديـــــزال » والكهرباء .

وقال كوسيغن ان احداث نـمو فى مستوى حياة الشعب هو مهمة رئيسية للخطة الخمسية الحالية التى ستنتهـى فى عام ١٩٨٠ . وسيرتفع معدل رواتب العمال والموظفين بنسبة ١٣ — ١٨ فى المئة والفلاحين التعاونيين بنسبــــة ٢٤ — ٢٧ فى المئة .

وسيضمن ثبوت أسعار المـــــواد الاستهلاكية الرئيسية كما ستضمـــن القدرة الشرائية للروبل .

وستزداد نفقات الدولة علىالتعليم العام والصحة والبناء السكنىوراحة الجمـــاهير .

وواصل كوسيغن عرضه لافـــاق التطور الصناعى والزراعى فى الاتحاد السوفييتى واكد انه سيكون فى خدمة الجماهير .

وسننشر هذا البيان فى عدد قادم .

عمـــال « فريدمـــان » يتظـــاهرون احتجاجـــا عـــلى الفصــــل مـــن العمــــل

القدس — لمراسلنـــا — تظاهر العشرات من عمـــال مصنع « فريدمان » لانتـــاج الادوات الكهربائية فى القدس ، امس الاول ، احتجاجا عـــلى قرار ادارة المصنع بفصل ١٠٨ من عماله . وقام العمــــال الغاضبون بمحاصـــرة مكاتـــب الادارة واغلاق الابواب عـــلى مدير المصنع وصاحبه . ولـــم يفك العمال الحصار الا بعد ان استقبل رئيس الحكومـــــة ، رابين ، شخصيا وفد عنهـــم وتعهد بالنظر فى مطالبتهـــم بالغاء القرار . كما استقبـــل وزير الصحة ، شمطـــوف ، وفدا عن المتظاهرين .

وكان اكثر من مئة من عمال المصنع قد تظاهروا احتجاجا ، يوم الاربعـــاء الماضى ، أمام مبنى الكنيست احتجاجا على قرار اصحاب المصنع بفصـــــل ١٠٨ من عماله عن العمل ، اعتبـــارا من يوم الثلاثاء الماضى .

وقد اشترك فى المظاهرة ممثلـــون عن عدد من المصانع والهيئات العمالية فى المدينة . وقام وفد من المتظاهريـــن بمقابلة عدد من نواب الكنيســـــت ورئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست، شوشنة اربيلى — الموزلينو .

واكد المتظاهرون انهم يرفضـــــون قرار الفصل التعسفى من العمـــل . واصروا على حقهم فى الحفاظ عـــلى اماكن عملهم فى المصنع .

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين قـــد أثار فى لجنة الهستدروت النقابيـــــة مطالب العمال المفصولين . ودعـــــا الهستدروت الى تنظيم حملة تضامـــن قطرية مع العمال المفصولين والضغـــط على أصحاب المصنع لحملهم عـــلى التراجع عن قرار الفصل التعسفى .

ومن الجدير بالذكر ان اصحـــــاب المصنع يخططون لتجميد الانتاج فيـــه بحجة تقلص امكانيات تسويق منتجاته فى السوق المحلى . ويدعون ان ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق الاوروبيـــــة المشتركة أضعف فرص تسويــــــق منتجاتهم فى السوق المحلى . فبضائع السوق المستوردة الى اسرائيـــــل تنافس منتجات المصنع وتحتل مكانها . والحقيقة انه لا شك فى أن ارتبـــــاط اسرائيل بمنظمة السوق المشتركـــة أثر وسيؤثر سلبيا على الصناعـــات الاسرائيلية وسوف يؤدى ، ان عاجـــلا أو آجلا ، الى افلاس الكثير مـــن الشركات المحلية الصغيرة والمتوسطة .

ولكن فصل العمال من العمل ليس هو الطريق لمواجهة الوضع الجديـــد . فما يجب عمله ، اولا ، هو فك هذا الارتباط مع السوق الذى لا يخـــدم الاقتصاد الاسرائيلى ، بتاتا . أضـــف الى ذلك ، وهـــذا هو الشـــىء الجوهرى ، ان أصحاب المصنع الذين جنوا أرباحا ضخمة من عرق العمال ، يقلصون الانتاج الان لانهم وجدوا ان تسويقهم للبضائع المستوردة يـــــدر عليهم ربحا أكبر . فأصحاب المصنـــع يقومون ، أنفسهم ، بتسويق منتجات دول السوق التى تنافس منتجاتهم . ويبيعونها فى السوق الاسرائيلى . فلقد بات واضحا ، وهو ما يؤكده العمال ، ان أصحاب المصنع يريدون أن يتحولوا الى مستوردين ووسطاء للاستيراد بدلا من العمل فى الانتاج المحلى . وهـــم يستثمرون فى ذلك أموالهم التى هـــى نتاج عمل العمال .

اما الحكومة التى يدعى وزيــــــر ماليتها ، ليل نهار ، ان هدفها الرئيسى زيادة التصدير وتقليص الاستيراد ، فلا تحرك ساكنا . فما يفعله أصحـــاب مصنع فريدمان يتناقض كليا وهذا الادعاء، فضلا عن انه لا يجوز التسامح مـــع قذف العمال الى البطالة .

ويتساءل العمال بحق ، لمـــاذا لا تسحب الحكومة رخصة الاستيـــراد الممنوحة لاصحاب المصنع ؟ ولمـــاذا لا تجمد الحكومة خدمات شركـــــة « فريدمان » فى البلاد ؟ وذلك للضغط عليهم وارغامهم على التراجع عـــن قرار الفصـــــل ؟ أم اننا نعيش فى دمقراطية تبيح كل شىء لارباب العمل والمال .

هــدف — بقيـــة

جنيف الذى فى وسعه أن يبدأ عمليـــة التقدم نحو التسوية الشاملة .

وفى هذا الصدد يلتقى الامريكيـــون مع المسؤولين المصريين الذين ، عـــلى الرغم من تلويحهم بالدعوة الى عقـــد مؤتمر جنيف ، لا يرغبون فيه بـــــل يخيفون الرأى العام العربى منـــه .. وهذا هو معنى تصريـــــح الرئيس السادات فى مؤتمره الصحفى يـــوم الاحد الماضى : ان فشل هذا المؤتمـــر سيؤدى الى الحرب !!

وعلى ضوء هذه التطورات تبـــرز اهمية احباط التآمر الامريكى عـــلى وحدة القوى الوطنية .. وفى هـــذا الشأن كان تحذير جريدة « الفجــر » على غاية من الاهمية ، فتحت عنوان « مناورة الهاء واثارة خلافات » كتبت فى افتتاحيتها يوم الاحد فى ٢٩ شبــاط ١٩٧٦ تحذر من التآمر الامبريـــــالى الامريكى . واضافت ان الغمـــوض فى بعض المواقف والتحركات « لا يلغـــى الحاجة الى توثيق التضامن الكفاحى بين سوريا ومنظمة التحرير ، والتغلب من منطلق النضال لاسترداد الحقـــوق العربية ، على كافة المعوقات فى طريق ذلك . وامام الجميع الان مسؤوليـــة كبيرة ، بعد انتضاح افلاس سياســـة الاعتماد على الامبريالية الامريكيـــة وانكشاف مهزلة التسويات الجزئيـــة وبروز المناورات الامريكية الاسرائيلية من جديد لالغاء مؤتمر جنيف ، ووضــــع مختلف القرارات الدولية المؤيدة للحق الفلسطينى على الرف » .

وختمت « الفجر » افتتاحيتها فحذرت من تضخيم الشائعات حول مشاريـــع الحلول فى وقت تجتمع فيه لجنة الامم المتحدة لبحث تنفيذ قراراتها بشـــان حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

الحكومـــة — بقيـــة

ونوه عوفر انه مضت ١٠ سنـــوات لم تجر فيها مصادرة أراضى عربية فى الجليل ، بعد موجات السخط التـــى انفجرت فى الخمسينات والستينات ، لاقامة كرمئيل ومجرى المياه القطـــرى والناصرة العليا وغيرها .

وجاء فى اتصالات عاجلة بين مراسلينا وممثلى اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضى وعدد من رؤساء السلطـــات المحلية أنهم يقومون على دراســـة المشروع . وان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى قد دعت لعقد اجتمـــاع طارىء هذا الاسبوع لبحث قـــرار المصادرة الجديد .

(اقرا خبر تصريحات طوليدانــو والافتتاحية) .

رد على طوليدانو

فى العدد القادم ستنشـــر « الاتحاد » ردها على مزاعم مستشار رئيس الـــوزراء الاسرائيلى للشؤون العربية حول مصـــادرة الاراضى العربية فى الجليل ومحاولته تجميل اجراءات السلطـــات العنصرية فى سبيل تنفيـــذ التهويد بحجة تطوير القرى العربية .

زائـــير — بقيـــة

انغولا الثورية فى اثنـاء انعقاد مؤتمر القمـــة لمنظمة الوحدة الافريقية فى الشهر المـاضى . وحتى حين قررت الدائرة السياسية لمنظمة الوحـــدة الافريقية الاعتراف بحكومة انغـــولا كانت زائير الدولة الافريقية الوحيدة التي احتجت على هذا القرار .

ولكن حين انهارت مواقع القـــوات اليمينية الانشقاقية وجدت زائـــير نفسها فى وضع حرج جدا . فاضطرت الى التخلى عن مطامعها بضم اقاليم من انغولا اليها ، خاصة اقليم كابيندا الغنى بثرواته الطبيعية كالنفط والماس والنحاس ... وغيرها .. كما اضطرت الىوقف تسهيلاتها للمرتزقة البيض الذين حضروا افواجا فى الاسابيـــع الاخيرة لانقـــاذ مواقع اليمينيين المنهارة .

اضف الى ذلك ان زائير تعتمـــد فى تصدير ثرواتها كالنحاس والمـاس على سكة الحديد الرئيسيـــة التي تصل بين زائير والموانىء الانغولية على الاطلسى . ومن الواضـــح انهـــا لا تستطيع نقل صادراتها عبر هــــذا الخط الحيوي الااذا كانت على علاقات اعتيادية وطبيعية مع انغولا التي يمر هذا الخط فى اراضيها .

هـــذا وتعهـــد الرئيس الزائيري ، بالمقابل ، بوقف نشاط جميــــع القوات اليمينية من اراضيه ، بما فى ذلك نشاط الجبهة القوميـــة اليمينية ، وباحترام سيادة ووحـــدة الاقاليم الانغولية .

مـــــاير فلنـــــر — بقيـــة

حق كل دول وشعوب المنطقة ويضمنها دولة اسرائيل .. واننا نؤيد الدعوة الى الاسراع فى استئناف مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بالنزاع ويضمنها منظمـــة التحرير الفلسطينية . وبودى ان أشير الى ان برنامج السلام الذى قدمه برجنيف قد الهمنا .. وعزز فينا الثقة بأن السلام فى الشرق الاوسط قابل التحقيق » .

وفى معرض دحض الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتى وفى اطار شجب المؤتمـــر الصهيونى فى بروكسل الــــذى بحث فيما يسمى « بمشاكل » اليهود فى الاتحاد السوفييتي المدعومة بتاتا قال الرفيق فلنر : « ان هذا كــذب .. وكل انسان مستقيم فى العالم يعرف المساواة القومية الكاملة فى الاتحـــاد السوفييتي فنظـــام الحكم القائم الغى منذ نشأتـــه التمييز القومي . ان التمييز موجود حقيقة فى جنوب افريقيا وروديسيا والولايات المتحدة واسرائيل نفسها . اننا نرفض هذا الكذب النابع من العداء للاتحاد السوفييتي .. ونبارك اخوة الشعوب والمساواة التامة بين كافة الشعوب فى الاتحاد السوفييتي » .

قـــداس وجنـــاز الاربعــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمـــين حبيـــب عيســى

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس فى حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصـة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــــز

شـــكر على تعـــاز

آل خوري فى حيفـــا والخـــارج وجميـــع اقربـــائهم وانســـبائهم يتقدمون بعميق الشكر الى كل من شـــاركهم فى مصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

اميـل توفيـق خـوري

سواء أكان ذلك بالاشتراك فى موكب الجنازة وتقديم الاكاليل او تقديم التعازي سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قـــداس وجنـــاز نصــف السنـــة

توفيق جبور وأبناؤه وجميع آل جبور وأقاربهـــــم وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة فى قـــداس نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فـــدوى عيسى جبـــور

(أم يوســـــف)

وذلك يوم السبت ٦—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى عكا القديمة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيـــــز

قـــداس وجنـــاز الاربعــين

آل بطرس شامى واقرباؤهم وانسباؤهم فى المغـــار وحيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس المرحوم

فيليب يوســف بطـــرس

المتوفى فى بيروت (لبنان) عن عمر يناهز الخامسة والاربعين

يقام الجناز يوم السبـــت ٦—٣—١٩٧٦ الساعـــة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الكاثوليـــك فى قرية المغار . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هـــذا الاعلان دعـــوة خاصة لكم منهم .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنة سليم عطاالله

وذلـــك يـــوم السبت الموافق ١٩٧٦\٣\٦ السـاعة التـاسعة والنصف صباحا فى كنيسة مـــار يوسف للاتين فى شفــاعمرو .

فـآل عطاالله فى شفاعمرو وآل تيّم فى عبلين يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكـــم اللـــه مكروهــا بعـزيـز

تعـزيـات

تعازينا الحارة الى :

● مـــادج وابرهيم وجـــورج وجميع آل خـــوري ومحيشم واقربـــائهم بوفـــاة زوجهـا وشقيقهم وقريبهم

اميل توفيق خوري

الـــذي توفي فى الاســـبوع الماضي فجأة وشيع الى مثواه الاخير باشتراك ابناء حيفـــا والناصرة وافراد عائلته .

الحزب والشبيبة — حيفا

● الرفيق ابراهيم سعيـــد طه بوفاة الاخت الشابة

عليـــا

الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

● آل غنطوس — عكا بوفاة فقيدهم

الياس (ابو فيكتور)

حلقة الشباب — نادي الاخوة — عكا

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا